

كل العرب

مجلة عربية شاملة تصدر من باريس

هكذا نجح الملاي والصهاينة



دكتور شارل سان برو:

هدف القومية العربية
الأول استعادة السيادة
والسيطرة على المصير

تداعيات عربي عربي في
زمن الانحطاط الثاني

شعب السودان الطيب
وعقوق أبنائه
العسكر والساسة



دول الجوار الجغرافي
ومشهد ديمومة
التردي في العراق



الفوضى الاقتصادية
العالمية... وكابوس
التضخم القادم

التطهير العرقي والمخارق الصهيونية في فلسطين

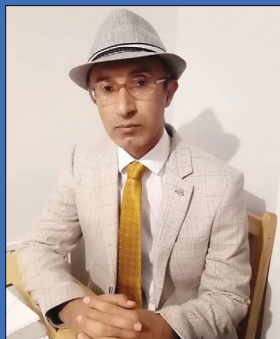


أسرى الاحواز والموقف العربي والانساني المطلوب



الشمولية
والفاشية و ولاية
الملاي الفارسية

النصوص الفائزة
في مسابقة
الادب العربي



الشاعر الاحوازي جمال نصاري:
خرجت من الاحواز
بسبب استدعاءات
الدوائر الأمنية
الايرائية

مسابقة عبد الرزاق عبد الواحد للشعر العربي الدورة السادسة 2022

تخليداً لذكرى الشاعر العربي الكبير عبد الرزاق عبد الواحد ، وانطلاقاً من نهج مركز ذرا للدراسات والبحوث بفرنسا في الاهتمام باللغة العربية والشعر العربي فقد أطلق المركز الدورة السادسة لمسابقة عبد الرزاق عبد الواحد للشعر العربي 2022 م بمشاركة اتحاد الصحفيين والكتاب العرب في أوروبا وبرعاية مؤسسة كل العرب.

شروط المسابقة :

1. المسابقة مفتوحة لكل الشعراء العرب من داخل الوطن العربي وخارجه.
2. للمشاركة/ة حق الاشتراك بقصيدة واحدة غير منشورة سابقاً.
3. أن تكون القصيدة باللغة العربية الفصحى.
4. للمشاركة/ة اختيار الموضوع الذي يرغب به كأن تكون القصيدة وجدانية أو وطنية أو غزلية أو إنسانية.
5. أن لا تتضمن إحياءات طائفية أو مذهبية أو عرقية.
6. آخر موعد لاستلام القصائد هو يوم 30 أيلول / سبتمبر 2022 .
7. يرفق مع القصيدة اسم المشارك/ة الثلاثي وصورة لبطاقة الهوية والبريد الإلكتروني ورقم الهاتف المحمول والأرضي والعنوان البريدي كاملاً.
8. سيكون للفائزين الثلاثة الأوائل :
- دروع و شهادات تقديرية
- سيتم نشر القصائد الفائزة في مجلة كل العرب / النسخة الورقية وفي النسخة الإلكترونية.
10. ترسل القصائد على الإيميل التالي :
Center.zourah@gmail.com
11. تعلن النتائج يوم 8 تشرين الثاني / نوفمبر 2022

مسؤولة القسم الثقافي
غادة حلايقة

المشرفة على المسابقة
الشاعرة و الكاتبة لهيب عبد الخالق

باريس 25 آب/أغسطس 2022

.. ونستمر بالصدور

مع صدور هذا العدد في الأول من أيلول - سبتمبر 2022، نكون قد بدأنا بالسنة الخامسة من الإصدار الورقي والالكتروني المنتظم، واستطعنا تجاوز كافة الصعوبات وخاصة مرحلة إنتشار وباء الكورونا وتوقف التوزيع في العديد من الدول العربية والأوروبية نتيجة الحظر ووقف الشحن والتوزيع في تلك المرحلة.

نحن مجلة عربية وعروبية، هدفنا الدفاع عن القضايا العربية العادلة والمشروعة، والوقوف إلى جانب المواطن العربي في حقه بالحياة الكريمة والتعليم والعلاج والعمل، ونقف مع العلاقات الإيجابية والمتوازنة بين الدول العربية وباقي دول العالم بإستثناء الكيان الصهيوني.

من هنا، نحن نقف مع قضية الشعب الفلسطيني، وقضية أهلنا بالأحوال العربية المحتلة، كما نقف بوضوح ضد إحتلال أي أرض عربية على إمتداد خارطة الوطن العربي.

تعرضنا للضغوط والتهديدات، وعرضت علينا مغريات مالية متعددة، وفي كلا الحالتين لم نترجع، ولم نحني رأسنا أمام أحد، ولم نبع موقفنا القومي. نعرف أننا ذو إمكانيات مالية محدودة جداً، لأننا لا نتبع أي نظام أو منظمة أو حزب، ونرفض «التمويل» من أي جهة لأنها تشكل شراء لذمتنا ومبادئنا.

المفاجأة، أن بعض الأغبياء من الذين «يدعون» الدفاع عن حزب البعث، قاموا بالهجوم علينا عندما فتحنا ملف البعث على صفحات المجلة، ولكننا لم نعرهم أي اهتمام، لأنهم صغار بالحياة وبالرجولة وبالانتماء لهذه الأمة العربية العظيمة.

في بدء السنة الخامسة من الإصدار المنتظم، أتوجه بالتحية إلى كافة الزميلات والزملاء الذين أثروا المجلة بمقالاتهم وكتاباتهم التطوعية ودون أي مقابل مالي، وأنوه أيضاً بالمدير الفني الذي يتابع تصميم المجلة شهرياً دون أي مقابل مالي.

نتوجه بالشكر والتقدير لعشرات آلاف القراء الذين يتابعون صدور المجلة شهرياً، والتحية لكافة المشتركين الذين نرسل لهم المجلة عبر البريد.

نحن، أصحاب رسالة إعلامية ملتزمة، وسنبقى نحافظ على كل عوامل نجاح هذه الرسالة.

والله ولي التوفيق



أ. علي المرعبي

■ ناشر ورئيس التحرير

كل العرب

مجلة عربية شاملة تصدر من باريس

26, rue des Rigoles 75020 Paris / France - Port: 06 25 23 17 75 - 07 68 83 80 04 - e-mail: koulalarab.paris@gmail.com - www.koul-alarab.com
SARL: KOUL ALARAB - Siret: 899 008 080 00017 - C.J. 5499 - APE 58.14Z - capital 10.000 € - INPI: 4464381 et: 20 4 687 031 - ISSN: 2677-349X

الناشر ورئيس التحرير: علي المرعبي

مديرا العلاقات العامة:	خالد النعيمي - محمد الاسباط	المشرف على القسم السياسي:	فيصل زكي
سكرتير التحرير:	غادة حلايقة	المشرف على القسم الثقافي:	نسيم قبها
المشرف على القسم الاقتصادي:	غسان الطالب	المشرف على القسم الاجتماعي:	عروبة رحيم
المشرف على السياسة الدولية:	شارل سان برو	المدير المسؤول:	رنا الجندي
المدير الفني:	لؤي المرعبي	الكاريكاتير و الرسم:	عادل ناجي

مكاتب المجلة:  مایز الادهمي  هويدا عبد الوهاب  غادة حلايقة  معتصم الزاكي  وفاء رشيد  سناء جاء بالله  إنصاف سلسبيل

يشارك بها الكثير من الاصدقاء الكتاب منهم:

حميدة نعنغ	ایمان الشافعي	محمد زيتوني	هاني الملاذي	ليلى قيري	علي عبدالقادر
لهيب عبد الخالق	خليل مراد	عبد الرزاق الدليمي	علي القحيص	نسيم قبها	اسامة الاشقر
مازن الرمضاني	زياد المنجد	إياد سليمان	خالد الحديدي	ناديا كعبي	دانييلا القرعان
مايز الادهمي	أمل حسني	أمل بلحوت- بلال	هلال العبيدي	حياة رايس	بهاء خليل

اسرى الاحواز والموقف العربي والانساني المطلوب



دور المرأة الأهوازية في النضال نحو الحرية



التطهير العرقي والمحاقق الصهيونية في فلسطين



جميع الآراء الواردة بالمجلة تعبر عن رأي أصحابها وليس بالضرورة أن تعبر عن رأي المجلة.

كل السياسة

- 06 هكذا نجح الماللي والصهاينة!!
- 08 مخطط إيراني جديد يطيل في عمر العملية السياسية المنهارة في العراق
- 12 شعب السودان الطيب وعقوق أبنائه العسكر والساسة
- 14 الكيان الصهيوني في مواجهة حرب المناخ
- 18 تركيا والأسد: تقارب أم تضارب؟
- 29 زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الى الجزائر: مغازلة سياسية أم تطبيع؟

كل الاقتصاد

- 30 الفوضى الاقتصادية العالمية... وكابوس التضخم القادم

كل العلوم

- 32 دول الجوار الجغرافي ومشهد ديمومة التردّي في العراق

كل الثقافة

- 36 تداعيات عربي عربي في زمن الانحطاط الثاني
- 38 الجاز: صرخة الأفارقة كجرح ثقافي قديم
- 46 الفائز الأول والثاني في مسابقة الادب العربي
- 49 تقديم وتوقيع كتاب الدكتور خالد عبد الكريم علي
- 50 الكاتب السوداني إيهاب عدلان يوقع كتابه (الهوميولوجيا: جدل الهوية والاسطورة) في باريس



دكتور شارل سان برو:

هدف القومية العربية الأول استعادة السيادة والسيطرة على المصير



الحرب السيبرانية والحرب الخفية



جمال نصاري:
خرجت من الاحواز
بسبب استدعاءات
الدوائر الأمنية
الايرائية

ثمن النسخة في الدول العربية

مصر: 12 جنيه	البحرين: 1 دينار	اليمن: 100 ريال	الأردن: 1 دينار	الجزائر: 5 دينار
السعودية: 10 ريال	الإمارات: 10 درهم	سوريا: 60 ليرة	فلسطين: 2 دولار	المغرب: 35 درهم
الكويت: 2 دولار	عمان: 1 ريال	لبنان: 2000 ليرة	ليبيا: 5 دينار	تونس: 3 دينار

شركة التوزيع:

الشركة القومية للتوزيع شركة الصحافة التونسية

ثمن النسخة في باقي الدولة

فرنسا و الاتحاد الاوروبي 5 يورو كندا و أمريكا: 5 دولار

رسوم الاشتراك: 60 يورو سنوياً - دول أوروبا 96 يورو سنوياً - باقي دول العالم 120 دولار (اسعار الاشتراك شاملة رسوم البريد)



أ.د. عبد الرزاق محمد الدلمي

خبير الدعاية الإعلامية
جامعة البترا الأردنية . كلية الإعلام

هكذا نجح الملاي والصهاينة!!

إن عمليات تهريب السلاح لإيران ومنها إلى الإرهابيين ارتفعت بسبب تخفيف العقوبات من قبل إدارة الرئيس الأمريكي بايدن على إيران، وان رفع العقوبات عن إيران سيشكل كارثة كبرى ذلك أن نظام الملاي سيزيد من عمليات تصدير الأسلحة وادوات القتل والدمار لذيوله من الميليشيات في العالم.

مظاهر الدور التخريبي للنظام الطائفي الصفوي الإيراني في الوطن العربي كثيرة ومتنوعة، والملاي يدركون تماماً أن الطائفيين لا يبنون الأوطان بل يدمرونها، والطائفية فتنة عمياء، وعلى المستوى السياسي فإن حكام طهران قد تبثوا الطائفية كسلاح سياسي بعد أن فشلوا عن الانتقال من حالة الفوضى إلى حالة الدولة، وهي تجني أكثر ما تجني على البعض ممن يطيعها من دعاة الطائفية حين تحولوا إلى عملاء وخونة لبلدانهم، وحين تم تسليطهم على أبناء جلدتهم من المواطنين الموالين لأوطانهم، حدث هذا في لبنان وفي سوريا وفي العراق وفي اليمن، حرقوا الأخضر واليابس وبطشوا بالجميع حتى بمن كانوا من نفس طائفتهم. لقد عبثت وما تزال هذه المجموعات الإرهابية بالأرض فسادا وشروا في المدن والبلدات فقتلوا ودمروا، مستغلين اضعافهم للدول التي أصبح أغلبها أنظمة كارتونية تلعب بها الإرادات الخارجية والضحية كان وسيبقى المواطن المغلوب على امره في العراق ولبنان وسوريا واليمن وليبيا.

الملاي وتصدير الفوضى

دأب النظام الصفوي على تصدير الفوضى إلى العالم، وبحاول السيطرة أو إيجاد نفوذ وموطئ قدم له في عدد من المناطق في القارة الأفريقية، ولهذا اختار بعض ادواته لتنفيذ مشروعه، فمثلا

الصفوية في سوريا، وخطط بكل جهد لنشر خلايا التجسس والإرهاب في أغلب الدول العربية.

كان يراد لهذه الميليشيات الإرهابية المنتشرة في الوطن العربي، أن تتطور لتصبح قوى مسلحة تتعزز عليها طهران، رغم علمهم انها مجموعات مكروهة من بيئتها أي من المواطنين أنفسهم، لأن هذه المجموعات تستهدفهم بالتهديد والقتل، وتمارس عليهم ديكتاتورية إرهابية مجرمة، وهم يلتجئون لاي طرف لحمايتهم من هذا الإرهاب الصفوي، فالإرهاب واحدٌ كيفما تسمى وحيثما كان، والرد عليه واحد يقوم على الحزم والقوة وقطع الشرور وفرض الأمن لجميع المواطنين. والإشارة هنا واضحة كل الوضوح لدور الملاي التخريبي الذي يستهدف الدول العربية، من خلال وكلائها الإرهابيين من أجل أحداث الفوضى في منطقة الشرق الأوسط، فطهران تسعى ومن خلال وكلائها في سوريا ولبنان واليمن وفي العراق وليبيا، لإلحاق أضرراً كبيرة بدول المنطقة.

نظام طهران مصدر الشر

إن إيران تستخدم القوة الصلبة من خلال تسليح ذيولها بأسلحة مختلفة مثل الصواريخ الباليستية بعيدة المدى، وصواريخ كورنيت الموجهة المضادة للدبابات، والطائرات بدون طيار المجهزة برؤوس حربية شديدة الانفجار، وبنادق، وقناصة، والعديد من أشكال المعدات العسكرية الأخرى، علما ان هذه الميليشيات المدعومة من طهران تشكل تهديداً للسلم والامن في المنطقة، لان تهريب السلاح الإيراني لا يستهدف فقط جزء من المنطقة بل يستهدف المنطقة بالكامل، لان الميليشيات الصفوية تستهدف الجميع وتهدد الاقتصاد العالمي.

بات واضحاً للجميع ان العلاقة التخادمية بين ملاي طهران وأمريكا وبريطانيا والكيان الصهيوني وراء كل الكوارث التي تحدث في الوطن العربي ابتداءً من الإرهاب الذي يستهدفنا، من تنظيم داعش، أو إرهاب الميليشيات المجرمة الولائية للملاي التي تقتل بالجملة في العراق والسعودية وسوريا ولبنان وليبيا واليمن، بسبب ان هؤلاء المواطنين ولاء لمجمعاتهم أو لتمسكهم بدينهم الاسلامي الحنيف ووطنيتهم الراسخة وحبهم لبلادهم ورغبتهم في السلام والتعايش السلمي والحياة الآمنة المستقرة.

ان تتبع هذه المجموعات الإرهابية يكشف لنا ولغيرنا بوضوح تام إنها تتبع بكل وضوح للنظام الصفوي الذي كانت ولم تزال الاقطار العربية هي الهدف الأكبر للإرهابيين التابعين له سواء داعش او الميليشيات الأخرى، على حد سواء.

النظام الصفوي معول الهدم

النظام الحاكم الصفوي الطائفي الذي هبط عليه الخميني وهيمن عليه بتخطيط بريطاني امريكي فرنسي صهيوني، اعتمد مبدأ «تصدير الثورة»، في حين كان الهدف الحقيقي المقصود به هو تصدير الفوضى والخراب والإرهاب إلى الدول العربية، والفرق بين الخميني وخامنئي هو أن الأول سعى لذلك عبر حرب عدوانية ضد العراق استمرت لثمانى سنوات اعترف بعدها الخميني بتجرعه للسلم من أجل إيقاف تلك الحرب.

أما خامنئي فقد اعتمد فكرة أخطر، وهي فكرة دعم بعض الجماعات الأصولية وإنشاء ميليشيات إرهابية تابعة له في الدول العربية مثل «حزب الله» في لبنان وميليشيا «الحوثي» في اليمن و«الحشد الشعبي» في العراق والميليشيات



أ.زياد المنجد

■ كاتب و صحفي عربي من سورية ■

خلاصة القول

النظام السوري والجامعة العربية

تصر الجزائر ودول عربية أخرى على عودة سورية لشغل مقعدها في الجامعة العربية بعد أن تم تعليق عضويتها بقرار مجلس وزراء الخارجية العرب في نوفمبر عام 2011، إثر قمع النظام السوري للمظاهرات السلمية الشعبية المطالبة بشيء من الحرية التي حُرِمَ منها المواطن السوري منذ استيلاء الأسد الأب على السلطة عام 1970.

الجزائر صاحبة القمة العربية المقبلة تتزعم هذا الحراك، إضافة إلى دول عربية أخرى، مع العلم أن الأسباب الموجبة لقرار وزراء الخارجية العرب المتعلقة بتعليق عضوية سورية مازالت قائمة، ولم يكف النظام عن ممارسة القمع والارهاب بحق شعبه.

موقف الجزائر واضح في هذه القضية ولا يحمل أي جديد، فالجزائر إضافة إلى العراق من بين الدول الراضية لتعليق عضوية سورية منذ البداية، أما بعض الدول فتهرب موقفها بالقول أن عودة سورية إلى الجامعة العربية قد يسهل على النظام فك ارتباطه مع نظام طهران.

بكل الأحوال نحن كشعب عربي لا علاقة لنا بهذه الجامعة، فهي جامعة للأنظمة العربية، ولم يستفد الشعب العربي من أي قرار من قراراتها، بل جلب بعض منها الدمار والخراب لبعض الدول العربية وشعبها، كقرار الجامعة العربية باستدعاء القوات الأجنبية لمحاربة العراق عام 1990، واستدعاء حلف الناتو للتدخل في ليبيا عام 2011. والجهاز الوحيد الفعال في هذه الجامعة العتيقة هو مجلس وزراء الداخلية الذي ينسق جهود الأنظمة لقمع المواطن العربي.

ومن هنا نقول لهؤلاء الذين ينادون بعودة سورية إلى جامعة الأنظمة العربية، إن هذا الأمر لا يعيننا، والسوريون لن يسامحوا أي طرف يدعو لإعادة تأهيل هذا النظام القاتل، إضافة إلى أن التحالف بين نظام دمشق ونظام طهران هو تحالف استراتيجي منذ وصول الخميني إلى السلطة ووقوف نظام الأسد مع نظام طهران في حربه ضد العراق العربي لا يخفى على أحد، ولن يتخلى هذا النظام عن تحالفه مع نظام الملالي مهما قدم العرب من تنازلات، بل سيزيد ذلك من فعله في قتل الشعب السوري والتآمر على العرب.

تم تكليف عناصر من حزب الله للتوغل في أجزاء مهمة من ليبيا حيث ثبت وجودهم بأشكال شتى، حتى افترض أمرهم بنشر الطائفية في مجتمع إسلامي، ولكن هذا الأمر فشل في إيجاد صدى له يمكن التعويل عليه مستغلين جانب المصالح وتقاطعها مع تنظيم الإخوان الذي راهن على الدعم الصفوي. حيث كشف المستور في علاقة تنظيم «الإخوان» بنظام طهران الذي يحاول تصدير نسخة ولاية الفقيه وطاعة المرشد إلى إفريقيا العربية الإسلامية، فالنظام الصفوي لا يزال يستعيد ذكريات الدول الطائفية التي فشلت قديماً في مصر وليبيا، ويعتمد أسلوب لعبة التحالف مع المليشيات والأقليات، ويقدم الدعم لعناصر التنظيمات الإرهابية بل ويتحالف معها، لكسب منطقة نفوذ في الشمال الأفريقي، حيث مطامع إيران الحقيقية، ولن يتوقف عن العبث وتأجيج الصراعات هناك ما دامت هناك المليشيات المسلحة التي فيها نفس.

نجاح صفوي صهيوني بأمتياز

شهد مؤتمر وارسو، المعروف باسم مؤتمر الشرق الأوسط بقيادة الولايات المتحدة، يومي 13 و14 فبراير 2019 في وارسو عاصمة بولندا بدعوة من الولايات المتحدة، عدداً من المشاهد التي اعتبرها الساسة والمحللون دليلاً على تقارب عربي (إسرائيلي) يمر عبر بوابة إيران، التي مثلت تهديداتها للمنطقة قاسماً مشتركاً بين الجانبين فذكرت القناة الثانية بالتلفزيون (الإسرائيلي) حينها أن رئيس وزراء (إسرائيل)، بنيامين نتنياهو كشف، أنه زار بشكل سري 4 دول عربية، ليست لها علاقات رسمية مع (إسرائيل)، وأضافت أن نتينهاو وعد في تصريحات بعد انتهاء مؤتمر وارسو، بحدوث تطور كبير في العلاقات بين (إسرائيل) والدول العربية في المستقبل القريب، وكتب نتينهاو على صفحته الرسمية في «تويتر»، بعد ذلك، تغريدة قال فيها إنه عاد للتو من «لقاء ممتاز مع أحد وزراء الخارجية العرب.. بحثنا خطوات أخرى نستطيع أن نتخذها سوية مع دول في المنطقة، من أجل دفع المصالح المشتركة قدماً». وأضاف نتينهاو في تغريدة أخرى «الطقس في وارسو بارد حالياً، ولكن العلاقات الخارجية الإسرائيلية تشهد دفئاً كبيراً». ولم يخف نتينهاو خلال فعاليات المؤتمر سعادته بلقاء وزير الخارجية، فخاطبه بشكل مباشر قائلاً: «يسعدني الالتقاء بكم مرة أخرى، وأضاف: «أشكركم على هذه السياسة الإيجابية، التي تتجه نحو المستقبل والتي قد تؤدي إلى تحقيق السلام والاستقرار لصالح الجميع. أشكركم باسم المواطنين (الإسرائيليين)، وأسمح لنفسي بأن أقول ذلك أيضاً باسم الكثيرين في الشرق الأوسط». وتابع: «إن هذا اللقاء يمهّد الطريق أمام أطراف كثيرة أخرى للقيام بما تفضلتم به، أي الامتناع عن التمسك بالماضي والمضي قدماً نحو المستقبل. أطراف كثيرة تحذو حذوكم بما فيها أطراف تتواجد هنا في المؤتمر».

من جانبه، كشف مساعد الرئيس الأمريكي والمبعوث للمفاوضات الدولية، جيسون جرينبلات، عن واقعة مفاجئة قام بها وزير الخارجية اليمني خالد اليماني، من داخل مؤتمر وارسو، مع رئيس الوزراء الإسرائيلي، حيث بادر اليماني إلى إغارة مكبر الصوت لرئيس الوزراء الإسرائيلي الذي تعطل مكبر الصوت الموجود أمامه. وقال جرينبلات حينها، في تغريدة عبر حسابه الرسمي على «تويتر»، من داخل غرفة الاجتماع، جاء فيها: «لحظة تسعد القلب، لم يكن ميكروفون نتينهاو يعمل فقام وزير الخارجية اليمني بإغارته». وأضاف أن رئيس وزراء إسرائيل «رد مازحا بشأن التعاون الجديد بين إسرائيل واليمن.. خطوة بخطوة». من جانبه، نشر نتينهاو على حسابه في «تويتر» خبراً يتضمن صورة له إلى جانب اليماني وكتب فوقها بالعربية «نصنع التاريخ». لكن الأمر أثار ضجة كبيرة حول وزير الخارجية اليمني الذي اضطر للقول لاحقاً إن جلوسه بجانب نتينهاو كان بسبب خطأ بروتوكولي، مؤكداً أن موقف بلاده من القضية الفلسطينية «ثابت». وقال: «كان التواجد اليمني في وارسو لمواجهة إيران جزءاً من معركة استعادة الشرعية التي لا ينسحب منها إلا الجبناء».

المهم أن ما يقوم به نظام الملالي من عدوان صارخ على العرب والمسلمين دفع ببعض الأنظمة العربية أن تغير أولوياتها من اعتبار الكيان الصهيوني العدو الأول إلى اعتبار نظام الملالي هم العدو الأول، وبدا واضحاً أن نظام طهران يخدم أهدافه إلى جانب خدمة حلفائه في السر والعلن (أمريكا وبريطانيا والكيان الصهيوني).



د. خليل مراد
كاتب وأكاديمي سياسي عراقي



مخطط إيراني جديد يطيل في عمر العملية السياسية المنهارة في العراق

المالية لها واستست نظاما طائفيا بعد اقامة مجلس الحكم وانشأت قواعد عسكرية لها في الاسكندرية وجرف الصخر ومقرات في بغداد وأكثر من خمسين ميلشيا إيرانية منتشرة في مناطق الوسط وجنوب العراق وجنوب بغداد، فضلا عن تشكيل قوات امنية اخترقت سهل نينوى ومحافظتي الموصل والانبار وتكريت عسكريا وامنيا، وبعد أكثر من عقد ونيف على الاحتلال الأمريكي والتدخل الإيراني أصبح العراق مناطق نفوذ دولية واقليمية وخاصة

السابق في مذكراته «لما اشتدت الحرب بين العراق وامريكا في ربيع 2003، صار من الممكن الانسحاب لقوى التحالف الدولي بسبب الخسائر السريعة التي حقها العراقيين بقوات التحالف. اذ مرت 15 يوم تقاتل امريكا في قرية (ام قصر) التابعة للبصرة، ولم تتقدم شيئا واحدا، بل على العكس كانت الخسائر في القوات الامريكية والبريطانية والاسترالية فادحة بالمعدات والرجال. وفي اليوم السادس عشر زار توني بليز رئيس وزراء بريطانيا الاسبق طهران سرا، وطلب منا السماح بدخول القوات البريطانية والاسترالية الحدود الإيرانية لخلق العراقيين من الخلف، فوافقنا فوراً، فان بذلك فائدة كبيرة لنا وخدمة مجانية يؤديها التحالف لنا، وفورا دخلت القوات المحتلة الى بندر عباس في ايران وسارت برا وسرا اثناء الليل وقدمنا لهم الادلاء. وفي اليوم التاسع عشر، اخرجت القوات العراقية تماما من الخدمة خاسرة في اكبر واخطر جبهة قتال ضد التحالف الدولي، وبفضل سماحنا بدخول قوات التحالف الذي دخل بغداد بسرعة فائقة وعزل القوات العراقية في الوسط والجنوب ووقع هزيمة بقوات النظام واحتلال العراق. فلولانا لما استطاعت لا امريكا ولا بريطانيا احتلال العراق ولما تمهد الطريق لنا للاستيلاء عليه بشروطنا».

ان التدخلات الدولية والإيرانية عرضت المجتمع العراقي الى انقسامات طائفية وتمكنت ايران من اقناع امريكا بتسليم السلطة للقوى الصفوية

بعد عام 1979م حصل تغيير درامي خطير في ايران بدعم واسناد امريكي وغربي بإسقاط حليفهم الشاه ايريا مهر، الذي كان شرطي لحماية المصالح الغربية في الخليج والشرق العربي لعدة عقود، والمجيء بخميني لحكم ايران الذي عمل على نشر المشروع الطائفي في العراق وفي دول المنطقة واشعل حربا عبثية استمرت ثمان سنوات مع العراق استنزفت امكانيات البلدين، وانتهت بنصر عراقي عسكري ناجز وجهت ضربة قوية للمخططات الامريكية والصهيونية وشكلت عقبة كبيرة امام استمرار الهيمنة على المنطقة العربية.

العراق الوطني الذي دام حكمه 35 عاما، اقدم على خطوات ايجابية رائدة لتحقيق النهضة العربية القومية. الا ان التآمر الامريكي وجد ضالته في ايران مجددا، لاسقاط التجربة الوطنية في العراق كمقدمة لتدخلات دولية واقليمية تفرض السيطرة على نفط العراق الذي تعد احتياطياته في المرتبة الرابعة في العالم، فضلا عن حماية امن الكيان الصهيوني الذي شكل العراق المهدد الاول لوجوده الدخيل في المنطقة.

ايران بعد الغزو واحتلال الامريكي للعراق عام 2003، كان لها دور خطير في دعم القدرات العسكرية الامريكية في غزو العراق والتي فشلت في تحقيق اهدافها باسقاط الحكم الوطني والمجيء بزمرة عميلة وغادرة تخدم مصالحها في العراق والمنطقة. يقول خاتمي الرئيس الإيراني





أ. هلال المبيدي

كاتب ومحلل سياسي

نقطة أول السطر

العراق الى اين؟

منذ تقريبا عشرة شهور و تحديداً منذ ظهور نتائج انتخابات تشرين الاول (اكتوبر) 2022 والعراق يشهد صراع سياسي بين القوى التقليدية التي شاركت في هذه الانتخابات في ظل صمت وعدم اهتمام من قبل 70 ٪ من الناخبين الذين قاطعوا هذه الانتخابات، انحصر تدريجيا هذا الصراع بين مجموعتين شيعيتين مختلفتين حول احقية كل منهما في تشكيل الحكومة القادمة، ورغم اعتراض مجموعة الاطراف التنسيقية (التي تضم ميليشيات و فصائل مسلحة) على نتائج هذه الانتخابات في البداية واتهمتها بالتزوير و حاولت اعادة الانتخابات، الا انها هي نفسها اليوم ترفض حل البرلمان والذهاب الى انتخابات مبكرة بعد ان استفادت من خطأ المجموعة المنافسة لها اي التيار الصدري (الذي هو ايضا يمتلك سرايا السلام المسلحة) بسحب نوابه من البرلمان (عددهم 73 نائب) لتستفيد من هذا الفراغ و تزيد عدد اعضائها على حساب نواب التيار الصدري المنسحبين!! هنا دخل العراق في نفق انتهاء المهل الدستورية، وفيما وقفت القوى السياسية الاخرى مع رئيس الجمهورية (حتمي الدستور) عاجزين عن رأب هذا الصدع في العملية السياسية فإن المحكمة الاتحادية هي الاخرى قد زادت الطين بلاء من خلال اصدارها تفسيرات مختلفة حول مفهوم الكتلة الاكبر ولحققتها بقانون مثير للجدل حول ضرورة عقد جلسة اختيار رئيس الجمهورية بحضور ثلثي عدد النواب وهو ما لم يستطيع التيار الصدري تحقيقه قبل انسحابه من البرلمان. في ظل هذا الانغلاق التام للافق السياسي في هذه العملية الفاشلة التي اقرها بعد عام 2003 مندوب الولايات الامريكية المحتلة للعراق (بول بريمر) لم يبق امام العراقيين للخروج من هذا المأزق الا القيام بخطوات معينة اهمها تعديل مواد الدستور، حل البرلمان الحالي، تعديل قانوني الاحزاب والانتخابات، انتداب مفوضية انتخابات مستقلة واخيرا الاتفاق على حكومة مؤقتة لتسيير الاعمال والاشراف على انتخابات مبكرة مع تعهدها بعدم ترشيح اي من اعضائها للانتخابات القادمة، ولكن مهلا، كل هذا يجب ان يجري بعد فرض هيمنة القوى الامنية العراقية على الشارع العراقي من خلال حل الميليشيات وحصر السلاح بيد الدولة، قد لا يبدو ان الطريق الى الحرية في العراق مزروع بالورود ولكن اذا اجتمعت الرادة الوطنية المغيرة وادرك المقاطعون انهم الاغلبية فقد يقبلون الطاولة على جميع من قتل و سرق و غيب و عذب و تاجر بالعراقيين خلال عقدين من الزمن الردي.

بعد توقيع ادارة الرئيس اوباما اتفاقية امنية استراتيجية مع سلطة صنعته بيدها عام 2011، سلمت ايران الملف السياسي والامني وسمح لها بالهيمنة السياسية والاقتصادية على العراق.

والسؤال: ماذا فعل النظام الطائفي الحاكم في الحقبة الاحتلالية الماضية بالعراق؟

بعد استيلاء القوى الصفوية الموالية لايران على السلطة، ادى الى اشغال الفتنة الطائفية بين ابناء الشعب الواحد خلال الاعوام (2006-2008) ادت الى قتل آلاف العراقيين وتهجير ملايين العراقيين الى دول العالم، وتحول العراق الى ساحة للارهاب الدولي (القاعدة وتنظيم الدولة) الذي ارتكب مجازر اباد جماعية بحق العراقيين في الموصل وسنجار وصلاح الدين والانبار. وشكلت ايران احزاب طائفية موالية لها ودستور فدرالي كتبه عناصر مخابرات اجنبية زرع الاوضاع الاجتماعية والسياسية الداخلية، ودعم من سيطرت الجماعات الموالية لايران على الحكومة والبرلمان ورئاسة الجمهورية وزرع النفوذ الايراني في حواضر العراق، ولعبت ايران على تناقضات ما يسمى البيت الشيعي الذي صنعته لتقوية تبعيتها السياسية وشجعت الازمات المتفجرة، كل ذلك ساعد على تكوين منظومة فساد استشرى في مؤسسات الحكومة والدولة نهب المال العام وشوهت هيكل الاقتصاد العراقي وارسلت المفخخات والقتل على الهوية والكاظم الذي اغتال المئات من الضباط الطيارين والعلماء والسياسيين الوطنيين واساتذة الجامعات. واصبح العراق بلدا يعاني الفقر وفقدان الامن.

وماذا عن الصراع الطائفي الجديد؟ بعد الفشل الذريع الذي عانته السلطة الطائفية في ادارة حكم العراق، تفجرت ازمة جديدة وخطيرة بين اطراف ولائية تديرها ايران وقوى اجنبية أخرى، الطرف الاول مكون من حزب الدعوة والحكمة وبدر وميليشياتهم ودولتهم العميقة، تدفع الاوضاع للاحتفاظ بالسلطة وامتيازاتها القائمة على المحاصصة والتوافق قادت العراق الى الخراب والدمار، وسلمت مقدراته الى ايران. الطرف الثاني: يتزعمه رجل الدين مقتدى الصدر يطرح شعارات رفض الطائفية والمحاصصة ورفض الوجود الايراني، لا يريد اسقاط النظام السياسي الفاسد والتابع لكنه يهدف الى ازالة خصومه وتحقيق اصلاح جزئي للحفاظ على مكانته المذهبية الطائفية. عدة سيناريوهات محتملة للخروج من الازمة المتفجرة:

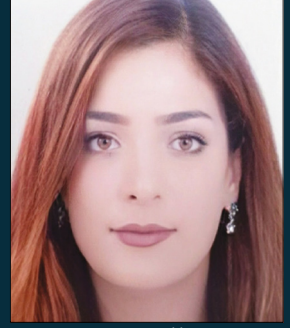
الاول: التصادم العسكري، الذي يملك خطوط اللعبة لا يسمح بالتصادم المسلح، لانه يضر بمصالح جميع الاطراف التي تحرص على ابقاء العملية السياسية التي ثبت فشلها في ادارة السلطة. ولكن عدم ضبط الصراع ربما يقود الى عصيان مدني وحل البرلمان وتغيير الوجوه المحترقة وتعليق الدستور وتشكيل حكومة انقاذ لعدة سنوات بشروط الطرف المنتصر.

الثاني: هل هناك بوادر للانفراج؟ القوى التي تتحكم بالصراع من الخارج وهي امريكا وبريطانيا بالاتفاق مع ايران، ربما تفتح الباب بخروج زعماء الاطراف خارج العراق وتسليم السلطة للصدريين بشروط الحفاظ على الاوضاع السياسية التي رسمها المحتل الامريكي بعد فشل التفاوض والدخول في نفق مسدود.

الثالث: في حالة اغتيال الصدر يؤدي الى حرب اهلية وربما تدفع الاوضاع الى تدخل مجلس الامن وقوات ايرانية وتقود الى حرق العراق.

اخيرا نقول على شعب العراق الذي خرجت ملايينه بثورة تشرين وقدمت مئات الشهداء وآلاف المعوقين ان تتصدى للارزمة بروح وطنية، وتقوم بنشر الوعي بين اوساط الشعب بعدم الانزلاق وراء الاطراف المتصارعة، وعدم الاشتراك في تظاهراتهم والانخداع بشعاراتهم الخائبة، و تفويت الفرصة امام طرفي الصراع لتحقيق اهدافه ومآربه.





أ.أمل حسني

صحفية تونسية مقيمة بفرنسا

الحرب السيبرانية والحرب الخفية

وتكرر ذات السيناريو مع روسيا خلال الانتخابات الرئاسية في آذار مارس. كما شهد العالم آنذاك عمليات هجوم بين إيران وإسرائيل في شباط 2019 حيث أحبطت الوحدات التابعة للجيش الإسرائيلي عملية اختراق إيراني استهدفت

ويتوقع المحللون أن التكاليف المرتبطة بالجرائم الإلكترونية سوف تنمو سنوياً بنسبة 15٪ خلال السنوات الخمس المقبلة. توصلوا إلى هذا الاستنتاج من خلال تقييم البيانات المالية التاريخية للهجمات الإلكترونية وبيئة التهديد في المستقبل، يكمن هذا التسارع وراء ميزة الهجمات الإلكترونية في انخفاض تكاليفها كأداة هجوم. فيكفي الاعتماد على مجموعة أشخاص لديهم ما يكفي من الخبرة والتمكن في عالم التكنولوجيا السيبرانية وشغرات البرامج على عكس الحروب التقليدية التي تتطلب حشود من العسكريين والآلاف من الذخيرة والأسلحة والوسائل المسلحة الحركية التقليدية. ومن المرتقب أن يلحق هذا التسارع الكبير للهجمات السيبرانية بالاقتصاد العالمي وبالمستقبل الأمني الدولي، في إمكانية لحصول هجوم رقمي يشل البنى التحتية الحيوية للدول.

أبرز الهجمات السيبرانية

حديثاً، في ملف الهجمات السيبرانية نستذكر أبرزها في 2017 حيث وقعت سلسلة هجمات روسية الإلكترونية على مواقع لمنظمات ومؤسسات أوكراينية مما أدى إلى تعطيل برامجها بالكامل. في المقابل سارع المهاجمون في طلب فدية بالعملة الإلكترونية بتكوين. أتى ذلك تزامناً مع الأزمة الروسية الأوكرانية حول شبه جزيرة القرم والمناطق الشرقية الجنوبية.

تمتد الصلة بين الجريمة والصراع بشكل واضح في الفضاء السيبراني. حيث يعيش العالم اليوم سباق تسلح غير مسبوق أصبحت فيه قوة الدول تقاس بمدى امتلاكها لاستراتيجيات وأدوات الردع والهجوم الإلكتروني في ظل تحول الفضاء السيبراني إلى ساحات نزاع وقتال.

الحرب السيبرانية: مجال إفتراضي

يتحول لساحات قتال ونزاع

تعرف الحرب السيبرانية بالحرب الخفية وبالسلح الصامت الذي يقتحم الأنظمة الإلكترونية ويستخدم في سباق نزاع مسلح أو في سياسات الردع المتبادل وهي تقوم على استهداف الأنظمة العسكرية والبنية التحتية الحيوية للدول. وربما ما يرفع من وتيرة الخوف والقلق في هذه المسألة هو النسق المتسارع والملحوظ لوتيرة الاعتداءات والهجمات الإلكترونية العالمية حيث تشير الأرقام لارتفاعها بنسبة 29 بالمائة.

فبحسب بعض الإحصائيات المتعلقة بهذا الشأن لعام 2020 فإن الانتهاكات السيبرانية نتيجة عن خطأ بشري بلغت 85٪، ونحو 94 ٪ من البرامج تحدث عن طريق البريد الإلكتروني مقابل 71 ٪ من الهجمات الإلكترونية لدوافع مالية. في المقابل تقدر التكلفة العالمية السنوية للجرائم الإلكترونية التي تزيد قيمتها عن 10.5 تريليون دولار بحلول عام 2025.

الخاص، ووضع خطط تعاون جديدة، مثل التهجين في توفير الأمن السيبراني، وتوسيع التغطية بين الجهات الفاعلة العامة والخاصة. ومن المؤكد أن الشراكات بين القطاع العام والقطاع الخاص تتسم بأهمية أساسية في منع الجريمة السيبرانية. كما يجب على كل الدول العمل على تطوير الخطط والاستراتيجيات الموضوعة لكي تتلاءم مع التحديات المستجدة وإعادة النظر في قواعد القوانين الدولية والتعاون المشترك بينها في مجال مكافحة الجرائم السيبرانية. خلاصة القول أن الحرب السيبرانية أصبحت واقعا حربيا مخيفاً في التكتيكات الحربية المستقبلية في ظل النسق المتسارع للهجمات السيبرانية رغم الجهود الدولية المبذولة في سبيل تنظيم هذا الفضاء كـ«اتفاقيات» بودابست ودليل واضح خلافاً للقرارات الصادرة عن الأمم المتحدة.

تسلح سيبراني بين العديد من القوى الدولية في العالم مع بداية القرن العشرين أدى إلى اندلاع حروب، ومن المتوقع حصول هجومات رقمية سيبراني ووقوع معارك مستقبلية كارثية. ما هي الحلول المطروحة على طاولة المفاوضات في مجابهة هذه الحرب ومنع الجريمة خوفاً من تحول الصراعات التكنولوجية لحرب عالمية؟ ينطوي منع الجريمة على استراتيجيات وتدابير تسعى إلى التقليل من احتمالية حدوث جرائم والحد من آثارها الضارة التي قد تلحق بالأفراد والمجتمع. لا بد من استجابة دولية تعاونية لكبح مخاطر الحرب السيبرانية ولا بد من وضع سياسة دولية عالمية تشاركية في كيفية التعامل مع هذا الفضاء الافتراضي، وتعزيز التعاون في التصدي للجرائم السيبرانية تتمثل في الانخراط مع القطاع

نظام التنبيه ضد الصواريخ في إسرائيل. وبعد سنة وتحديداً في نيسان 2020 أعلن جهاز الأمن الإلكتروني الإسرائيلي عن إحباط هجوم إلكتروني على منظومات مياه في إسرائيل وكانت أصابع الاتهام قد اتجهت صوب إيران، حيث اتهم مجلس الأمن الوزاري الاسرائيلي الكابينة بتورط إيران في هذا الهجوم.

الحلول المطروحة لمنع الجريمة

اليوم بات من الضروري وضع استراتيجيات تعزيز الأمن الدولي السيبراني مع إنشاء وحدة متخصصة في هذا المجال، مع الأخذ بعين الاعتبار أن نفوذ هذه الحرب الناعمة التي يشكلها الفضاء السيبراني لا تقتصر على حماية الأرض والوطن بل تمتد لتشكّل خطراً على أمن البشرية. فعلى سبيل المثال شاهد العالم سباق



د. علي عبدالقادر
كاتب وأديب سوداني

شعب السودان الطيب وعقوق أبنائه العسكر والسياسة

عظيم اذا لوحظ عليه عدم خضوع كامل للحركة الاسلامية او تملل في تنفيذ الاوامر يتم حالته وكل القريبين منه الى المعاش بإعتباره غير موثوق تماما في ولائه وتصعيد من هم أكثر ولاءاً حقيقي او نفاقا في المناصب الهامة مثل رئاسة الاركان ورئاسة كل الاسلحة وخاصة المدفعية والاستخبارات العسكرية، ويتم ذلك تحت ستار الهيكلية السنوية للقوات المسلحة او الموازانات، فمثلا في شهر سبتمبر 2021م تمت احالة حوالي 60 ضابط برتب عقيد ومقدم ونقيب، وهو ما تكرر في شهر فبراير 2022م حيث «أصدر رئيس مجلس السيادة الانتقالي القائد العام للقوات المسلحة عددا من القرارات تم بموجبها ترقية ضباط من رتبة العقيد فما دون إلى الرتبة الأعلى 2707- ضابط- و إحالة آخرين للتقاعد بالمعاش- 143- ضابط»!!!، وقد ادى ذلك لان يصبح جميع الضباط العظام تحت سيطرة الحركة الاسلامية رغبة في الاموال والمصالح الشخصية وفي نفس الوقت رهبة من الاحالة للمعاش بل خوفاً من التصفية الجسدية «الاغتيال» كما يشاع عن موت بعض الضباط مثل النائب الاول للمخلوع للبشير الزبير في 12 فبراير 1998م وليس انتهاء بوزير الدفاع الفريق اول جمال عمر في مارس 2020م.

أذن البرهان ومن حوله من عظام الضباط ما هم الى «ارجوزات» تعلم يقينا بأن لا خيار لهم سوى الاستمرار في الطاعة العمياء لتعليمات الحركة الاسلامية على امل الخروج من مصيدة الحركة الاسلامية بسلام.

يبقى ان الحركة الاسلامية لم تكن تعطي

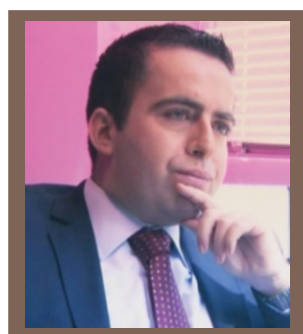
أما اليوم فتعرض لمعضلة كبرى قد تعوق بل تمنع قيام الدولة المدنية الحقيقية في السودان وتستبدلها بنظام ذو وجهين يمكن تسميته نظام الانقاذ2، أي واجهة عسكرية تفرض نفسها بقوة السلاح وبطش الاجهزة الامنية والشرطية وواجهة سياسية «باطنية» هي الحركة الاسلامية كما حدث في العشرية الاولى لحكم الإنقاذ.

تغلغت الحركة الاسلامية في الجيش السوداني منذ سنوات السبعينات واصبحت تنشر تأثيرها حتى ان الرئيس نميري بدأ في تغيير وجهته الشيوعية الى اشتراكية وانتهى بأعلان قوانين الشريعة الاسلامية او ما عرف بقوانين سبتمبر في 1983م.

نعم استطاعت الحركة الاسلامية رعاية وتصعيد ضباطها الصغار حتى صاروا كباراً فساعدوها في انقلاب البشير يوليو 1989م، ومنذ ذلك التاريخ اصبح الجيش ذو توجه وعقيدة حزبية. وانتبهت الحركة الاسلامية كذلك لضرورة «غربة» الجيش خوفاً من ان الاقدمية العسكرية قد تؤدي الى وصول آخرين لا يدينون لها بالولاء والطاعة الى مناصب حساسة. وكدليل على «الغربة» ما توارد عدة مرات في خلال الفترة الاخيرة من حكم المخلوع البشير من قيام بعض الضباط بانقلاب مثل العميد محمد ابراهيم عبدالجليل «ود ابراهيم» في مارس 2013م او تخطيطهم للانقلاب مثل الفريق أول هاشم عبدالمطلب في يوليو 2019م، او تفكيرهم بصوت مسموع او في احلامهم بالانقلاب، أدى للقبض عليهم واحالتهم للمعاش، مما ادى لقاعدة تفيد ان أي ضابط

يحتار القارئ العربي لعدم قدرته على فهم أسباب الضنك والفقر الذي يعيشه المواطن داخل السودان حتى انه يجد صعوبة في الحصول على قوت يومه رغم وجوده في جنة ارضية مليئة بالخير من ارض منبسطة بمساحات قارية صالحة للزراعة وماء وفير من النيل والانهار والامطار (كأننا والماء من حولنا قوم جلوس حولهم ماء)!!! ثم يحتار القارئ العربي لاسباب التخلف لدولة السودان وهو يواكب مئات الالاف من الكفاءات والخبرات السودانية في شتى المجالات تنتشر في كل الدول العربية ولا سيما دول الخليج العربي، بل أن بعض تلك الكفاءات تتبوأ المناصب العليا في الوكالات البحثية العالمية كوكالة «ناسا» لعلوم الفضاء وغيرها، وفي المحافل الدولية كالامم المتحدة ناهيك عن الالاف من العلماء والاساتذة الجامعيين في كل جامعات العالم وخاصة جامعات الولايات المتحدة الامريكية؟

يسأل القارئ العربي سؤال بسيط اذا كان السودان ارضاً مليئة بالخير والمواطن السوداني مثقف وصاحب خبرة وعلم، فما لا ينعكس ذلك على بلده؟ وللجابة على ذلك التساؤل نشير الى أننا قد نبهنا في عدد من المقالات السابقة بأن السودان قد نال استقلاله في 1 يناير 1956م ولكن منذ ذلك التاريخ وحتى اليوم أي خلال 66 عاما كان الحكم فيها عسكري لمدة 52 عاما. وأن الحكم العسكري هو من أقوى اسباب تخلف السودان، ولذلك اوصينا بـ «ضرورة غلق الباب الدوار عسكرية مدنية» أي باب الانقلابات العسكرية واقامة الدولة المدنية.



أ. هاني الملاذي

كاتب وإعلامي عربي

«الحياة»، قد لا يقره الدستور!

هل سنكي حين بقيت هناك حتى ساعات الفجر!

أولهم كان مطرب البوب أولافا أوسيرفيرا الذي غادر المكان فيما بعد، فبقيت إحدى أصغر رؤساء الحكومات سنًا بالعالم، تلبي دعوات من يطلب منها الرقص خلال الحفل، وروى شاهد لصحيفة سيسكا «كانت مخمورة بوضوح، ورقصت مع 3 رجال مختلفين على الأقل. كما ارتمت في حضني اثنين آخرين». وقال مضيئاً: «لم أصدق أنها متزوجة، ورئيسة وزراء، فقد بقيت في الملهي ولم تغادره إلا في الخامسة والنصف فجراً».

تري كم من عشرات النساء العرب يعانقن أو حتى يقبلن المطربين خلال حفلاتهم المختلفة على مدار العام. وكم من مئات النساء الإسكندنافيات يرقصن يومياً في النوادي الليلية؟

لكن يبدو لك في اهتمامات الإعلام، «لا يهم»!

هنا مكم الجد...

طرف يقول إن جميع أبطال الحكايات هم بشر لهم حياتهم الشخصية، ولا يحق لأحد الانتقاص منها أو تقييدها.

وطرف آخر يؤكد أن الذين يعملون في الشأن العام، عليهم أن يقبلوا بالتزام الآداب والبروتوكولات العامة.

أتوقف هنا عند تعليق الحساء الفنلندية، (عفواً ... معالي رئيسة الوزراء) حين دافعت عن نفسها، وقالت إن «ما فعلته كان عن براءة منها ولتمضية الوقت، وإن ما حدث كان من حقها ولا يمنعه الدستور».

نعم... دستور يا جماعة!!

جدلية الخط الفاصل بين الحريات الشخصية والمكانة الاجتماعية، مستمرة.

فهل تحدّ المناصب السياسية والمكانة الاجتماعية من إدراك النصيب الأكبر من الرغبات أو الحريات الإنسانية والحياتية؟

أم أن الأخيرة إن كفلتها القوانين والتشريعات محمية من أي نقد أو مساءلة؟ أتوقف هنا عند واقعتين ضجت بهما النقاشات في أسابيع مضت، واختزتهما من العالمين الشرقي والغربي على حد سواء.

مطرب عربي وزوجة السفير

المغني اللبناني راغب علامة نشر في حسابه على موقع تويتر، صوراً وتعليقاً يشكر فيه السفير العراقي في الأردن حيدر منصور العذاري وزوجته ميسم الربيعي، على دعوة تلقاها منهما، وعلى «الاستضافة الكريمة والرائعة والممتعة»، لكن الصور أثارت حالة غضب وسخط واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي وبين العراقيين خصوصاً، وتعليقات دندت بملاصقته لزوجته الدبلوماسية بطريقة «غير لائقة»، و«لا تلائم طبيعة العمل الدبلوماسي للسفير الذي يعد واجهة للعراق». مطالبة وزارة الخارجية بالتدخل. وهو ما حدا بالأخيرة لأن تصدر بياناً تؤكد فيه أنها ستتخذ «الإجراءات المناسبة» بهذا الشأن، وبما يعزز «قيم الدبلوماسية العراقية».

رئيسة وزراء مخمورة

فيديو آخر وصور من وضعيات مختلفة أظهرت رئيسة وزراء فنلندا، سانا مارين تراقص وتعاقد مجموعة من الرجال والشباب في أحد الملاهي الليلية بالعاصمة

اهمية كبيرة للحركات المسلحة وقوات الدعم السريع وكانت متيقنة بأنها تستطيع إستخدامها لاحتداث فوضى منظمة عبر التحكم في قياداتها هو الحال بالنسبة لقيادات القوات النظامية، ومارست خلق الفتنة بين الشيخ موسى هلال زعيم قبيلة المحاميد العربية ومجموعة مجلس الصحة وحيدتي رئيس قوات الدعم السريع وقد استطاعت ولكن فات عليها ان هذه الحركات المسلحة لها قابلية لا متناهية للانشار لأنها قوات قبلية وجهوية وتكثر الخلافات داخلها حتى بين أفخاذ القبيلة الواحدة.

هذه الحركات المسلحة كانت تحارب الحكومة المركزية في الخرطوم تتحرك في المساحة ما بين الحدود الليبية والتشادية وصولاً الى جنوب السودان، لم تجد لها موقع حقيقي في السلطة الا بعد توقيع اتفاقية جوبا في 3 اكتوبر 2020م «فدخلت» الخرطوم بقواتها وعدتها وعتادها. وبحسب الاتفاق كان من المخطط دمج قوات الحركات المسلحة في الجيش السوداني النظامي لبناء جيش وطني موحد بعقيدة عسكرية وطنية جديدة، في مدة اقصاها 15 شهراً، وكان من المقدر كتكلفة لعملية الدمج والتسريح ما يقارب 1.3 مليار دولار، بدعم مالي ولوجيستي من مجلس الامن والمجتمع الدولي ولكن لوحظ تضخيم الحركات المسلحة لعددية قواتها وعدد الرتب العسكرية العليا. بل أصبحت قوات مثل الدعم السريع في وضع مالي ولربما تسليحي اقوى من «الجيش» النظامي.

اذن بالتوازي مع الصراع السياسي الحزبي على السلطة بوجود اليوم صراع فئات مسلحة برعاية دولية، فنجد ان دولة ترعى البرهان والجيش السوداني وتناصره لتمرير سياساتها عبره، ونجد دول اخرى ترعى حميدتي وقوات الدعم السريع والحركات المسلحة القريبة منه، ودول مختلفة ترعى جبريل ابراهيم وحركة العدل والمساواة.

هذه الحركات المسلحة أصبحت تبحث عن موارد ذاتية لها عبر التجارة في الذهب او التجارة الحدودية وبعضها امتعن تجارة المخدرات القادمة من اسرائيل كما دلت على ذلك الاخبار في شهر يوليو 2022م، ووصل بها الحال الى نهب المواطنين بالسلاح في الطرقات وداخل محالهم التجارية وفي منازلهم.

اذن تزداد المعضلة السودانية اليوم تعقيدا لانه من المؤكد ان بعض المواطنين وقبلهم جهات اخرى جهوية او قبلية او حزبية قد تتسلح هي الاخرى للدفاع عن نفسها إزاء هذه الحركات المسلحة مما قد يؤدي للانفلات الامني والفوضى الخلاقة التي تسعى لها الحركة الاسلامية لاعادة فرض نظام الإنقاذ2.

اذن لا حل لمعضلة السودان الا بإتاحة الفرصة للحكم المدني والدولة المدنية حيث يتساوى جميع السودانيين في الحقوق والواجبات بدون اي تمييز ديني او قبلي او جهوي او سياسي، برغم ما قد يعترضه من صعوبات وعثرات، وتبقى الممارسة الديمقراطية والتعلم من الاخطاء هي مرحلة مهمة سعيا نحو بلوغ الرشد في الحكم المدني.



النسيم قبها
كاتب وروائي فلسطيني

الكيان الصهيوني في مواجهة حرب المناخ

كان، وما زال صيف ملتهب جدا في الشرق الأوسط، حتى وصل لهيبه لتذوب أصابع الشوكولاتة من على رفوف مدينة الضباب في لندن.

ولما لم تنته جولة الحمم الأخيرة في قطاع غزة وإذ بأذرع إيران (كعادتها)، تهدد بجولة مواجهة خاصة على حساب لبنان في الحدود الشمالية لفلسطين المحتلة إذا لم تستجب إسرائيل لمطالبه (لبنان) في ترسيم الحدود البحرية.

إن كل الإشتباكات السياسية في المنطقة، ابتداءً بفلسطين المثلة كاملة، ومرورا بلبنان، وسوريا والعراق، ومصر وليبيا وتونس، واليمن، ليست سوى أحد الأسباب التي تجعل الصيف الحالي ساخناً على نحو خاص، وذلك حتى قبل أن ترفع دولة الإحتلال الصهيوني السرعة بمسار حملة الانتخابات إلى الكنيست (البرلمان) المقبلة.

إن حالة الطقس المتبخرة لا تخفف عن دولة الإحتلال؛ فقد تحطمت أرقام جديدة في شدة الحر هذا الصيف هناك، حتى الفرار إلى أوروبا لم يعد خياراً بسبب موجات الحر غير المسبوقة في كل أرجاء القارة حتى اختفى نهر بو في إيطاليا، وأمثاله تحت التجربة.

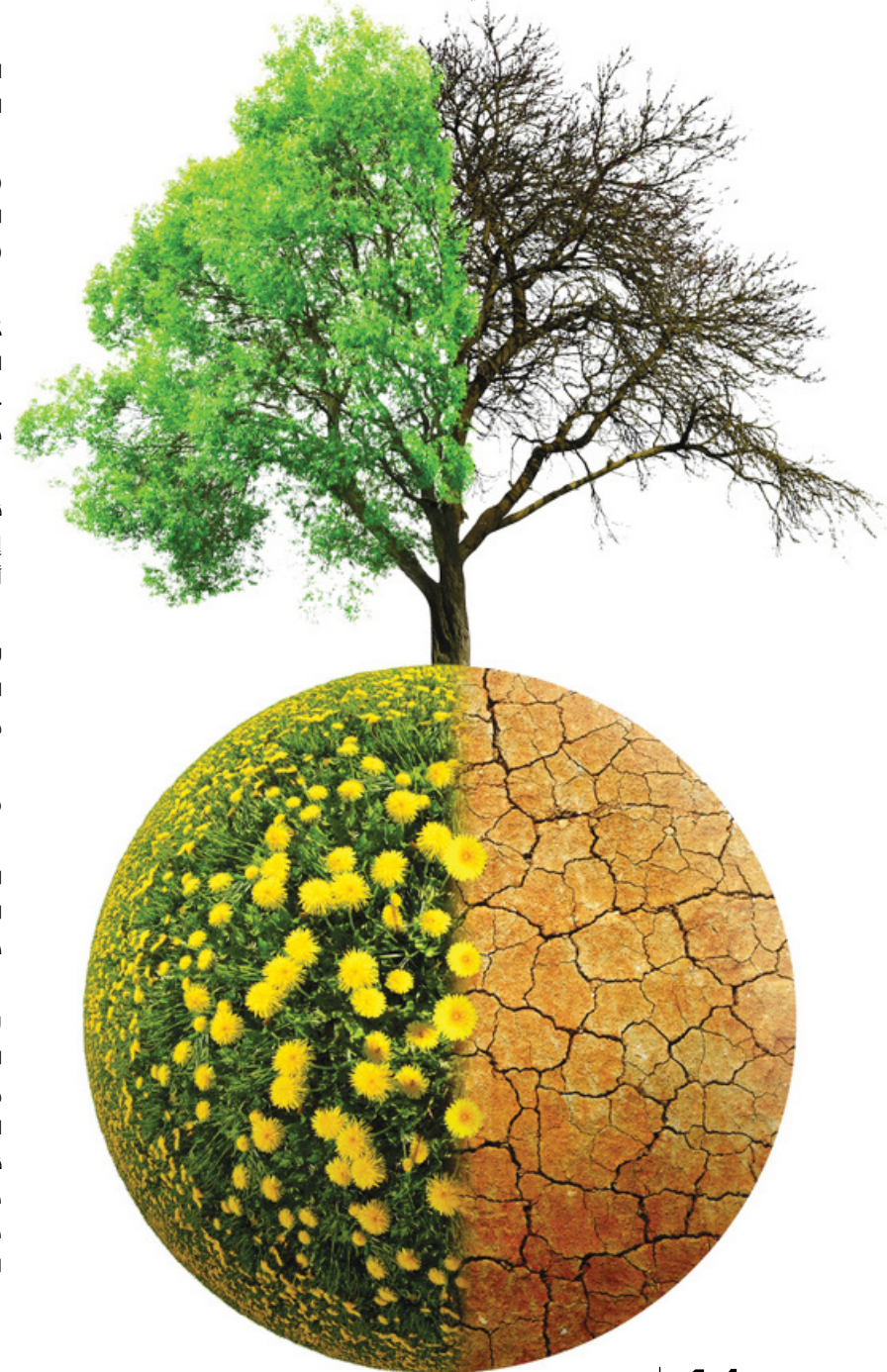
ولكن مع كل ذلك ينبغي الاعتراف أنه بالنسبة لمعظم الصهاينة لا يعد هذا سوى مصدر قلق عابر يمكن تجاوزه بنجاح بمعونة المكيف المدعوم بسعر الكهرباء، أو الاستجمام في بركة سباحة مغطاة بقماش مستورد، أو على شاطئ البحر المسلوب من أصحابه المنتظرين.

كما يتبين، لا ينقص ماء للشرب أو للري في دولة الإحتلال، بفضل منشآت التحلية مدعومة (عربياً) والتي أقيمت في العقود الأخيرة.

ومع ذلك، ثمة سبب للقلق، لا مما يحمله المستقبل للكيان الصهيوني فحسب، بل مما يحصل حوله، خارج قطعة الأرض الصغيرة المحصور فيها، التي هي، كما يتبين، جنة عدن - واحة في قلب صحراء.

لم تعد أزمة المناخ في الشرق الأوسط بعيدة؛ فدرجات حرارة لأكثر من 50 سجلت في دول الخليج، في إيران وجنوب العراق، ويقدّر الخبراء بأنها قد تصعد حتى إلى 60 درجة وربما أكثر. في الإمارات، مثلما في الكيان الصهيوني أيضاً، يمكن الفرار إلى المباني المكيفة، لكن ليس هذا هو الوضع في أجزاء واسعة من المنطقة، حيث لا يوجد توريد منتظم للكهرباء أو مياه للبيوت. في المستقبل غير البعيد ستصبح أجزاء واسعة من المجال غير قابلة لسكن الإنسان، الأمر الذي سيَجبر الملايين بالضرورة على ترك بيوتهم والهجرة شمالاً بحثاً عن السكن المعتدل والغذاء المتزن والعمل المقبول.

الماء في منطقة الشرق الأوسط يصبح منتجاً ترفاً باهظاً في قيمته،





أ.محمد زيتوني
صحفي من المغرب

التشكل العالمي الجديد

في خطاب امام المؤتمر الاقتصادي العالمي بمدينة سان بيترسبورغ الروسية هذا الاسبوع، أكد الرئيس فلاديمير بوتين أن قيادة العالم الأحادية القطب، قد ولت وانتهت.

فبعد العمليات العسكرية التي شنتها روسيا في أوكرانيا، لدعم استقلال الجمهوريتين اللوكانسك والدونينسك في فبراير من هذه السنة والتي تستمر الى يومنا هذا، وانتقال المواجهة الى جزيرة القرم، وتصاعد المواجهات الى حد التهديد بضرب مراكز نووية.

ومع أن الصين لم تعلن أي حماسة في دعم حليفتها روسيا، جاءت زيارة رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي الى جزيرة تايوان والتي تلتها زيارة لوفد رفيع المستوى من نفس المجلس، لتكشف للعالم، مركزية الصراع العالمي بين جمهورية الصين الشعبية والولايات المتحدة الأمريكية، على المستوى الاقتصادي والاستراتيجي والتاريخي.

ومن الملاحظ أن ما كان يسمى بالحلف الغربي قد بدأ يفقد بعض مؤيديه، خاصة الذين يتوفرون على امكانات اقتصادية واستراتيجية هائلة.

فبعد الاعلان عن زيارة مرتقبة للرئيس الصيني شي جين بين الى المملكة العربية السعودية، اتضح جليا ان التشبث بأمريكا لم يعد قادرا محتوما، بل العالم مقبل على تغيرات في موازين القوى، ليس بمقدور أحد ان يتنبأ بمستقبله.

فمجموعة البريكس الاقتصادية التي تضم البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب افريقيا، وهي الدول التي تعرف اسرع نمو اقتصادي، اصبحت الآن تفتح ابوابها لدول اخرى من افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، وتشكل هذه الدول لوحدها 40% من سكان العالم واكثر من ثلاثين في المائة من الاقتصاد العالمي.

فبعد ان راهنت امريكا والاتحاد الاوروبي على العقوبات الاقتصادية التي فرضت على روسيا، لخللة الثقة في الرئيس بوتين، تبين أن شعبيته ازدادت لتصل الى 78% من الشعب الروسي يثقون في قائدهم، وان الاقتصاد الروسي حافظ على توازنه واستقراره.

كما أن مجموعة من الدول اصبحت تتساءل عن خياراتها وتحالفاتها المستقبلية، وهي التي كانت تجري وراء الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا.

ومن جهة اخرى، اصبح مستقبل الاتحاد الاوروبي اصبح غير واضح المعالم، حيث أن الشروط التي فرضتها روسيا لشراء الغاز الروسي، أي بقبول الأداء بعملة الروبل الروسية حصريا، قد يضاعف من الازمات التي تعيشها أوروبا..

على المستوى الدولي فقد اصبحت المنافسة حول التموقع في القارة الافريقية، صعبة للغاية، حيث اتضح للعيان ان التواجد الصيني والروسي في القارة السمراء اصبح من المسلمات، وان عديد من الدول عبرت عن ميولها الى التعامل مع الصين وروسيا، وما حدث في جمهورية مالي، التي طالبت الجيش الفرنسي الى مغادرة البلاد، الا دليل قاطع وساطع، أن موازين القوى بدأت في التغير.

الا أن ما قد يحدث في جزيرة تايوان، في حال إذا تدخلت الصين لاسترجاع تايوان الى ولو بالقوة، آنذاك سيصل الصراع بين الصين والولايات المتحدة الى أوجه، وسيبرز بدون شك مواجهات أكثر حدة.

فهل ستكون بداية تشكل نظام عالمي جديد، متعدد الاقطاب، متوازن وحافظ لسلام دائم بين الامم؟

وعسير النيل قريبا، تضاف للجفاف الطويل، و موجات الحر التي تتسبب بالجفاف أو التبخر السريع للأنهار، ولمخزونات الماء التي يتعلق بها معظم السكان في المنطقة لوجودهم. في سوريا، أدت أضرار حالة الطقس إلى ضائقة اقتصادية تسببت بحرب أهلية مضرحة بالدماء، فقد فيها نحو نصف سكان الدولة بيوتهم. المستقبل ليس مشرقاً أيضاً لأولئك الذين نجوا من الحرب وبقوا في الدولة المشتتة.

مصر هي الأخرى ذات النيل المحموم بالمخاطر، لم يعد يمكنها الاعتماد على مياه النهر مثلما في الماضي؛ فقد أضيف لأضرار المناخ بناء سد النهضة بجوار مصادر النهر في إثيوبيا، الأمر الذي دفع مصر للتهديد بحرب خوفاً من أن يضر تشغيل السد بكمية المياه التي تتدفق في النهر وتحرم مئة مليون مصري من مياه الشرب، والري.

الأردن المجاور هو الآخر يعيش ضائقة غير مسبقة، حتى دخل العراك السياسي حده نتاجا لخطط شراء الماء من الكيان الصهيوني.

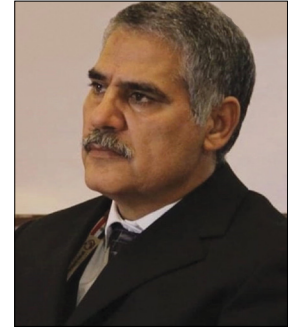
اللاجئون من سوريا وقبل ذلك من العراق رفعوا عدد سكان الأردن من 7 مليون إلى أكثر من 11 مليوناً. يعيش الأردن اليوم في عجز دائم لمياه الشرب، وموجات الحر تزيد هذا العجز بسبب تبخر متزايد لخزانات المياه في المملكة.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا الواقع المأزوم هو من نصيب معظم دول المنطقة، بدءاً باليمن، مروراً بإيران وعمان، وانتهاءً بلبنان.

الشرق الأوسط يتحول إذا إلى منطقة منكوبة - بعضها نتيجة فعل يد الإنسان، ويد الأنظمة القمعية، الفاسدة والفاشلة، ولكن الأكبر في بعضها نتيجة أضرار البيئة.

هذا الواقع يخلق للكيان الصهيوني فرصة انتهازية لتثبيت مكانته الإقليمية كدولة متطورة رائدة تكنولوجياً، وليس فقط عسكرياً، وبالطبع مساعدة حلفائه، سواء بتوريد المياه أو بالوصول إلى التكنولوجيات المتطورة. لكن أزمة كهذه تتجاوز حتى قدرات (إسرائيل)، وبالتالي فعليها البقاء متأهبة في ضوء الخوف من تضعف الاستقرار في الداخل، وفي قسم كبير من الدول العربية، الأمر الذي قد يؤثر على ما يجري على حدود الكيان الصهيوني.

إذا مهما يكن من أمر، لن يبقى الكيان الصهيوني يعد «فيللاً» في غابة، بل واحة في قلب صحراء، إذ إن التحديات الطبيعية أكبر من إنبساطات بشرية مستمرة في دعم الاحتلال.



أ. صلاح أبو شريف الاحوازي

سياسي وإعلامي أحوازي



أسرى الاحواز والموقف العربي والانساني المطلوب

كل انحاء العالم وكافة المنظمات الدولية رغم كل جرائم الاحتلال الإيراني وسياسات الخبيثة لمحو العرق العربي من الاحواز المحتلة .

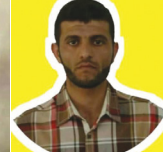
الا ان شهداء الاحواز واسودهم الاسرى خلف زنزانات العدو الإيراني الارهابي لن يأخذوا التضامن من أشقائهم العرب، ولا من المنظمات الانسانية العربية و الدولية، حيث ينفرد بهم الاحتلال الإيراني ويعذبهم بكل الوسائل الوحشية ويمنعهم من كافة حقوقهم الانسانية دون ان يتحرك الاشقاء العرب ولا المنظمات الدولية للدفاع عنهم، ودون ان تطرح معاناتهم او تذكر في وسائل الاعلام العربي والدولي رغم المناشدات الواسعة للمنظمات الاحوازية الانسانية والسياسية وما يقوم به ابنا جلدتهم من حملات توعية اعلامية لإيصال صوتهم من خلف زنزانات العدو الإيراني، هذا الاحتلال الذي لم يكتفي بأسر وتعذيب احرار الاحواز المنادين بحقوق شعبهم الانسانية وحقوقهم في الحرية والحياة الكريمة بل قام بإبعاد الآلاف منهم الى المدن الفارسية واقصى مدن ما تعرف بجغرافية ايران السياسية كي يضاعف معاناتهم ومعاناة عوائلهم التي ترقب زيارتهم، كما يحاول وبشتى الطرق الاحتلال الفارسي ان يجعل من

مدينة الخفاجية اكثر من ١٨٠٠ مواطن احوازي، وتكتب الاعترافات المفبركة والتهم حسب حاجة الاستخبارات الإيرانية ويوقع عليها المتهم تحت التعذيب ومن ثم تقام المحاكم في الزنزانات ليصدر الحكم هناك، الا اذا ارادوا ان تكون مسرحية للإعلام الأجنبي، او ارادوا ان يبعثوا برسالة لأطراف مختلفة لاتهام دول اقليمية او عربية او اوروبية بالتدخل في الشأن الإيراني. آنذاك ستقام المسارح ويقوموا بإحضار وكالاتهم الرخيصة لتصوير الاعترافات المطلوبة حسب حاجتهم السياسية، تصدر الاحكام ضد كل المتهمين على اساس سياسي وحاجة الاحتلال الفارسي وليس وفق قواعد قضائية حتى امتلأت السجون في الاحواز من المواطنين الاحوازيين الذين لا تهم لهم الا انتمائهم للأحواز، مما جعل مكانة الشهيد والاسير وعوائلهم في الاحواز لا يضاهيها ولا تقترب منها اي مكانة او عنوان سياسي او اجتماعي او قبلي لما للشهداء والاسرى من مكانة عظيمة عند ابناء الشعب الاحوازي العظيم حيث يقر الجميع بمكانة الشهداء والاسرى ويعترف الجميع ان لو لا دماء الشهداء وعذابات الاسرى، لما وصلت القضية الاحوازية لما عليه الآن حيث حملها أبناؤها الى

منذ العشرين من نيسان ١٩٢٥ حيث الاحتلال الفارسي الغاشم لدولة الاحواز، والشعب العربي الاحوازي يقاوم العدوان الإيراني بكل الوسائل والسبل وما يملك من امكانيات ذاتية رغم الحصار والتعتيم والعزلة التي فرضتها سلطات الاحتلال الفارسي.

لقد قاوم الشعب العربي الاحوازي اهراب الدولة الإيرانية وسياساته العدوانية بقوافل من الشهداء والاسرى ولا تخلو عائلة احوازية الا وتشرفت بوسام الشهيد او الأسير فداء للوطن ولطرد الاحتلال الإيراني خلال قرن من المقاومة والصمود.

يعتقل المواطن الاحوازي لكونه عربي ولكونه يدافع عن هويته وحقوقه الإنسانية، وعندما يعتقل لا يسأل عن التهمة بل هي جاهزة ولا تحتاج قوات الاحتلال الى اي قرار قضائي لاعتقال اي مواطن احوازي. بل كل مواطن عربي متهم ويكفي ان يرغب احدهم باعتقال اي مواطن دون سبب، خاصة عندما تفشل الاستخبارات الإيرانية بإعتقال المقاومين والمناضلين الاحوازيين تقوم بحملات عشوائية للتغطية على فشلها ولإرهاب المواطنين، مما يجعلها تعتقل خلال يومين في

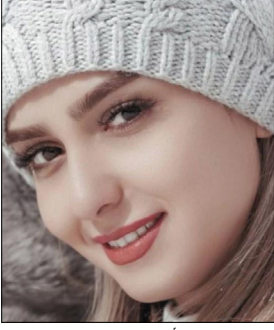


Syed Jaber Al-Boshouka



Syed Mukhtar al-Boshouka





أناديا خمي

كاتبة وأكاديمية أحوازية

دور المرأة الأحوازية في النضال نحو الحرية

من هي المرأة الأحوازية؟ وما دورها في هذا المجتمع؟ وكيف تتعامل السلطة الإيرانية في قضايا تتعلق بالمرأة الأحوازية؟ هذه الأسئلة وأخرى مماثلة تطرح نفسها علينا في التاريخ الأحوازي الذي يبلغ 5000 عام.

تقول إحدى المناضلات الأحوازيات لتعريف المرأة الأحوازية «كحل عينيها العربي وعباءتها السوداء وشريط دمىة طفولتها المعصومة وصراخها وأيديها المكبلة إنها فهيمة وهدي وسكينة وزهراء ومعصومة وسلمى مولودة الانتفاضة التي أرادوا أن يدفنوها تحت طيات الحقد»، هذه عينة من الأسيرات الأحوازيات في السجون الإيرانية.



وفي ظل استمرار الظلم والإضطهاد وحالات انتهاك حقوق الإنسان التي يشهدها الشعب الأحوازي من السجن بتلفيق التهم والحكم بالإعدام، تجد الأحوازيات أنفسهن في ظروف بالغة القسوة يعانين فيها، أولاً معاناة من عقلية متحجرة من طرف مجتمعهن القبلي الذي يأبى عليهن أبسط الحقوق. وثانياً من اضطهاد أكثر شمولية وأكثر قوة وسطوة من قبل الحكومة الإيرانية التي تنتهك ما بقي لهن من كرامة. هذا ما يجعلنا نخلص إلى القول بأن المرأة الأحوازية تعيش وضعاً استثنائياً بين النساء العربيات، حيث يتعرضن للاضطهاد والقهر المركب سياسياً واقتصادياً واجتماعياً.

ولكن رغم كل المعانات التي شهدتها المرأة الأحوازية، دخلت ساحات المعركة في العقود الأخيرة بصورة واسعة، وأصبح نضال المرأة ظاهرة مجتمعية حديثة، لتقف الماجدة إلى جانب الرجل الأحوازي في نضاله ضد المحتل، بل إنها تقدمت عليه في ميادين العزة والكرامة والتضحية، كما انها تواجه قمع قوات النظام الإيراني بالعصي والحجارة ولكن التعطيم الإعلامي حرماها من الظهور، ولم يكن غريباً على المرأة الأحوازية ولدى الأحواز المئات من جميلة الجزائرية وليلى الفلسطينية والشهيدة الماجدة شيرين ابوعاقله.

وعنى ما شعر الاحتلال الأيراني بدور الناشطة الأحوازية في الإنتفاضة و في تأثير نضالها الكبير في المجتمع قرر أن يقيدها ويرهبها لأنها الوقود الذي يشعل لهيب الثورة ضد

الظلم والإحتلال. ومن بين الأحوازيات اللاتي اعتقلن على يد أجهزة الاستخبارات الإيرانية في انتفاضة الكرامة في الأحواز ولم يتم الإفراج عنهن، وأبرزهن خديجة ونضال «عائشة»، والطفلة مائدة عموري «15 عاماً»، وتاجية شرهاني والسيدة زبيدي من قلعة حمود والناشطة فهمية البدوي التي تم اعتقالها وهي كانت حامل في الشهر الثامن مع زوجها «علي مطيري» الذي تم إعدامه عام 2006.

وقال ناشطون في مجال حقوق الإنسان في الأحواز إن اعتقال النساء في الأحواز انتهاك للقانون الدولي وحقوق الإنسان، ما يدل على أن إيران تقمع حرية التعبير وحرية الرأي في دولة الأحواز وتحديداً بين النساء وتمنعهن من التعبير عن رأيهن حول أوضاع حقوق الإنسان في الأحواز العربية المحتلة.



الاسير الاحوازي رهينة سياسية بعد اعتقاله لكي يقوم بتعذيب عائلته النفسي ويحرمهم من جميع المزايا والحقوق المدنية وحتى حق العمل، كما يمارس ضدهم كل اشكال الضغوط ليقموا بالتبرأة من أبنائهم او مقايضتهم للعمل مع العدو الإيراني بسبب عدم وجود اي منظمات انسانية او تدخل دولي او اعلام هادف يرفع قضيتهم للرأي العام الانساني كي يكون ضاغطاً على العدو الإيراني ليخفف من معاناتهم مما يجعل الجميع امام مسؤوليته و اولها:

- على كل مواطن عربي ان يكون صوتاً للأسرى الاحوازيين ولقضيتهم العادلة الذي سجن من اجلها، ويعمل على تعريف معاناتهم وما تقوم به سلطات الاحتلال الإيراني من جرائم وانتهاكات للقانون الانساني والدولي بحق الاسرى.

- أن يقوم الاعلام العربي بمتابعة وكشف ما ترتكب من جرائم بحق الاسرى الاحوازيين من قبل الاحتلال الايراني وايصالها للرأي العام العربي والدولي للضغط على المنظمات الانسانية للتحرك لوقف الانتهاكات في السجون.

- أن تعترف الدول العربية والمنظمات الانسانية والحزب و البرلمان العرب بقضية الاسرى الاحوازيين وتعتبرها قضية عربية وانسانية وتدعو مجلس حقوق الانسان والمقرر الخاص لحقوق الانسان في ايران للتدخل العاجل لمتابعة الانتهاكات الصارخة التي تمارس ضد الاسرى وعوائلهم في الاحواز المحتلة .

- نطالب المؤسسات الانسانية الدولية ومجلس حقوق الانسان والاعلام الحر ان يفتح مكاتب في الاحواز المحتلة لمتابعة الانتهاكات والجرائم اليومية التي ترتكب بحق الاحوازيين خاصة الاسرى وعوائلهم .

ورغم كل ما ذكرنا من معاناة وجرائم للاحتلال الفارسي بحق اسرانا الأسود، الا ان شعبنا العربي الاحوازي العظيم يبقى يقاوم الاحتلال الفارسي معتمداً على عزم شبابه ومقاومته الباسلة وشرعية قضيته العادلة وامته المجيدة وحرار العالم الذين لن يقبلوا بظلم ظالم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون .



أ.محمد علي مابوني
كاتب سوري



تركيا والأسد: تقارب أم تضارب؟

ردة فعل السوريين المتوقعة في المناطق المحررة على تصريحه، بل لا أستبعد أن الهدف من إثارة تلك التصريحات الأخيرة والتركيز عليها إعلامياً هو ما حصل يوم الجمعة 12.08.2022 من زخم المظاهرات والاحتجاجات التي فاجأت الجميع والتي تزامنت في كل من: (أطمة، جرابلس، إدلب، الراعي، تل أبيض، دابق، رأس العين، عفرين، الباب، الأتارب، أعزاز، جندريس، تركمان بارح، حارم، مارع، دارة عزة، راجو، الدانا، صوران، كلجبرين، سلقين، الزبادية، بزاعة، سرمد، كفريا، ابين سمعان، كفرلوسين، جسر الشغور، المسطومة، دركوش، الجينة، اخترين، معبطل، تل الكرامة، الكليشة) ولم تتعرض أي من تلك التظاهرات إلى عمليات قمع أو منع، على عكس ما كان يحصل عادةً في تظاهرات سابقة، وهذا يدل على أن هناك تسهيلات وتنسيق بين الأطراف المسيطرة على المناطق المحررة على اختلاف مشاربهم وهذا لا يمكن أن يحصل إلا في حال تلقيهم لتوجيهات

في حجم وماهية الوفد التركي الذي رافق أردوغان في زيارته والتي جاءت تلبية لدعوة من نظيره الرئيس الروسي حيث أن طبيعة الوفد وحجمه لا يوحيان بأن الغاية من اللقاء هي اقتصادية فقط، فقد تكوّن الوفد التركي من وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو، وزير الدفاع خلوصي أكار، وزير الطاقة فاتح دونماز، وزير المالية نور الدين نباتي، وزير التجارة محمد موش، وزير الزراعة وحيد كيريششي، إضافة إلى رئيس جهاز الاستخبارات هاكان فيدان، ورئيس دائرة الاتصال في رئاسة الجمهورية فخر الدين ألتون، والمتحدث باسم الرئاسة إبراهيم قالن، ورئيس هيئة الصناعات الدفاعية إسماعيل دمير، وهذا مؤشر إضافي على أهمية اللقاء وشموليته.

ما الذي أراده جاويش أوغلو من تلك التصريحات؟

وزير الخارجية التركي يعلم جيداً عن ماهية

لا يمكن لمن يدرك ألف باء السياسة إلا أن يربط تصريحات وزير الخارجية التركي جاويش أوغلو الأخيرة والتي أثارت جدلاً كبيراً بثلاثة سياقات زمنية تخص المسألة السورية:

السياق الأول أن هذه التصريحات قد أتت بعد أسبوع من القمة الثلاثية في طهران، والتي جمعت رؤساء تركيا وروسيا وإيران.

أما السياق الثاني فإن التصريحات أتت مباشرة بعد إبداء النظام الإيراني استعداده للوساطة بين أنقرة ودمشق في مسعى لإبعاد شبح العملية العسكرية التي لم تتوقف أنقرة حتى اليوم - وبعد كل تلك المستجدات - عن التهديد بتنفيذها في شمال سورية، وعن متابعة عملياتها العسكرية وغاراتها الجوية بين الفينة والأخرى، وهذا ما حصل فعلاً يوم الثلاثاء 16 آب/أغسطس الماضي في تطور ملفت حيث قصفت الطائرات الحربية التركية مواقع للنظام السوري ولميليشيا قسد حيث سقط 22 عنصراً من عناصر النظام السوري قتلى إضافة إلى الخسائر التي تلقتها قوات قسد في مناطق مختلفة من ريفي الحسكة وحلب.

وأما عن السياق الزمني الثالث فهو أن تصريحات الوزير التركي قد سبقت قمة «سوتشي» التي جمعت «أردوغان» و «بوتين» في الخامس من آب/أغسطس 2022 وعلى الرغم من تركيز الإعلام حينها على قضية تسوية المشكلة المرتبطة بإمدادات الحبوب الأوكرانية القادمة من موانئ البحر الأسود ودور أنقرة في نقل الغاز الروسي إلى أوروبا عبر خط أنابيب «تورك ستريم» إلا أن الملف السوري كان حاضراً بزخم في المباحثات التركية الروسية خاصة إذا ما دققنا





أ.علي الزبيدي
صحفي من العراق

في الصميم

الشعب يقول: اين حقي؟

شاعر الشعب الراحل محمد صالح بحر العلوم كتب ملحمة الشعبية أين حقي عام 1955 حينها وقفت الزعامات الدينية والعشائرية والسياسية ضده وعدته كافراً زنديقاً وأخرجته من ملة المسلمين كونه أعلن الحرب في ملحمة على الفساد والفاستين وعري حكومات متعاقبة على حكم البلاد والعباد وانتصف للفقراء من أبناء الشعب وتعرض نتيجة لذلك للسجن لمرات عديدة، لكن ملحمة رغم المنع المشدد لتداولها كانت أيدي أبناء الشعب تتلاقفها لكونها ملحمة شعبية تحكي معاناة الطبقات الفقيرة والمضطهدة من أبناء الشعب إزاء سطوة الإقطاع وفساد الحكام والسياسيين.

ان الذي ذكرني بالشاعر الراحل وملحمته الرائعة اين حقي هي الظروف التي يمر بها الوطن وما يعانيه الشعب من تفشي الفساد نتيجة لتسلط الفاسدين وضياع الولاء الوطني واحلال الولاءات الحزبية والطائفية والاثنية محله، وتمادي احزاب السلطة في تجاهل كل المطالب لأبناء الشعب ضد الظلم والفساد والمحاصصة، وما آلت اليه الأمور من تعقيد ولا تلوح في الأفق بوادر حل حقيقي لمشكلة الفساد والفشل في إدارة الدولة، لفشل المنظومة السياسية برمتها ولهذا فإن ملحمة «اين حقي» عادت من جديدة انشودة بتغنى بها الشعب ونشيدا بتنا نسمعه بشكل يكاد يكون يوميا في بغداد وبقيّة المحافظات، وهذا ما يدل على ان الهم كان وما زال واحدا وهو المعاناة المستمرة للشعب من تسلط الحاكمين وفساد الحاشية الذي أفقر البلاد والعباد وهنا في بغداد كان الصوت الاول وما زال يتردد «اين حقي»، أليس من حقنا اليوم ان نردد كما قال المرحوم شاعر الشعب محمد صالح بحر العلوم «اين حقي» أم ان هذا ليس من حقنا في ظل حكم احزاب المحاصصة والتي كانت وما تزال سبب كل مشاكل الشعب والوطن منذ 2003 ولحد اليوم

أعتقد ان من ابسط حقوق الانسان المطالبة بحقوقه في الحياة الحرة الكريمة التي تليق به كونه وريث الحضارة الأولى في هذا الوجود، وسبقى الشعب يردد اين حقي الى ان ينتزع كامل حقوقه.

من «الوصي المشترك».

أما الهدف التركي غير المعلن من ذلك فهو إيصال رسالة علنية واضحة لشركائهم عن موقف السوريين الشعبي مما طُلب من تركيا في القمة الثلاثية الأخيرة، ويبدو أن الرسالة قد وصلت.

هل يمكن أن تتقاطع مصالح تركيا والنظام السوري؟

في العودة إلى تصريح وزير خارجية تركيا حول إمكانية دعم الأسد في محاربة التنظيمات الإرهابية ومنها تنظيم «بي إي دي» والذي تعتبره تركيا الفرع السوري لحزب العمال الكردستاني «بي كا كا» فإن الجانب التركي يعلم بطبيعة الحال أنّ الأسد لن يقوم بمحاربة تلك التنظيمات بشكل حقيقي ميداني حتى إن ادعى ذلك، خاصة أن نظام الأسد لعب دوراً أساسياً في إنشائهم واحتضانهم وتوجيههم ضد تركيا وأقصى ما يمكن أن يفعله اليوم هو أن يتفاهم معهم على صفقة تتيح انسحابهم بشكل مؤقت من مواقعهم الحالية وتسليمها له، والأسئلة التي تفرض نفسها في هذا السياق كثيرة لكن أهمها:

- هل لدى الأسد القدرة الكافية والإمكانات العسكرية للسيطرة على تلك

المناطق وضبط الأمن فيها فيما لو انسحبت الوحدات الكردية؟

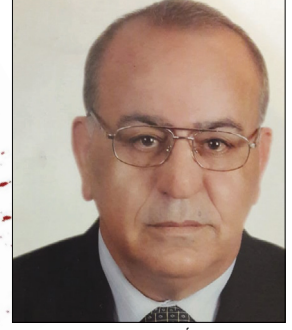
- هل ستثق أنقرة أصلاً بنظام الأسد في حال حصل مثل هذا السيناريو؟

- ماذا عن الأمريكيين؟



إن افترضنا جدلاً أنّ نظام الأسد وحلفاؤه قرروا مواجهة تلك الميليشيات فلا شك أنّ ذلك سيثير استياء الأمريكيين وحلفائهم وسيؤدي الى خلاف أكبر بين الطرفين، وبالتالي فإن تركيا ستكون المستفيدة منه في نهاية المطاف.

ناهيكم عن أن تركيا اليوم لن تتمكن من التفاهم سياسياً مع نظام الأسد لأسباب عديدة أهمها: انه لن يسهل العودة الطوعية الآمنة للاجئين فهذا يتعارض مع أهدافه التي سعى لها من خلال التضيق على السوريين وتهجيرهم من مناطق معينة خدمة للمشروع الإيراني، إضافة إلى أنه لا يريد حلاً وفقاً للقرار الدولي 2254 فبتطبيقه فعلياً تكمن نهاية الحقبة التي بدأت بانقلاب والده وسليله للسلطة، مروراً بتوريث ابنه ووصولاً إلى ما آلت إليه الأمور في بلد تشرذم وتوزع بين مباع ومؤجر ومحتل، والأهم من هذا وذلك أنه (ومع حلفائه الإيرانيين والروس) لن يتوقفوا عن اللعب بالورقة الكردية وذلك بمحاولاتهم لإضعاف تركيا أو إزعاجها على أقل تقدير، ولا يمكن أن يتخلوا عن هذه الورقة المؤثرة بل من غير المسموح لهم -أمريكياً- التخلي عنها (على الأقل في الوقت الراهن) لأنها ورقة مشتركة بين أمريكا والنظام وإيران وتركيا، وهذا النوع من الأوراق لا يمكن التخلي عنه نهائياً إلا في حال اتفاق اللاعبين الكبار على تفاهات وتسويات نهائية، وهذا ما لم يحصل حتى يومنا هذا.



أدياب نيهان

كاتب وإعلامي عربي

التطهير العرقي والمحارق الصهيونية في فلسطين

1947 و 1948، ثم بناء مستوطنات جديدة عليها، امتلأت بالمهاجرين اليهود الذين تدفقوا على فلسطين على مر عشرات السنين من أوروبا الشرقية وغيرها، فيما يقول الباحث اليهودي (يونان شابيرا) أن الجيش الإسرائيلي منظمة إرهابية، وقادته مجرمو حرب، والحكومة الإسرائيلية حكومة يهودية عنصرية، ويضيف أنا مؤمن بقول هذا وهناك الكثير مثلي يؤمنون به ولكن الجميع يحجمون عن قوله.

بينما يعلن المسؤولون في الكيان الصهيوني جهاراً نهاراً وعلاً، أنهم يسعون لأن تكون «إسرائيل» دولة يهودية خالصة، ويجب التخلص من العرب.

ولتحقيق هذا الهدف فقد ارتكب الجيش الإسرائيلي عشرات المجازر الجماعية في القرى والبلدات الفلسطينية عام 1948 وما بعدها، كمجزرة دير ياسين وعيلبون والدواعية وكفر قاسم وغيرها من البلدات الفلسطينية، التي أبعد سكانها عن بكرة أبيهم، وطرد الفلسطينيين من مئات القرى والبلدات الفلسطينية ليتحولوا إلى لاجئين في الدول العربية المجاورة لفلسطين، تطبيقاً لفكرة التطهير العرقي والإبادة الجماعية «كي تبقى إسرائيل يهودية نظيفة من العرب».

الضفة الغربية وقطاع غزة

حيث استولى الكيان الصهيوني عليهما في حرب حزيران عام 1967، لتصبح فلسطين برمتها في قبضة الاحتلال الصهيوني، الذي باشر فوراً

الدفاع عن وجوده وأرضه ويقف صامتاً يضرب الأكف تعبيراً عن عجز متعمد لفعل شيء ما حيال ذلك كله، اللهم إلا بعض الكلام الذي لا يرتب أية مسؤولية أو واجب أخلاقي وإنساني تجاه صاحبه.

وثمة منطق للسفك والمهزلة فالتواطؤ الأميركي والغربي عموماً يجعل من الضحية معتدياً والمعتدي الغاشم ضحية وهو يتكلم عن حق الكيان الصهيوني الذي سيشن حرب إبادة منظمة وممنهجة ضد شعب فلسطين ووجوده على أرضه المحتلة.

التطهير القسري (التطهير العرقي)

ولدت فكرة التطهير العرقي والإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني مع ولادة الحركة الصهيونية أواخر القرن التاسع عشر، وقد تحولت هذه الفكرة إلى منهج وسلوك في ظل الاستعمار البريطاني لفلسطين، وتعهده بتحويل الواقع والوقائع في فلسطين من حيث السكان والأرض والهوية إلى وطن لليهود وفق وعد بلفور سيء الصيت الذي قطعه بريطانيا على نفسها في الرسالة التي وجهها وزير الخارجية البريطاني إلى اللورد روتشيلد عام 1917.

وبعيد المؤرخ اليهودي (بيني موريس)، رئيس جمعية المؤرخين الجدد في الكيان الصهيوني في كتابه المهم عن مولد مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، الجزء الأول أسماء القرى والبلدات الفلسطينية التي تلاشت من الذاكرة أثر تسويتها بالأرض على يد العصابات الصهيونية بين عام

ليست هناك قضية في عالمنا المعاصر أكثر عدالة من قضية الشعب العربي الفلسطيني.

وليست هناك حقوق لشعب يتعرض كل يوم لمجازر ومحارق وتطهير عرقي ينفذها الاحتلال الصهيوني تحت سمع العالم وبصره ومنذ سبعة عقود ونصف، أكثر شرعية من حقوق الشعب الفلسطيني في الحرية والتحرر وتقرير المصير في وطنه وعلى أرضه.

لا يوجد شعب على هذه الأرض يعاني في وطنه وخارج هذا الوطن لثتى صنوف القتل والاجرام والتنكيل كما هو شعب فلسطين، ولا يوجد ما هو أدعى لانتصار المجتمع الدولي للحق والعدل، وضد طغيان المحتل الصهيوني وجرائمه من القضية الفلسطينية، وزعم هذا نرى المجتمع الدولي والأمم المتحدة لا يتغاضى عن هذه كله، ولكنه يتجاهل التذكير بالقائمة المهيبة لكل القرارات الصادرة بحق الشعب الفلسطيني في





أنظار العالم، إلى جرائم الحرب والإبادة الجماعية التي يقترفها الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني على مدار اليوم، حيث فتح تصريحه الأجهزة الإعلامية والسياسية التحريضية ضد محمود عباس واتهامه بالاسامية والعنصرية، ورعاية الإرهاب، فيما وصف بعاصفة هستيريا إسرائيلية ضده، مع هجوم أميركي الماني عليه، متجاهلين تماماً الإبادة الجماعية والتطهير العرقي التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني منذ سبعة عقود ونصف حتى اليوم.

والنساء الفلسطينيات إضافة إلى مهاجمة المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية وإعتقال العشرات يومياً، وتهديم المنازل والبيوت، وتجريف المزروعات وتدميرها، وحرق وقطع وإبادة شجرة «الزيتون الفلسطيني».

ان جرائم الحرب والمجازر والممارق الصهيونية ذو شعب فلسطين تقترف على مدار الساعة وكل يوم وهذا ما دفع محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية للقول أن إسرائيل قد ارتكبت خمسين محرقة ضد الفلسطينيين في محاولة لجلب

بمصادرة الأراضي وبناء المستوطنات الصهيونية عليها، ولم تشفع اتفاقية أوسلو التي انتجت ما سمي في حينه اتفاق غزة - اريحا التي وقعتها منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات عام 1993، مقابل اعتراف المنظمة بالكيان الصهيوني، لم تشفع لهذا الكيان من إعادة احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة عام الفين، والمضي قدماً في تحويل الأوضاع فيها «السكان والأرض» وفق منهج التطهير العرقي وتنظيف الأرض من العرب بما يخدم السياسة التوسعية الصهيونية وتدمير كل الفرص التي تتيح للشعب الفلسطيني إقامة دولة عليها.

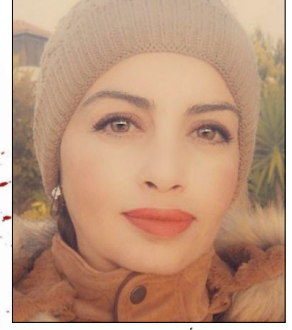
وعلى مدار خمسة عقود، اقترف الاحتلال الصهيوني الكثير من المذابح وجرائم الحرب التي ذهب ضحيتها آلاف الشهداء، وعشرات الآلاف من الجرحى، والمعتقلين، وعشرات الآلاف من الأسرى، وهدم المنازل والبيوت وتدمير الأراضي الزراعية والسيطرة على الضفة الغربية التي تبلغ (5000) كيلومتر مربع، وزرعها بالمستوطنات اليهودية التي بلغت الآلاف المستوطنات مع ما يزيد على نصف مليون مستوطن صهيوني فيها.

فيما اقترف الكيان الصهيوني جرائم حرب جرى توثيقها لدى المنظمات الدولية، ومحكمة العدل الدولية، من خلال خمسة حروب شنّها الكيان الصهيوني على قطاع غزة منذ العام 2008 وحتى الشهر الماضي من العام 2022، أبيدت فيها مئات الأسر الفلسطينية بأسرها، وآلاف أخرى فقدت بعض أفرادها، وقتلت كما تشير الوثائق 1700 شهيد، و 6000 جريح و 1755 طفل، 190 امرأة، حتى الطواقم الطبية التي قدمت أكثر من 50 شهيد، واستهدفت فيها المدارس وخاصة مدارس الاونروا «وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين» وقتل الأطفال التي يرتادونها، إلى جانب تدمير 3000 منزل بالكامل، و 2500 منزل بشكل جزئي.

ولا يكاد يمر يوم دون أن يقتل فيه الجيش الإسرائيلي أعداداً من الشباب والأطفال والصبايا

الأسير خليل عواودة مضرب عن الطعام منذ 167 يوماً





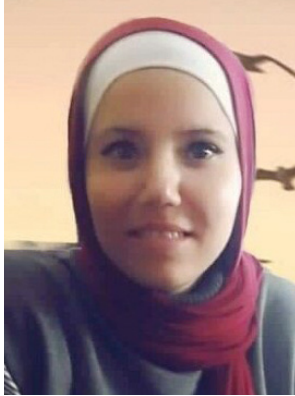
أغادة طليقة
عضو اتحاد كتاب الأردن

الفاشية الصهيونية

ينكر الهولوكوست يصبح عدواً للسامية، فالسامية لها مقياس وفق العرف الصهيوني، وهي تبرير كل ما يفعلونه من سرقة وقتل وتزييف لتبرير وجودهم اللاقانوني، والغير معترف به على الأرض الفلسطينية، وتبرير وجود دولة قامت على أشلاء أصحاب الأرض الحقيقيين، هؤلاء الضحايا لم يتم استغلالهم لتبرير السطو والسرقة، ولكن في الحقيقة، الهولوكوست الصهيوني يرتكب بشكل

هذا. ردود الفعل الغاضبة جراء تصريحات الرئيس الفلسطيني محمود عباس حول الهولوكوست، والذي زعم غالبية المعترضين عليها بأنها تصريحات لا تغتفر، فبأي حق لا تغتفر، ومن سيغفر للصهاينة كل تلك المجازر التي ما زالت مستمرة منذ عقود بحق الفلسطينيين، فكل من

(اكذب اكذب، حتى يصدقك الآخرون)، مقولة أطلقها وزير الدعاية (غوبلز) الألماني في عهد هتلر، واستغلها الصهاينة طوال السنوات الماضية، بدايةً من ما يسمونه جرائم الهولوكوست النازية بحق اليهود، حتى التاريخ الذين يسعون في كل لحظة لتزييفه لتبرير جرائمهم الإرهابية بحق الفلسطينيين، فهي بحق جرائم الهولوكوست الصهيونية المستمرة منذ عام ١٩٤٨ وحتى يومنا



شهداء فلسطين من اول السنة الحالية حتى اليوم

الشهيد سيف أبو لبدة، الشهيد خليل طوالبقة، الشهيد سند أبو عطية، الشهيد رعد فتحي زيدان، الشهيد أحمد ناصر السعدي، الشهيذة غادة إبراهيم علي سباتين، الشهيد محمد علي أحمد غنيم، الشهيذة مها كاظم عوض الزعتري، الشهيد محمد حسين زكارنة، الشهيد عبد الله تيسير موسى سرور، الشهيد محمد حسن محمد عساف، الشهيد الفتى قصي حمامرة، الشهيد عمر محمد عليان، الشهيد شأس كممجي، الشهيد مصطفى فيصل أبو الرب، الشهيد فواز حمائل، الشهيد شوكت عابد، الشهيذة حنان خضور، الشهيد لطفي لبدي، الشهيد أحمد

الشهيد محمد الدخيل، الشهيد أدهم مبروكة، الشهيد محمد أبو صلاح، الشهيد نهاد البرغوثي، الشهيد الطفل محمد رزق صلاح، الشهيد عبد الله الحصري، الشهيد شادي نجم، الشهيد عمار أبو عفيفة، الشهيد كريم جمال القواسمي، الشهيد يامن نافز جفال، الشهيد عبد الرحمن قاسم، الشهيد أحمد حكمت سيف، الشهيد نادر هيثم ريان، الشهيد علاء محمد شحام، الشهيد سند الهربد، الشهيد يزيد نضال السعدي، الشهيد نضال جمعة جعافرة، الشهيد ضياء حمارشة، الشهيد أحمد يونس الأطرش، الشهيد صائب عباهرة،

منذ بداية العام 2022 ارتقى 137 شهيدا فلسطينيا برصاص الاحتلال وفي اعتداءات نفذها جيش الإحتلال الصهيوني أو المستوطنون اليهود ونتيجة للإهمال الطبي في سجون الاحتلال، بينهم 49 شهيدا ارتقوا خلال العدوان الأخير على قطاع غزة.

والشهداء حتى تاريخ 19.8.2022 هم: الشهيد عمر أسعد، الشهيد باكير حشاش، الشهيد مصطفى فلنة، الشهيد سليمان الهذالين، الشهيد فهمي حمد، الشهيد فالح جرارات، الشهيد أشرف ميسل،



الانفتاح الإعلامي والتطور التكنولوجي الذي أظهر الحقيقة الدموية لهذه الدولة، من خلال النقل الفوري للانتهاكات والمجازر اليومية بحق الفلسطينيين منذ أكثر من سبعة عقود، دون أن تقدم دليلاً واحداً على الأرقام الحقيقية والهويات الحقيقية لضحايا محرقة الهولوكوست، تلك المجازر التي ارتكبتها هتلر بحق اليهود والعجز وآخرين، بالرغم من الدعم العالمي للكيان، إضافة لدعم بعض الدول العربية المطبوعة، إلا أن الأهداف الصهيونية لتهود الأرض من خلال التدمير والقتل باءت جميعها بالفشل، فحتى هذه اللحظة لم تتمكن الدولة الصهيونية الفاشية والمجرمة من انتزاع الاعتراف

يومي وبشع وكريم، وأبشع من الصور المزيّفة التي نقلت لنا عن الهولوكوست الذي ارتكبه النظام النازي بحق اليهود في ألمانيا.

اعتدنا في كل محفل أن يطّل الصهاينة بشكل أو بآخر، يستجدون كسب العطف من المجتمع الدولي، ومذكّرين بالمجازر المزعومة التي ارتكبت بحقهم، وما هذه الجرائم إلا مجرد تضخيم لحادثة اعتاد الصهاينة على ترديدها، حتى باتوا يصدقون بأنهم كانوا وحدهم المستهدفين في تلك المجازر، وأنكروا بأن المستهدف من جرائم الهولوكوست هم مجموعة من اليهود الذين كانوا يتواصلون مع أعداء ألمانيا، إضافة لمجموعات من العجز، فقام هتلر بالحكم عليهم بالحرق، كما فعلت لندن عندما منحتهم وعد بلفور، والهدف الحقيقي من هذا الوعد هو التخلص من اليهود في لندن، والذين كانوا يعيثون فساداً هناك. نعود إلى الهولوكوست النازي، حيث قام الصهاينة بتزييف أرقام الضحايا، وتهويلها، والخروج للعالم على أنهم ضحايا، حيث أنّ الهدف من ترديد تلك الأكاذيب هو التعطيم على جرائمهم البشعة، ومحاربة كل من يعارضهم أو يشكل مجازر النازيين ضد اليهود.

لم يخطئ الرئيس الفلسطيني عباس في تصريحاته الأخيرة حول الهولوكوست الفلسطيني، خاصة بعد القصف الأخير لمدينة غزة، واستشهاد العشرات من بينهم النساء والأطفال، فهذه الجرائم الصهيونية المرتكبة لا يمكن الاعتراض عليها بشكل أو بآخر، حتى لا تتحول إلى أعداء للسامية!

قامت الحركة الصهيونية خلال فترة تأسيس دولة الكيان على توظيف كذبة المحرقة التي أعدت فقط لليهود للوصول إلى مآربها، ولم تعد هذه الكذبة خافية على أحد خاصة إبان

بها كدولة ذات سيادة، طالما هناك شعب يدافع عن أرضه ووجوده بالرغم من المجازر التي ترتكب بحق.

وفي الختام، لا أعلم بأي حق علينا الصمت إزاء المجازر التي ترتكب بحق الفلسطينيين، والموتقة بشكل يومي؟ ولماذا على الصهاينة التباكي على محرقة لم يكن ضحاياها من اليهود فقط، ولم تكن تستهدف إلا من خان الدولة النازية في تلك الفترة الحرجة، وما هي القاعدة التي يركز العالم عليها لإعطاء الصهاينة كل الحق والشرعية في

كل ما يفعلون؟، فهل يعتقدون بأن لا ثمن للدم الفلسطيني، والدم الصهيوني لا يقدر بثمن، لأنهم صدقوا كذبة أنهم شعب الله المختار؟؟، فهل يحب الله الدم المراق على أرض فلسطين إكراماً لشعبه المدلل، أم أنّ إلههم هو شيطان متعطش للدماء؟ ومن هنا، سندعم إطلاق مصطلح (الهولوكوست الصهيوني) المدعم بالأدلة والبراهين على كافة الانتهاكات والمجازر المرتكبة بحق الشعب الفلسطيني.

الشهيد فضل زعرب، الشهيدة دنيانا العمور، الشهيد خليل أبو حمادة، الشهيد تميم حجازي، الشهيد حسن منصور، الشهيد أسامة الصوري، الشهيدة نعمة أبو قايدة، الشهيد نور زويدي، الشهيد نافذ الخطيب، الشهيد عبدالرحمن السلك، الشهيد اسماعيل سلامة، الشهيدة هناء دويك، الشهيد زياد المدلل، الشهيد رأفت الزامل، الشهيد محمد البيوك، الشهيد ضياء البرعي، الشهيد إبراهيم شحدة أبو صلاح، الشهيدة الطفلة ليان الشاعر، الشهيد أنس انشاصي، الشهيدة الاء الملاح، الشهيد أحمد عفاقة، الشهيد محمد داوود، الشهيد خالد ياسين، الشهيدة فاطمة عبيد، الشهيد شادي كحيل، الشهيد ياسر النباهين، الشهيد إبراهيم النابلسي، الشهيد إسلام صبو، الشهيد حسين جمال طم، الشهيد مؤمن جابر، الشهيد محمد إبراهيم، الشهيد صلاح صوافطة.

الشهيد رفيق غنام، الشهيد محمد عزيزي، الشهيد عبد الرحمن صبح، الشهيد أمجد أبو عليا، الشهيد حسين قواريق، الشهيد ضرار الكفري، الشهيد الطفلة آلاء قدوم، الشهيد الطفل محمد حسونة، الشهيد الطفل أحمد النيرب، الشهيد الطفل مؤمن النيرب، الشهيد الطفل حازم سالم، الشهيد الطفل أحمد الفران، الشهيد الطفل جميل نجم، الشهيد الطفل نظمي أبو كرش، الشهيد الطفل حامد نجم، الشهيد الطفل محمد نجم، الشهيد الطفل جميل نجم، الشهيد الطفل محمد النباهين، الشهيد الطفل أحمد النباهين، الشهيدة الطفلة داليا النباهين، الشهيدة حنين أبو قايدة، الشهيد تيسير الجعبري، الشهيد خالد منصور، الشهيد سلامة عابد، الشهيد أحمد عزام، الشهيد محمد المدهون، الشهيد محمد زقوت، الشهيد عماد شلح، الشهيد يوسف قدوم،

عويدات، الشهيد أحمد مساد، الشهيد يحيى عدوان، الشهيد محمود سامي عرام، الشهيد معتصم محمد عطالله، الشهيدة شيرين أبو عاقلة، الشهيد الفتى ثائر اليازوري، الشهيد وليد الشريف، الشهيد داوود الزبيدي، الشهيد الأسير المحرر إيهاب الكيلاني، الشهيد الفتى أمجد الفايد، الشهيد الفتى غيث يامين، الشهيد الطفل زيد غنيم، الشهيدة غفران وراسنة، الشهيد ياسر المصري، الشهيد بلال كبها، الشهيد أيمن محيسن، الشهيد الفتى عودة محمد عودة، الشهيد محمود أبو عيهور، الشهيد الأسير المحرر سميح عمارنة، الشهيد براء لحوح، الشهيد يوسف صلاح، الشهيد ليث أبو سرور، الشهيد نبيل غانم، الشهيد علي حرب، الشهيد محمد حامد، الشهيد محمد مرعي، الشهيدة الأسيرة سعدة فرج الله، الشهيد كامل علاونة، الشهيد أحمد عياد،



أ.أسامة الأشقر

أسير فلسطيني في سجون الاحتلال

دولة المحرقة والأسرى الفلسطينيين:

كيف تمارس «إسرائيل» الهولوكوست على الأسرى الفلسطينيين؟

ومع تصاعد الخطاب اليميني الفاشي في الكيان وهو ذات الخطاب الشعبوي الذي يذكر بالخطاب النازي آنذاك، بدأت تظهر بوضوح بعض الحقائق المتجذرة في هذا المجتمع الاستعماري الذي يرفض التعددية ووجود الآخر والاختلاف، مما أدى لبروز كل أشكال العنصرية المتجذرة أصلاً داخل هذا المجتمع، حتى وصلت لشرعة كل أصناف الاضطهاد والظلم والقتل الذي توج باغتيال رئيس وزراء الكيان الصهيوني ذاته، والنتيجة المنطقية تتلخص كما قال زيجمونت بومان في أن العنصرية ترتبط حتماً باستراتيجيات النفور والعداء، فإذا كانت الظروف مواتية تستوجب العنصرية طرد الجماعة المكروهة من أرض الدولة وإذا لم تسمح الظروف بذلك، تتطلب العنصرية التصفية الجسدية للجماعة المكروهة. فالطرد والتدمير وجهان لعملة واحدة. وفي ظل هذا العمل اللاأخلاقي وما يشهده هذا المجتمع المتطرف من تحولات راديكالية بتنا نرى حجم التحريض والدعاية المغرضة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني بصورة عامة، حتى أن مناحيم بيغن رئيس وزراء الكيان سابقاً ذاته قال إن الشعب الفلسطيني يريد تكرار المحرقة بحق اليهود كما فعل النازيون ما فتح الباب لأشد أنواع الممارسات والجرائم اللاإنسانية بحق من يقاوم الاحتلال أو مشاريع التصفية التي يقوم بها.

وهنا يبرز بشكل أساسي نوع الفعل الإجرامي المبرمج بحق الأسرى الفلسطينيين إن كان ذلك ضمن أساليب متعددة ومتنوعة للمس بحقوقهم بل والتخلص منهم بالقتل أو التصفية الجسدية

أو محو السياق التاريخي الذي جاءت فيه وما رافق ذلك من أحداث وطبيعة وأجناس وهوية الضحايا. وقد امتد هذا الاستخدام لعقود طويلة حتى بعدما كافأ الغرب الاستعماري الحركة الصهيونية وسلمها رقاب ملايين العرب الفلسطينيين الذين مارست بحقهم أبشع الجرائم وأقامت على أنقاضهم دولة لها.

وحتى بعد إقامة هذا الكيان مارس «الضحية اليهودي» ذات الأساليب النازية على ضحيته الجديدة «الفلسطيني» وبرغم الفارق الزمني ما بين زمن المحرقة وما يقترفه الكيان الإسرائيلي من ممارسات الإبادة السياسية بحق الأسرى الفلسطينيين، ما هو إلا استبدال لأدوات ووسائل التعذيب التي استخدمت في معسكرات الاعتقال النازية.

يقول هنري فينجولد إذا لم يكبح جماح الدولة/ الأمة فقد تحترق حضارة كاملة بنيرانها. فهي لا تقدر على حمل رسالة إنسانية لأن جرائمها لا يمكن للأعراف الأخلاقية والقانونية أن تقف أمامها إنها مجردة من الضمير. من خلال هذا التأصيل لطبيعة وظروف ما حدث من مجازر بشعة فاق عدد ضحاياها العشرين مليوناً على يد النازيين يتضح لنا بأن الجماعات البشرية عرضة أيضاً للآفات والأمراض وأن تلك الحقبة المظلمة من تاريخ البشرية من الممكن جداً بل ومن المعقول أن تكرر ذاتها في حقبة زمنية أخرى.

وبالفعل فإن ما قامت وتقوم به الحركة الصهيونية من توظيف بشع وإجرامي للمحرقة على اعتبار أن «الهولوكوست» كمصطلح وحقبة تاريخية وكجريمة ضد الإنسانية اقتضت على جماعة بشرية محددة مع تعمد إغفال أو إسقاط



لسنوات طويلة وغالبا ما ينتهي هذا العلاج بإعلان الوفاة أو كما قال طبيب سجن نفحة لأحد الأسرى قبل عدة أيام لا يوجد لدي علاج لحالتك!! كما أن هناك مئات القرائن والأدلة والإثباتات التي تؤكد إجراء تجارب طبية بتواطؤ ما بين شركات الأدوية الإسرائيلية والجهاز الطبي التابع لمصلحة سجون الاحتلال، وهناك مئات الأسرى الذين تم تشخيص حالاتهم المرضية وإعطائهم أدوية مختلفة لذات المرض وذات الأعراض وهي تمارس بشكل يومي داخل سجون ومعتقلات الاحتلال، وفي سياق العقوبات الجماعية تمارس إدارات سجون الاحتلال العقاب الممنهج والجائر بحق الأسرى الفلسطينيين وذويهم في أقدم القضايا للأسير وهي زيارات الأهالي لأبنائهم الأسرى والتي تستخدمها إسرائيل كوسيلة للضغط والابتزاز والمساومة على الأسير وأسرته وهناك المئات من الأسرى يمنعون من الزيارات نهائيا بحجج وذرائع أمنية وأهية غير حقيقية ومثلهم من يمنع أهله من الزيارة بحجة عدم وجود صلة قرابة، وهناك أسرى أكثر لم يستطيعوا رؤية أفراد عائلاتهم المقربين «والوالدين» لسنوات طويلة. وتعتبر ظروف الاعتقال والاحتجاز من أكثر القضايا التي يعاني منها الأسرى الفلسطينيون فهم يعاملون بأدوات غير قانونية ولا ينطبق عليهم أي قانون، حتى إن دولة الكيان اختارت لهم زيا موحدا مختلفا تفرضه عليهم، وحول طبيعة وظروف الاعتقال والاحتجاز فأماكن الاعتقال والاحتجاز لا ترقى لأي صورة إنسانية فهي غير صحية وغير مناسبة للسكن الآدمي وغير مجهزة للعيش الآدمي وهي محصورة ومحددة بأماكن هي من أصعب الأماكن للحياة العادية.

وبهذا فإن إسرائيل التي أقيمت على أنقاض أرض وشعب فلسطين اعتبرت أن إقامتها جاءت كجزء من ضريبة التعويض العالمي لها عن الجرائم النازية بحق يهود أوروبا وهي ذاتها التي قامت وتقوم بإعادة صياغة ذات الخطاب النازي بوسائل وأدوات حديثة لإحكام السيطرة على الشعب الفلسطيني وهي التي تنفذ مجموعة كبيرة من الأعمال التي ترقى لجرائم حرب بل وجرائم ضد الإنسانية بحسب تعبير القانون الدولي الإنساني وهي ما زالت حتى الآن تقوم بإجراءات سياسية وعسكرية واقتصادية لتعزيز التفوق اليهودي أو ما يعرف بالنقاء العرقي، كما أنها ما زالت تسعى بكل إمكانياتها لإنتزاع الاعتراف بها كدولة لليهود فقط!!! وقد عززت هذه التوجهات بقوانين «الأساس» أقرت مؤخرا في الكنيست الإسرائيلي.

قانون الأساس: يستعاض به عن الدستور الدائم للكيان العبري على اعتبار أنه لغاية الآن لم يقر دستور دائم له.

المحاكمات السورية التي لا تلتزم بأي من المعايير القانونية إن كانت دولية أو محلية. فلا يوجد أي محددات قانونية حقيقية تستند إليها منظومة المحاكم العسكرية الاحتلالية سوى الأوامر العسكرية الصادرة زمن الانتداب البريطاني على فلسطين والتي يبرز منها بشكل أساسي أوامر الاعتقال الإداري التي لا تحتاج لأي تهمة أو سبب مهما كان لاعتقال الآلاف وزجهم لسنوات طويلة في المعتقلات الصهيونية كما أن هذه المنظومة لا تعرف أصلا في البعد السياسي للأسرى الفلسطينيين ونضالهم، وهي تنطلق من البعد الأمني كمحاولة منها لتبرير سياساتها والتهديدات التي تتعرض لها والتي تصفها بشكل دائم بالوجودية وهناك آلاف الأدلة والبراهين التي تظهر التمييز والطبيعة العنصرية لمنظومة القضاء والمحاكم الصهيونية، فهي تحكم العربي أضعاف مضاعفة عن اليهودي على ذات التهم والأفعال، بل إنها لم تقم حتى الآن بأي محاكمة أو قرار ولو عقوبة واحدة بحق من يعتبرهم القانون الإسرائيلي إرهابيين يهود بزعم جرائمهم اليومية بحق المواطنين والشعب الفلسطيني وحتى مع أقدم المهن الإنسانية تمارس المنظومة الطبية الاستعمارية التابعة لإدارات سجون الاحتلال أبشع أشكال التعذيب الممنهج على الأسرى الفلسطينيين لا سيما المرضى منهم، فعند الأسرى الذين استشهدوا خلال السنوات القليلة الماضية وطبيعة الأمراض الغربية المنتشرة بشكل كبير داخل صفوف الأسرى تؤكد بوضوح الاستهداف المباشر والممنهج له، ولكي نستطيع التحديد أكثر حول طبيعة الجريمة الطبية بحق الأسرى المرضى يوجد الآن داخل سجون الاحتلال عشرات المصابين بأنواع متعددة من مرض السرطان وهناك المئات من الظواهر الغربية وغير المعروفة وحتى مع اكتشاف حالة هنا أو هناك فإن علاجها يستمر



على طريقة النازي في التخلص من الأعشاب الضارة، وهي من وسائل الهندسة الاجتماعية التي أنتجها الفكر النازي في قلعة فرانكفورت للدراسات وهنا يأتي دور الأكاديمية الإسرائيلية التي تعتبر جزءا أصيلا في سياق ممارسة التعذيب بحق الأسرى الفلسطينيين بشكل حداثي، فما يحدث للأسرى الفلسطينيين في مختلف مراحل الاعتقال يأتي في ذات السياق فقد تم تحويل المعتقلات والسجون ومراكز التوقيف «مفاصل مقاصل التحقيق» لمختبرات بشرية لإجراء الأبحاث العلمية بأبعادها النفسية والاجتماعية والسياسية عليها على طريق تنفيذ ما يصلح منها على ساحة الاعتقال الأكبر «الشعب الفلسطيني في فلسطين المحتلة»، ولكي تنجح التجارب الفعلية يأتي دور المنظومة القضائية الاستعمارية المساندة للمؤسسات الأمنية والتي تشكل جزءا رئيسيا وفعالا في عملية الهدم المنفذة على البنية الفلسطينية من خلال إجراء



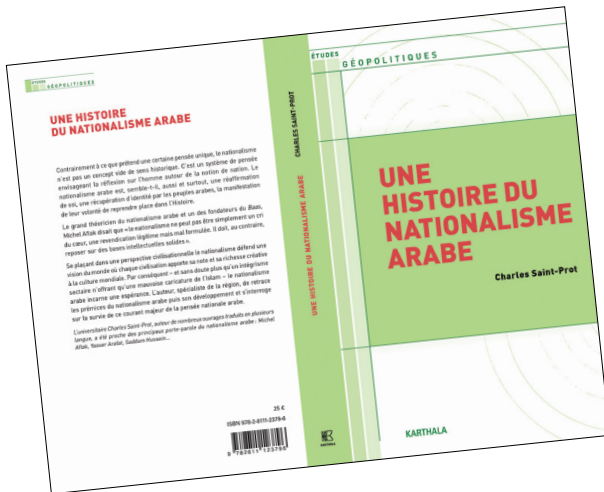


أجرت الحوار: أ. ليلي قيري

بعد صدور كتابه «تاريخ القومية العربية» كان لا بد من حوار فكري شامل مع د. شارل سان برو، مدير معهد الدراسات الجيوبوليتيك في فرنسا، لتسليط الضوء على كتابه، والغوص أكثر في المفاهيم الفكرية والفلسفية، وتناول مجريات وقائع الأحداث التي شهدتها الوطن العربي خاصة في العقود الأخيرة.



دكتور شارل سان برو: هدف القومية العربية الأول استعادة السيادة والسيطرة على المصير



العشرين
من قبل ألمانيا، والتي هي بعيدة كل

بينها و بين الإيديولوجيات الطائفية، العنصرية
والمتعصبة، أو حتى الإمبريالية الموضحة في القرن

هي من تدافع وتتبنى رؤية خاصة للعالم، كما تلخص في إطار أن كل حضارة تقوم بإضافة ملاحظاتها وراثتها الإبداعي للثقافة العالمية. وبالتالي تعطي صورة أوضح من الصورة الكاريكاتورية التي تعطيها الأصولية الطائفية للإسلام. القومية العربية هي تجسيد للأمل. وهذا ما يفسر استمرارية هذا التيار الرئيسي للفكر القومي العربي.

اليوم عندما نتحدث
عن القومية، غالباً ما نلخط

- هل يمكنكم دكتور إعطاء القارئ العربي
ملخصاً موجزاً عن كتابكم؟

- على عكس ما يدعيه فكر معين، فإن القومية ليست مفهوماً خالياً من المعنى التاريخي. إنه نظام فكري يتوخى إشكالية تأمل المرء لمفهوم الأمة. القومية العربية هي إعادة تأكيد للذات واستعادة للهوية من قبل الشعوب العربية، تعبيراً عن رغبتها في استعادة مكانتها تاريخياً.

قال ميشيل عفلق، المنظر الكبير في القومية العربية وأحد مؤسسي حزب البعث إن «القومية لا يمكن أن تكون مجرد صرخة من القلب، أو مطالبة مشروعة سيئة

الصياغة. على العكس، يجب أن تقوم على أسس فكرية متينة».

لقد قام البعثيون بإعطاء القومية أسسها الرئيسية. ووضعها في إطار منظور حضاري، لأنها



والمدافعين عنها قال «لا يجب أن ننحني، لا يجب أن نتحمل عار الهلاك دون القتال، لا يجب أبداً أن نستسلم». كان شرف كبير لصدام حسين أنه لم يكن من بين الذين استسلموا.

- كيف ترون تجربة جمال عبد الناصر؟

- خلال خطاب ألقته الدكتوراة زينة الطيبي في ندوة تكريماً للرئيس المصري السابق جمال لعبد الناصر في وكالة الأنباء المصرية في 2014 استحضرت فيه شخصية الرجل الذي جعل ملايين الأشخاص يحلمون، خاصة هؤلاء الذين عرفوا وجه وصوت هذا الرجل.

«نحن العرب، نشأنا مع صدمة سلب فلسطين وحرب 1948، ونشأنا على أمل رؤية نهاية الإذلال و الهيمنة الأجنبية، ونهاية خدع الدول العظمى التي استخفت بكرامتنا، لقد كبرنا بشعور أننا لم نعد نريد أن نكون المهزومين والمهمشين إلى الأبد، نحن نريد أن يستعيد العرب مكانتهم في التاريخ ولدينا رغبة قوية في عالم مختلف وناصر جسد كل هذه التطلعات، ناصر كان صورة الثورة المصرية في يوليو 1952 التي وضعت حداً للصاوية البريطانية والتي أثرت على مصر منذ الغزو الإنجليزي عام 1882، ناصر هو من أغلق القواعد البريطانية وأعاد سيادة مصر».

سنكر خطابته الشهير في 26 يوليو 1956 خلال التأميم انتقاماً من رفض الدول الغربية منح المساعدات للقيام بإصلاحات في سد أسوان، هذه اللحظات كانت من أعظم لحظات الملحمة الناصرية.

بدوره شارل ديغول عام 1940. كان الرجل الذي دعا العرب إلى رفع الرأس ووضع حد لأيام المهانة والذل. الكل كان يردد بكل افتخار كلمة عبد الناصر الشهيرة «ارفع رأسك يا أخي، زمن الذل قد انتهى».

أذكر أيضاً أن الفضل في اكتشاف وسائل اتصال جديدة كان لجمال عبد الناصر، فهو من أنشأ إذاعة راديو وكذا قناة «صوت العرب» الشهيرة التي كانت تبث الشعارات الناصرية في كل العالم العربي، مزمنة مع أغاني أم كلثوم التي كانت تغني العديد من الأغاني الثورية والقومية. جمال كان فعلاً الموقف للحس الوطني، لكنه لم يكن مفكراً على عكس

للحفاظ على الهوية العربية يجب التوفيق بين التقليد والتقدم، والإسلام والحداثة

في الأصل، لكنها كانت تتطلب فقط الانتقال بها من الانحطاط إلى إعادة الاندماج في التاريخ العالمي من أجل استعادة السيطرة على مصيرها من خلال إعادة تصميم مشروع مستقبلنا يضيء الماضي المجيد.

- حسب رأيك هل خدمت تجربة الراحل صدام حسين في الحكم فكرة القومية العربية؟

- بالطبع، صدام حسين خدم القومية العربية، أتذكر أن ميشيل عفلق فيلسوف القومية العربية، قال لي أياماً قليلة فقط قبل موته، أنه كان فخوراً جداً بالتجربة التي حدثت في العراق على يد الرئيس صدام حسين الذي اعتبره الرجل العربي الذي لم ينحن أمام قوى أكبر منه، لأنه كان يعرف أنه يمثل شرف جميع العرب، فهو لم يكن على منصة الحكم من أجل الثروة أو المجد، بل من أجل تنفيذ مشروع عربي، لقد كان بعيداً نقياً يعرف أن الشرف قد يكلف غالياً، لكن الاختيار يبقى دوماً بأيدينا من أجل تجنب العار.

شارل موراس أحد آباء القومية الفرنسية

التهديد الأكبر بالنسبة للعرب والشعوب الأخرى هو الانفصالية التي تخدم مصالح الإقطاعية

البعد عن حقيقة امتداد الأمة، لأنها تنفي سيادتها وهويتها القومية. التي هي بكل بساطة، نظام فكري يعكس حقيقة وطنية لا يمكن الاستغناء عنها ولا يمكن تجاوزها. لأنها تنظم للفكر الإنساني حول مفهوم الأمة.

كما تأخذ القومية أيضاً بعين الاعتبار المواطن الملموس وليس الفرد المجرد، وبهذا الموقف تحدد اهتمامها بشكل مباشر بحالة الإنسان وارسائها لمبدأ أن الأمم غير قابلة للتغيير كما هو الحال بالنسبة للأفراد، ومنه يمكن للإنسان الاستمرار بالعيش، لأن الدولة يمكن أن تستمر إلى ما بعد الإنسان.

إنقاذ الأمة، هو إنقاذ للفرد من الاندثار. لكن هذا يمكن فقط طالما أن الإنسان ليس مجرد فرد آتني، بل وريث لعادات، وصاحب رأس مال متوارث ومنقول. لأن المجتمع الذي هو عبارة عن تمثيل للمجموعة هو أكثر بكثير من مجرد تراكم غامض لموجات الذات والأنا، المجمع عن طريق الصدفة أو عقد اجتماعي. الأمة هي من ترفع من قيمة الإنسان لأنها أكثر من مجرد مجتمع بسيط فقط، فهي مجموعة لها مصير مشترك في الكون. كما أنها عبارة عن حالة تاريخية تسمح للإنسان باكتساب كرامة أسمى، هي أيضاً معنى تاريخي يمكن من خلاله يتخطى الحالة المؤدية إلى الزوال لربط الميثاق مع الوقت.

- إختياركم لتأليف كتابكم «تاريخ القومية العربية» أكان لغرض وثائقي أم تاريخي؟

- هذا الكتاب قبل كل شيء، هو بمثابة تكريم لرجال استثنائيين عرفتهم أمثال: ميشال عفلق، الياس فرج، الرئيس صدام حسين، وياسر عرفات. رجال حملوا شرف العرب ورفعوا رايته. والغرض منه هو إثبات أن القومية العربية، مثلت أملاً كبيراً للكثيرين. القومية العربية كانت خياراً وجودياً والذي سماه الرئيس صدام حسين «بالحرب الروحية». ودعا إلى نهضة عربية تقوم على التقدم والتفاهم، والحوار بين الأديان والانفتاح على العالم، وهي مجموعة من القيم التي لا يزال العالم العربي بحاجة إليها.

- بصفتكم باحث غربي، ماذا تعني لك القومية العربية؟

- بلا شك، هي أكثر من أصولية طائفية من شأنها تقديم فقط صورة سيئة عن الإسلام. القومية العربية جسدت الأمل بربيع عربي حملته وما زالت تحملها ليومنا هذا، بمعنى الإرادة التي لا تنضب من أجل الاستمرار في العيش.

- هل تعتقد أن ميشال عفلق قام بأكثر من تحليل القومية العربية من الجانبين المنهجي والفلسفي؟

- الفيلسوف عفلق تناول القومية بصفة عامة وشاملة بطريقة سالفة، بمعنى أنها قضية موجودة



البعثيون هم من قاموا بإعطاء القومية العربية أسسها الرئيسية ووضعها في إطار منظور حضاري

أذكر في كتابي أن المؤتمر العربي ببافيا وبالتحديد في عام 1913 كان مناهضاً للانفصالية والطائفية. كان هناك البربر والأكراد في الحركة القومية العربية لأنها لم تكن أبداً قائمة على العرقية، أعداء الهذيان هم من خلقوا هذه الانقسامات المصطنعة، كما فعلوا بالعداء المزعوم بين المسيحيين والمسلمين وبين الشيعة والسنة.. إلخ.

- كيف تقيمون اليوم موقف الرئيس الفرنسي بحديثه عن «ترسيخ الديمقراطية في دول الربيع العربي»؟

- ما يسمى بالربيع العربي أدى إلى تعميق الفوضى الإقليمية، وأعطى صورة دعائية أخرى والمتمثلة في عدم التطرق إلى المشاكل الحقيقية مثل مشكلة فلسطين أو تسليم العراق لعصابات موالية لإيران، على أي حال الأمر لا يتعلق بالدول العربية التي تقوم بتقليد النماذج الأجنبية التي لها صلة بالموضوع والمشكوك فيها، ولكن للحفاظ على هويتهم من خلال التوفيق بين التقليد والتقدم، والإسلام والحادثة. في الماضي كانت هناك حركة هائلة تطورت من النهضة إلى البعث، وتعدته إلى الإصلاح الإسلامي، بانتظار قدوم الربيع العربي. ربما ينبغي التفكير في شروط ظهور ربيع عربي حقيقي يمر بتحرير الشعوب التي ما زالت محتلة مثل فلسطين والعراق، بسبب النفوذ الفارسي في العراق ولبنان، والذي لا بد من إطلاقة النظام السوري على أساس أنه نظام إجرامي وطائفي، حكم البلاد التي تعد قلب القومية العربية وبيتها على مدى أربعين عاماً.

وأخيراً، من خلال تأسيس منظمات فعالة ومتكاملة للتعاون العربي في كل من المجالات الاقتصادية والثقافية والعسكرية والسياسية.

- كلمة أخيرة للقارئ العربي عبر مجلة «كل العرب»؟

- مشروع القومية العربية لم ينجح، في أغلب الأحيان بسبب العمل المشترك لأعداء العرب والمتمثل في كل من دولة إسرائيل وإيران، وكذا القوى العظمى المهيمنة تحت الراية الأمريكية، ولكن الملفت للانتباه أن الحركة القومية العربية لعبت دوراً مهماً في وضع العرب على طريق الانعتاق والتقدم أكثر من باقي الأيديولوجيات الأخرى مجتمعة. فمهما كانت الإخفاقات كبيرة، بسبب قسوة الضربات من قبل أعداء العرب والأخطاء المرتكبة، تستمر القومية في تمثيل مستقبل جزء كبير من العالم العربي وتظل المستقبل الوحيد. لذلك يجب المحافظة على الإيمان والأمل والتمسك بهما لأن «اليأس في السياسة حماقة».

لوحدة توفق بين الاختلافات وتحترم إذا اقتضت الحاجة الارتباط بالبلد الذي تشكل منذ قرون على سبيل المثال المغرب، لكن بالمقابل يجب الاستفادة من أوجه التكامل والإمكانات والتضام وبراعة البعض من أجل تعزيز الجهود السياسية المشتركة التي يمكن تخيلها.

- كيف ترون الفرق بين الوطنية والقومية؟

- أراد البعض حصر أنفسهم ضمن الدول التي أنشأتها ترتيبات بعد الحرب العالمية الأولى أو الكيانات المصطنعة التي تنذر بالانتماءات المذهبية أو العرقية الزائفة، أي ما يسمى بالوطنية المحلية. هذه الوطنية ليس لها علاقة بالفكر القومي العربي المتجسد في القومية. رجل مثلاً قام بوضع القومية العربية مقابل أو ضد الوطنية المحلية. ولكن هذا لا يمنع من أن الوطنية قد تؤدي إلى القومية.

- هل تعتقد أن الهدف الأساسي لفكرة القومية العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين كان الهدف منها إبعاد العرب عن الخلافة العثمانية؟

- هدف العرب كان أولاً استعادة سيادتهم والسيطرة على مصيرهم القومية العربية هي نتاج ظاهرتين: الانهيار العثماني والتحدي الأوروبي. وفي نفس الوقت، محاولة الإجابة على سؤال مزدوج والذي فحواه «من نحن؟» وماذا نستطيع أن نفعل؟ لأنه سؤال محوري توجب على أصحاب الغرب فهمه، لأنهم لم يقوموا بذلك من قبل اتجاه العرب.

- كيف ترى المقترحات الأمازيغية؟ هل الهدف منها هو فصل البربر عن العرب؟

- التهديد الأكبر بالنسبة للعرب والشعوب الأخرى هو الانفصالية التي تخدم دائماً مصالح الإقطاعية.

شخص مثل ميشيل عفلق.

بعد موت ناصر في 28 ديسمبر 1970 حزب البعث في بغداد هو من ارتدى بشكل رسمي ألوان القومية العربية قبل أن ينتشر نفوذه في كل من لبنان والأردن وفلسطين واليمن وفي دول شبه الجزيرة العربية وحتى في المغرب العربي.

- هل تعتقد أن التمسك بالقومية العربية سيؤدي بالضرورة إلى الوحدة العربية؟

- بالطبع الحدود التي ولدت من الانفصالات الناتجة عن اتفاقيات سايكس بيكو يصعب إلغاؤها. لكنني أؤمن بشكل من أشكال الوحدة النقدية والاقتصادية والثقافية والعسكرية والتكنولوجية.

كما كتب جاك بيرك، إن الشيء المهم هو: التصميم الذي يرسمه العرب لأنفسهم من المحيط الأطلسي إلى الخليج على الرغم من المنافسات الشخصية والاختلاف في الرأي حول الوسائل أو السياسات المتبعة من طرف الدول المختلفة. الهدف هو إعادة النفوذ للأمة العربية، وأقول للذين ينكرون حقها في التعاون بأن لدى العرب عوامل موحدة أكثر من الدول الأوروبية على غرار اللغة المشتركة والدين والأعداء المشتركين وغيرها، على عكس الأوروبيين، لأن كل شيء قاد العرب إلى المزيد من التعاون دون بالضرورة رسم خط حول بعض الدول القديمة التي تتكون منها الأمة العربية مثل المغرب واليمن والعراق وغيرها.

ميشال عفلق يعتقد أن الوحدة لا يمكن أن تتحقق دفعة واحدة، لذلك من المعقول ومن الأجدر وبالنظر لطبيعة الأشياء، يجب أن تتم على مراحل متتالية من أجل الحصول على إجماع واسع جداً وتجنب تصور الوحدة على أنها سيادة منطقة عربية على حساب المناطق الأخرى، اقصد شكل أصلي



أ.إيناف سلسبيل
صحفية من الجزائر

زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى الجزائر:

مغازلة سياسية أم تطبيع؟

مصالح البلدين، وملفات الذاكرة والتعاون التقني والاقتصادي، وتقييم ما تحقق من أهداف اتفاق. كما شملت المحادثات القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، الارتقاء بالعلاقات الثنائية وفتح فرص الشراكة.

زيارة ماكرون إلى الجزائر أسالت الكثير من الحبر، كما أثارت تحاليل المختصين في السياسة والتاريخ والاقتصاد قضايا عديدة رسمت أبعاد ودلالات الزيارة وما تحمل وراءها من خبايا، ودعا المحليين الحكومة الجزائرية إلى الحذر من دبلوماسية فرنسا المعروفة، تحقيق التوازن وعدم رفع سقف التطلعات.

وإذا توقفنا عند الرؤية العامة لهذه الزيارة فإن الواضح أن فرنسا تبحث عن سبل لطى صفحة الماضي كما سبق الذكر من أجل مصالحها الإقليمية والاقتصادية، في الوقت الذي يرفض الجزائريون أي تطبيع مع العدو التاريخي قبل الاستجابة لمطالبه المشروعة التي تؤيدها الدولة الجزائرية وتصر بدورها على تحقيقها على غرار استرجاع الأرشيف الجزائري والاعتذار عن الجرائم المرتكبة في حق الأبرياء، والتعويض، وبعد ذلك المقابل المعنوي والمادي والتاريخي الذي تملك فرنسا الفصل فيه لترميم علاقتها مع الجزائر، واعتبر محللين أن أي تطبيع مع فرنسا دون الاستجابة للمطالب سيكون خيانة لدماء الشهداء.

وينتظر من قصر الإليزيه مراجعة موقفه وإعادة النظر في الملفات العالقة من أجل فتح صفحة جديدة مع الجزائر لربط علاقة اقتصادية مشتركة مع قصر المرادية.

وإذا ابتعدنا قليلا عن الماضي المشترك فإن الجزائريون حملوا آمال في أن تكون زيارة ماكرون للجزائر مثمرة ضمن قاعدة رابح رابح.



المعادية، كانت زيارة ماكرون بمثابة محطة مصالحة تطليها باريس من أجل مصالحها بعد أن أدركت أن الولوج إلى أفريقيًا يستدعي بناء علاقات وطيدة وطيبة مع أكثر دول القارة السمراء ثقلًا وقوة سياسية واقتصادية.

كان أول ملف توقف عنده الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون بعد استقباله للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون يوم الخميس 25 أوت الماضي هو ملف الذاكرة والتاريخ، الملف العالق الذي يحمل مطالب شعب منكم منذ أكثر من قرن ونصف، في مقدمتها اعتذار فرنسا رسميًا عن جرائمها، اعترف ماكرون في تصريحه أن بين الجزائر وفرنسا ماضي مشترك معقد ومظلم، ودعا إلى تجاوزه ولا يكون عائقًا أمام تطوير مستقبل البلدين، وأشار إلى ضرورة فتح الأرشيف واستحداث لجنة مشتركة من المؤرخين للنظر في محتواه.

كما تناولت المحادثات التي جمعت الرئيسين الجزائري والفرنسي سبل تعزيز التعاون بما يخدم

ما هي الأبعاد الحقيقية وراء زيارة إيمانويل ماكرون إلى الجزائر؟ هل تبحث فرنسا اليوم عن سبل ترميم العلاقات مع الجزائر أو هي مغازلة سياسية قائمة على مصلحة اقتصادية؟ هل يسعى ماكرون إلى طي الصفحة القديمة وبدء عهد جديد مع الجزائر، وما يمكن أن يقدمه قصر الإليزيه مقابل ذلك؟ هل يمكن للجزائر أن تطبيع العلاقات مع عدوها التاريخي دون أن تستجيب فرنسا لمطالبها التاريخية؟ هل أدركت فرنسا اليوم الثقل السياسي والمكانة الإقليمية للجزائر ومكانتها الاقتصادية؟

علامات استفهام كثيرة تركتها الزيارة الأخيرة للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى الجزائر، محطة هامة في مسار الدبلوماسية الجزائرية - الفرنسية تحمل في طياتها أبعادا ودلالات أخرى أبعد من برنامج الزيارة نفسها..

برغم الماضي المظلم والتاريخ الاجرامي لفرنسا في الجزائر، والملفات العالقة والمواقف السياسية



أ.د. حسان الطالب
أستاذ جامعي وباحث إقتصادي



الفوضى الاقتصادية العالمية... وكابوس التضخم القادم

بل وتمترسها في الهيمنة على ابقاء العالم تحت هيمنة القطب الواحد، الذي انفردت به منذ انتهاء الحرب الباردة وانهيار منظومة الاتحاد السوفيتي في العام 1991، إلى ان تحركت روسيا والصين بهدف تغيير النظام الدولي الراهن على اعتبار انه نظام لا يحترم العدالة والمساواة بين الدول وقائم على الظلم.

الحالة من الفوضى التي نشهدها اليوم في مختلف انحاء العالم والتي من اسبابها سلاح العقوبات والعقوبات المضادة في رد الفعل وسباق التسلح والتحولات التكنولوجية التي تقود الى حرب المعلوماتية بين جميع الاطراف المتضادة، كل هذا انعكس على خطط التنمية الاقتصادية سلبا واجر النمو الاقتصادي للعديد من الدول المعنية وعمل على زيادة مديونية هذه الدول، عوامل عدة ادت بالنتيجة الى عرقلة النمو والتطور الاقتصادي العالمي يصعب علينا حصرها في هذه السطور القليلة.

ومن الامور التي لا يمكن تجاهلها والتي

والتي سبق وان تحدثنا عنها في مقالة سابقة ثم الحرب القائمة بين روسيا واوكرانيا حيث تسببت لغاية الآن في احداث ازمة غذاء في العديد من دول العالم التي كانت تعتمد في مصادر توريد الحبوب على الانتاج الاوكراني والروسي، ثم ازمة الطاقة التي تنتظر اوروبا مع استمرار الحرب مما ينذر بعواقب سياسية وخيمة على الدول التي انساق خلف الولايات المتحدة في تأجيج الصراع الروسي الاوكراني والزج في اوروبا في المواجهة مع الروس، ثم عواقب اقتصادية ينتظرها الاقتصاد العالمي حيث بدأت بالظهور الآن والتي اهمها ارتفاع معدل التضخم خاصة في امريكا ودول الاتحاد الاوروبي ثم تأتي بعد ذلك بقية الدول المرتبطة اقتصاديا مع الغرب وامريكا.

برهنت لنا هذه الفوضى التي نشهدها اليوم صحة ما كنا نعتقده وهو هشاشة الاتفاقات والتحالفات التي قادتها امريكا وتخليها عن الالتزام بالقواعد المنظمة للعلاقات الدولية الاقتصادية منها والسياسية، ثم تمسك امريكا لا

نحاول اليوم تسليط الضوء على حالة الفوضى الاقتصادية التي يمر بها العالم والتي تهدف بالاساس التأثير او التغيير في موازين القوى المتصارعة اقتصاديا وسياسيا في الظاهر، بهدف الهيمنة على الثروات والتجارة ووسائل التوريد والانتاج، فظهرت تحالفات سياسية ولكنها اقتصادية في مضمونها كما هو التحالف بين امريكا ودول الاتحاد الأوروبي، وامريكا وكوريا الجنوبية واليابان وغيرها إلا انها كانت تحالفات هشة تتغير بتغير المصالح لكل طرف، فالفوضى هي نقيض النظام والاستقرار، وهي تغيير للاسس التي يعتمد عليها الاقتصاد العالمي وغياب للعدالة في ظل هيمنة القطب الواحد على اقتصاد العالم اي تحول الصراع الاقتصادي ما بين الشرق ممثلا بالصين وروسيا الاتحادية من جهة، وامريكا والغرب من جهة اخرى الى صراع تسبب في الفوضى الاقتصادية في العالم لا زلنا نجهل عواقبها اذا ما تطورت الى الصراع العسكري، وهذا ما يفسره الحرب الاقتصادية بين امريكا والصين



تسببت في هذه الفوضى الاقتصادية وهي التسارع في التحولات الرقمية والفجوة الهائلة التي أحدثتها بين اقتصاديات الدول المختلفة، وما تسببت به من فوضى في قواعد ضبط الأسواق المالية ونوافذ التهرب الضريبي التي أحدثتها إضافة إلى الانتشار الواسع للتجارة الإلكترونية في غياب للقوانين والتشريعات التي تنظمها، بعد كل هذا يتعرض الاقتصاد العالمي لتراجع هائل والتسبب في أزمات اقتصادية قاسية كتلك التي شهدناها في العام 2008 ثم تلاها الأزمة التي تسببت بها جائحة كورونا مما ينذر اليوم بتوسع دائرة الحروب إما المباشرة أو الحروب بالوكالة التي تتبناها الولايات المتحدة والمعسكر الغربي بشكل عام، إضافة إلى بعض العوامل التي لا يمكن تجاهلها وهي «انسحاب أمريكا من الشراكة عبر المحيط الهادي وتنازل المملكة المتحدة عن عضوية الاتحاد الأوروبي، وكل هذا يلقي بظلاله على مستقبل النظام الاقتصادي العالمي»، والذي كما ذكرنا يخضع للتجاذبات بين دول الشرق القوية عسكريا واقتصاديا مثل الصين وروسيا ودول الغرب ممثلة في أمريكا والاتحاد الأوروبي.

نعود للموضوع الذي وودنا أن نتوصل إليه بسبب الفوضى الاقتصادية وهو كابوس التضخم الذي ينتظر العالم بسبب هذه الفوضى، ونعني هنا بالتضخم الاقتصادي المتمثل في ارتفاع المستوى العام للأسعار مثل متطلبات الحياة الضرورية من مأكّل ومشرب وملابس ونقل ووسائل الترفيه المختلفة والخدمات وباقي ضروريات الحياة، والتضخم المقصود هنا هو الناتج من ارتفاع تكاليف الانتاج أو وصول السلعة للمستهلك بمعنى هو التضخم الناتج من اختلال العلاقة السعرية بين أسعار السلع والخدمات من ناحية، وبين أسعار عناصر الإنتاج المتمثلة في مستوى الأرباح والأجور وتكاليف المنتج من ناحية أخرى، ناهيك عن العوامل الأخرى مثل زيادة المعروض النقدي لدى الدول عندما تزداد بمعدل أسرع من معدل الانتاج أو تخفيض قيمة العملة لديها مما يجعل كلفة وأسعار المنتجات المستوردة مرتفعة.

ما نشهده اليوم في العالم من عدم استقرار وحروب قائمة كما هي الحرب الروسية الأوكرانية تعرض الاقتصاد العالمي لا محالة إلى حالة من «الركود التضخمي» والذي يعني ارتفاع الأسعار مقترناً بنمو اقتصادي ضعيف مقابل ارتفاع نسبة البطالة وارتفاع الأجور، مما يجبر الشركات على زيادة أسعارها للحفاظ على هامش ربح، ثم تراجع في سلسلة التوريد وأزمة الطاقة وعناصر الغذاء كل هذا سيؤدي إلى ارتفاع هائل في الأسعار مما سيلحق الأضرار الكبيرة في الاقتصاد العالمي، وهذا ما عبر عنه رئيس البنك الدولي بقوله «هذه

المشاكل تقوّض النمو، وسيكون من الصعب على العديد من البلدان تجنب الركود الاقتصادي».

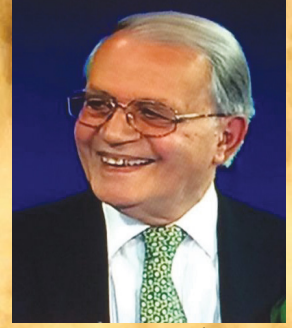
على الأمد القريب من المتوقع أن يزداد تباطؤ النمو الاقتصادي ويستمر ارتفاع معدل التضخم بمعدلات تفوق توقعاتنا في حال استمرار الحرب الروسية الأوكرانية واستمرار العقوبات المفروضة على روسيا، وتوقف روسيا بالمقابل إمدادات النفط والغاز خاصة إلى أوروبا، المفوضية الأوروبية من جانبها توقعت ارتفاع غير مسبوق للتضخم في منطقة اليورو قد تصل إلى 7.6% - 8% خلال هذا العام 2022، في الوقت يتوقع فيه أن ينمو الاقتصاد بمعدل 1.5% للعام القادم 2023، أما في الولايات المتحدة الأمريكية فقد بلغ التضخم لعاية منتصف هذا العام 2022 إلى 8.6% حسب مؤشر أسعار الاستهلاك، وهذا ما يفسر تسارع البنوك المركزية إلى اتخاذ مبادرات لكبح جماح التضخم كنا رأينا خطوة البنك الفدرالي الأمريكي في رفع سعر الفائدة بزيادة تتراوح بين 0.75 و1.00، في عدة مرات متتالية في محاولة للسيطرة على التضخم، رغم الآثار السلبية التي تزيد من مخاطر حصول الانكماش الاقتصادي.

وبالعودة للوطن العربي فإن معدل التضخم للاقطار العربية يقدر بنحو 7.5% للعام 2022، مقارنة مع 5.7% في عام 2021، ووفقاً لتقرير «آفاق الاقتصاد العالمي» الذي صدر عن صندوق النقد العربي لشهر أبريل 2022، فإن التوقعات تشير إلى ارتفاعاً في معدلات التضخم في

الدول العربية لعام 2022، بسبب التحديات التي واجهتها سلاسل الإمداد الدولية، منذ جائحة كورونا واستمرارها مع الحرب الروسية الأوكرانية كذلك الارتفاعات المسجلة في أسعار المواد الغذائية خاصة السلع الزراعية والصناعية ثم مواد الطاقة.

مجموعة من التحديات تنتظر وطننا العربي وتندرج بحدوث توترات اجتماعية وضغوط سياسية حيث نواجه شبح المجاعة والارتفاع الجنوني لأسعار المواد الغذائية، مع العلم أن أغلب مجتمعاتنا هي مجتمعات استهلاكية تعتمد على معظم احتياجاتها من العالم الخارجي وخاصة المواد الغذائية كالقمح والأرز والزيوت النباتية وبقية أنواع الحبوب إضافة إلى مواد البناء مثل الحديد والاشخاب وجميع مستلزمات قطاع الزراعة والعديد من ضرورات الحياة.

إن كابوس التضخم ينذر بكارثة اقتصادية تنتظر بلداننا العربية وتفرض أعباءً جديدة على كافة القطاعات الاقتصادية دون استثناء، وسيعمل على تفاقم المشكلة الاقتصادية ويزيد من تعقيدها، كما سيضيف أعباءً جديدة ليس بمقدور المواطن العربي تحملها ولا حتى القطاعات الاقتصادية بمجملها، إن لم تتخذ التدابير اللازمة لانقاذ مجتمعاتنا من نقص منتظر في المواد الغذائية ومعدلات تضخم غير مسبوق كما نرى اليوم الإرتفاع الجنوني للأسعار خاصة المواد الغذائية والسلع الضرورية.



أ.د. مازن الرمضاني

استاذ العلوم السياسية
السياسة الدولية ودراسات المستقبلات

دول الجوار الجغرافي ومشهد ديمومة التردي في العراق

وبقصد العراق، بعد إحتلاله عام 2003، دليلاً مضافاً على مصداقية تأثير الجوار الجغرافي. فمخرجات السياسات، التي اعتمدتها سلطة الاحتلال الأمريكي متفاعلة مع تلك التي انطلقت منها الحكومات العراقية المتعاقبة، أدت إلى إقتران الجسد العراقي بتجزر إختلالات هيكلية متعددة ومتنوعة، وبالتالي إلى حالة غير مسبوقة في تاريخ العراق الحديث أفضت مخرجاتها إلى انتفاء فاعليته الداخلية والخارجية في آن.

إن الإحتمال المرجح لإمتداد تأثير هذا الواقع السلبي الراهن إلى زمان لاحق طويل، والمشهد الذي يُعبر عنه يفضي إلى التساؤل، كيف يحتمل أن تتصرف دول الجوار الجغرافي العراقي، ولا سيما تلك الأكثر تأثراً من سواها، أي، المملكة العربية السعودية، وتركيا، وإيران، فضلاً عن إسرائيل، حيال حصيلة مخرجات مشهد ديمومة التردي في العراق؟ تفيد خبرة عموم التفاعلات الدولية، أن نوعية إدراك إحدى الدول لمعطيات الواقع الداخلي لدولة أخرى ينطوي على تأثير بالغ الأهمية في أنماط

ونرى أن كل من هذين الإتجاهين لا يكتسب مصداقيته بمعزل عن طبيعة العلاقة التي تربط بين الدول المتجاورة في زمان محدد وانعكاساتها على أنماط سلوك كل منها حيال بعض. فالعلاقة الثنائية عندما تتميز بالصراع الكامن، فإن الجوار الجغرافي يصبح مدخلا مساعداً على تأجيج هذا الصراع، الذي قد يتصاعد إلى مستوى الحرب. ولنتذكر هنا دور الجوار الجغرافي في تأجيج الصراع العراقي-الإيراني بعد التغيير في إيران عام 1979 جراء السعي الإيراني نحو نشر ما سمي بالثورة الإسلامية في الدول العربية، وخصوصاً العراق، لأهميته المعروفة متعددة المضامين.

والعكس يُعد صحيحاً. فالعلاقة الثنائية، عندما تتميز بغياب التقاطع الإستراتيجي، عندها يضحى الجوار الجغرافي مدخلا دافعا نحو التعاون والتكامل. ولنتذكر، بهذا الصدد، دور هذا الجوار مثلاً في تأسيس مجلس التعاون الخليجي. فتماثل دول الخليج العربي، على صعد شتى، كان مدخلاً أساسياً وراء تكوين هذا المجلس.

في ضوء معطيات عالم يتغير على نحو غير مسبوق لم تعد الدول المعاصرة كافة تستطيع أن تكون بمعزل عن التأثير السلبي و/أو الإيجابي لمعطيات بيئاتها الخارجية، العالمية والإقليمية، في أنماط حركتها السياسية الداخلية والخارجية، سيما وأن الدول الأكثر فاعلية في هذه البيئات تنزع نحو تحقيق مصالح منشودة من قبلها.

وبالقدر الذي يتعلق بالبيئة الإقليمية أو الجوار الجغرافي، بمعنى الإقتراب الجغرافي لثمة دول من غيرها، فهو ينطوي، كإحدى الحقائق الجغرافية، على تأثير. وبشأن نوعية هذا التأثير تختلف الرؤى بين إتجاهين مختلفين:

فأما عن الإتجاه الأول، فدعائه يؤكدون إنه يؤدي إلى تغذية تناقض المصالح بين الدول بعنصر فاعل مضاف وعلى نحو يجعل من الدول المتجاورة جغرافياً أعداءً لبعض. وبالمقابل، يذهب الإتجاه الثاني إلى العكس. فأصحابه يؤكدون أن الجوار الجغرافي يدفع إلى إحتواء مدخلات الصراع لصالح دعم علاقة التعاون المتبادل خدمة لمصالح مشتركة.



على قدر من الأهمية.

ثانياً، تركيا

تفيد اتجاهات السلوك السياسي الخارجي التركي حيال العراق بعد 2003 أن تركيا تطلعت إلى بناء علاقة وطيدة مع العراق تحقيقاً لمصالح اقتصادية وسياسية وأمنية محددة. وجراء هذه المصالح، تسعى تركيا إلى عدم تحول العراق إلى دولة غارقة في الفوضى والصراع الطائفي. فتحول العراق إلى مثل هذه الدولة لا يفضي إلى تعطل تأمين المصالح التركية المنشودة حسب، وإنما ينطوي كذلك على تهديد للأمن القومي التركي.

فالعراق عندما يغرق في الفوضى، فإن مخرجاتها تتيح فرصة مثلى لإنفصال بعض مكوناته عنه كالأكراد، ومن ثم إنشاء دولة مستقلة لهم بالقرب من الحدود التركية. ومن المحتمل أن تكون هذه الدولة بوابة لرياح قد تضيحي حصيلتها إلى انسلاخ منطقة الاناضول الشرقية التركية، حيث يسكن الأكراد الأتراك، عن الدولة التركية ومن ثم إنضمامهم إلى تلك الدولة الكردية المستقلة. لذا، من المرجح أن يعمد صناع القرار التركي إلى مناهضة مثل هذا النزوع الكردي التركي، فضلاً عن رفض الإغراءات الكردية الرسمية الرامية إلى إلغاء مناهضة صناع القرار التركي لقيام الدولة الكردية على الحدود التركية الجنوبية. وهنا لنتذكر مثلاً نوعية رد الفعل التركي الراض للإستفتاء على إنفصال اكراد العراق عنه في عام 2017.

ومثلما كان عليه الحال منذ عام 2003، من المرجح إستمرار تركيا أيضاً، في توظيف علاقاتها الوطيدة نسبياً مع قيادات بعض المكونات الاجتماعية العراقية، كالتركمان خصوصاً وسواهم، للإسهام في تشكيل مستقبل العراق، كما قال داود اوغلو، وزير الخارجية التركية الأسبق، في وقته.

على أن الحرص على ديمومة المصالح التركية المتحققة في العراق وتطويرها لا يلغي أن تركيا ستعمل، سواء منفردة و/أو مع دول عربية وغير عربية، من أجل أن لا يتحول العراق إلى دولة تابعة عملياً

تفعيل جل علاقاتها مع العراق، وتوظيفها سبباً لتشجيع عراق ما بعد الاحتلال على تبني سياسة اقليمية متوازنة، في الأقل.

وأما المدخل الثاني، فهو يكمن في أن وجود دولة طائفية وتابعة لإيران على الحدود الشمالية للمملكة العربية السعودية يشكل تهديداً أمنياً جاداً لها، ولا ينبع هذا التهديد من امكانية اختراق مليشيات طائفية، إيرانية التوجه والتبعية والتمويل، لهذه الحدود وحسب، وإنما أيضاً من إمكانية تأثر بعض مكونات المجتمع السعودي، ولاسيما في المنطقة الشرقية السعودية، بالحالة الطائفية السائدة في العراق، هذا للتداخل السكاني عبر الحدود، هذا فضلاً عن المحاولات الإيرانية توظيف هذه الحالة لزعة الإستقرار الداخلي لأغراض التأثير في عموم السياسة السعودية، وهو الأمر الذي ينطوي على تهديد خطير للأمن الوطني السعودي.

ولا نرى أن احتمالات المصالحة بين المملكة العربية السعودية وإيران، إن تحققت، ستفضي إلى تغيير إتجاه السياسة الخارجية السعودية حيال العراق. فهذه السياسة تنطلق من مصالح عليا ثابتة. ومثل هذه المصالح، كما تؤكد التجربة الدولية، لا تتغير جراء تأثير متغير طارئ، حتى وإن كان ينطوي



سلوكها حيال هذه الدولة. فالسلوك حيال الدول غير المستقرة و/أو الضعيفة هو غير ذلك السلوك الذي يتم الانطلاق منه حيال الدول المستقرة وذات القدرة على الفعل. والشئ ذاته ينسحب بالضرورة على إدراك دول الجوار لواقع العراق.

ومنذ عام احتلاله في 2003 صعوداً، عمدت دول الجوار الجغرافي للعراق إلى أن تتعامل وإياه إنطلاقاً من إنه دولة فاشلة وفاسدة داخلياً، وضعيفة التأثير خارجياً. ولا يرجح أن تتغير أنماط السلوك السياسي الخارجي لهذه الدول حيال العراق، إلا إذا تغير واقعها الداخلي، سلباً أو ايجاباً. وتأسيساً على ما تقدم سنتناول، في أدناه، جوهر الإتجاه العام والمحتمل لسلوك هذه الدول حيال العراق، وكالاتي:

أولاً، المملكة العربية السعودية

منذ إحتلاله، والعراق يُعد إحدى الساحات الإقليمية التي استمرت، ضمناً أو صراحة، محط تنافس إستراتيجي بين مشروعين متناقضين من حيث الهدف، هما المشروع السعودي والمشروع الإيراني. فأما عن الأول فهو يرمي إلى ضمان أمن الخليج العربي، كجزء لا يتجزأ من الأمن القومي العربي. وأما عن الثاني فهو يسعى إلى تأمين إيران كقوة اقليمية كبرى، وبضمنه مد هيمنتها إلى الخليج العربي والبحر المتوسط تحقيقاً لغاية قومية توسعية معروفة.

وجراء هذا التناقض، كان بديهياً أن تدرك المملكة العربية السعودية أن مخرجات إحتلال العراق والإنسحاب الأمريكي منه نهاية عام 2011، فضلاً عن الاتفاق حول البرنامج النووي الإيراني في عام 2015، ناهيك عن نجاح التوظيف الإيراني لآليات متعددة: مذهبياً وثقافياً وسياسياً وعسكرياً (المليشيات) سبباً لتأمين الإنتشار غير المباشر في ثمة دول عربية، ومن بينها العراق، ومن ثم التحكم في قرارها خدمة للمصالح الإيرانية، قد رقد الخلل القائم في ميزان القوى بين دول مجلس التعاون الخليجي وإيران لصالح الأخيرة بعناصر مضافة.

لذا، ومثلما كان هو الحال بعد عام 2003، من المرجح أن يبقى، خلال زمان المستقبل المتوسط، التوجه الرامي إلى الحد من تعاضم النفوذ الإيراني في العراق أحد ابرز أولويات السلوك السياسي الخارجي السعودي حياله، وذلك جراء تأثير مدخلين أساسيين:

فأما عن أولهما، فهو الحرص على أن لا يفضي النفوذ الإيراني المتزايد في العراق إلى تهديد هويته العربية، خصوصاً وإن عملية جعل العراق فارسياً، ولاسيما في محافظات الجنوب والوسطى، لم تهدأ منذ عام 2003. وقد تجسد هذا الحرص مثلاً في ذهاب المملكة العربية السعودية، إلى إعادة

لايران. فمثل هذا التحول من شأنه اعلاء المكانة الإقليمية لايران على حساب المكانة الإقليمية لتركيا ومصالحها العليا. ومثلما كان العراق احدى الساحات الأساسية للصراع بين العثمانيين والفرس في سابق الزمان، فإنه لا زال كذلك، ضمناً أو صراحة، بين الاتراك والاييرانيين الفرس، هذا على الرغم من العلاقات الوطيدة الراهنة بين الدولتين.

ثالثاً، إيران

قد لا يمكن تصور وجود علاقة دولية تكون بمنأى عن التأثير بنوعية ماضي حاضرها، سلباً أو إيجاباً. فكما أن الماضي الإيجابي يفرض إلى حاضر يستوي وياه، كذلك يدفع الماضي السلبى إلى حاضر من نوعه. ومن غير المحتمل أن تكون مشاهد المستقبل بمعزل عن تأثير بذور معطيات ماضي الحاضر. وعندنا نعد عموم العلاقة العربية- الإيرانية/ الفارسية من نمط تلك العلاقات التي استمرت تتأثر بعقدة تجربة الماضي السلبى ومخزجاتها، والتي لم تؤد إلى مجرد تباين حضاري وثقافي بين العرب والفرس حسب، وإنما أيضاً إلى صراع ممتد جراء نزوع فارسي إلى الهيمنة على الشاطئ العربي للخليج العربي. والذاكرة العربية لا تنسى وصية رضا شاه بهلوي إلى ابنه محمد، والتي أوصى أياه قائلا: «لقد حررت الشاطئ الشرقي للخليج... وعليك أن تحرر الشاطئ العربي».

وقد يقال أن هذه الوصية كانت ملزمة لنظام سياسي صار ماضياً. ونقول: أن النوايا المستمرة تاريخياً التي تنطلق منها ثمة دولة حيال سواها تبقى على ثباتها وفعالية تأثيرها بغض النظر عن تبدل صناع القرار ومعطيات الزمان. وتؤكد التجربة أن النظام السياسي الإيراني بعد 1979 لم يتوان عن الأخذ بهذه الوصية وتطبيقها بأدوات متعددة، ومن بينها الأداة المذهبية الطائفية. فثمة تصريحات في وقته أفادت مثلاً أن العراق ينبغي أن يكون إمتداداً للسياسة الفارسية. فمثلاً قال الذي اضحى الآن بمثابة المرشد لايران، علي خامنئي، عام 1983: «...ليست هناك حكومة أو أمة أخرى في العالم أكثر من بلاد فارس لها الحق في الإهتمام بمستقبل العراق... إن الحكومة المستقبلية في العراق يجب أن تكون إسلامية».

وتأثراً بعقدتها ونواياها الممتدة تاريخياً، مضافاً إليها تجربة حرب عقد الثمانينيات من القرن الماضي، أي القادسية الثانية، والخسارة الإيرانية الناجمة عنها، عمدت إيران بعد عام 2003 إلى أن لا يشكل العراق مرة أخرى تهديداً إستراتيجياً لها، وجعلت من هذا أحد أهم أهدافها الإستراتيجية قصيرة و بعيدة المدى حيال العراق. ومن هنا نبج حرصها على تأمين وصول حلفائها إلى قمة الهرم السياسي في العراق وديمومة تربعهم عليه،



وذلك عبر تغذيتهم بالامكانات المتعددة من ناحية والتدخل للحد من تفاقم صراعاتهم البينية الكامنة من ناحية أخرى. وقد اضحى معروفاً أن إدارة العراق عبر حكومات موالية لايران جعلت منه مرتكزاً أساسياً لضمان مصالحها الاقتصادية، والثقافية- المذهبية، والسياسية، وعمقاً إستراتيجياً، كانت تفتقر له، هذا فضلا عن استخدام العراق كبوابة لإختراق دول الخليج والشرق العربي.

وفي ضوء الواقع العراقي الراهن، نرى أن إيران ستعتمد إلى توظيف معطياتها، لصالحها، وعلى ثلاثة مستويات أساسية متفاعلة:

فأما عن المستوى الأول، فهو يكمن في السعي إلى ترسيخ النفوذ سبيلاً لتكريس المصالح المتحققة وتطويرها، وذلك عبر الإستمرار في توظيف ذات تلك الآليات التي ادت إلى أن تتمتع إيران بتأثير لم تحلم بمثلها في العراق قبل عام 2003. فإيران تدرك أن عراقاً يحكمه حلفائها يكون مرتكزاً مهماً لضمان أمنها وأداة أساسية لتأمين مصالحها.

وأما عن المستوى الثاني، فمفاده أن إيران ستعمل على ضبط تطور العلاقات العراقية - العربية على وفق تطور نوعية علاقاتها هي، تعاوناً أو صراعاً، مع دول الخليج العربي خصوصاً هذا تأميناً لإنسحاق العراق وراء سياستها الخارجية. فعلى العكس من مخزجات الإنفراج في العلاقة الخليجية العربية- الإيرانية، التي من المرجح أن تؤدي إلى دعم تطور العلاقة الخليجية العربية- العراقية، يفرض تفاقم الصراع الخليجي العربي- الإيراني إلى تعطيل تطور العلاقة الخليجية العربية- العراقية في الأقل.

وأما المستوى الثالث، فهو أن إيران لن تعمد إلى الحيلولة دون تقسيم العراق. فعلى الرغم من أن هذا التقسيم ينطوي على تأجيج مطالبات القوميات، التي تتكون إجتماعياً منها دولة إيران، بالإنفصال، وهو

الأمر الذي سيفرضي بها إلى مقاومة هذه المطالبات بشتى الأدوات المتاحة، إلا أن هذا التقسيم، مع ذلك، يحقق لها ربحاً إستراتيجياً مهماً. فتكوين دولة طائفية في جنوب العراق لن يفرضي بها إلى أن تكون تابعة إلى إيران حسب، وإنما يتيح لإيران أن تكون دولة جوار جغرافي للمملكة العربية السعودية ودولة الكويت وبكل ما يعنيه هذا الجوار من آثار سلبية. ولنتذكر بهذا الصدد تصريح رفسنجاني، بعد احتلال إيران لمدينة الفاو العراقية في نهايات الحرب الإيرانية- العراقية، عندما توجه فرحاً بخطابه إلى دول الخليج العربي قائلاً وبما يفيد أن بلاده صارت جارة لهم.

وفي ضوء ما تقدم، نرى أن توظيف إيران لمعطيات تفاقم التردّي في العراق لصالحها، متفاعلاً مع ضالة التأثير الخارجي الرامي إلى الحد من تدخلها في العراق، ستجعل العراق ليس تابعاً لإيران حسب، وإنما أيضاً وكيلاً إقليمياً بالنيابة عنها، هذا جراء الدور المناط بالمليشيات التابعة لها.

رابعاً، إسرائيل

على الرغم من أن إسرائيل ليست من دول الجوار الجغرافي المباشر للعراق، بيد أنها كلاعب ينطلق من مشروع إقليمي، يبقى، ومثلما كان الحال في الماضي، معنياً بالشأن العراقي، حاضراً ومستقبلاً، هذا سبيلاً لضمان مصلحة اسرائيلية مهمة، هي: أن لا يعود العراق مرة أخرى ليشكل تهديداً أمنياً جاداً للأمن الاسرائيلي. ومن اجل ذلك، يرجح أن لا تتردد اسرائيل عن توظيف آليات سرية لتكريس حالة الفوضى والصراع الطائفي والعراقي، ومن ثم الدفع بحالة التردّي في العراق إلى الإستمرار. فمخزجات واقع العراق الضعيف والعراق في المشاكل الداخلية تلغي، ولفترة طويلة قادمة، امكانية عودته الى اداء دور فاعل ومؤثر إقليمياً، مثلما كان يوماً.

كذلك ينطوي مشهد ديمومة التردّي في العراق على فرصة مهمة تساعد اسرائيل على توظيف نوعية علاقاتها مع الولايات المتحدة الأمريكية وعلاقة الاخيرة بالعراق من اجل ترتيب تلك الظروف التي تدفع به لاحقاً إلى الاعتراف بها وتطبيع العلاقات معها. وغني عن القول أن اعتراف الدول العربية باسرائيل وتبادل العلاقة العلنية وياها يعد من بين أولويات السياسة الخارجية الاسرائيلية حيال العرب. ومن المتوقع أن يفرض التطبيع العراقي مع إسرائيل، عند حدوثه إلى تطهير الوجود الاسرائيلي في العراق من طبيعته الراهنة السرية/ غير المعلنة إلى أخرى معلنة. وقد سبق لفهمي هويدي أن تناول بالوصف هذا الوجود بقوله: «...أن هذا الوجود كالفيل في الغرفة. فالجميع يدرك وجوده، إلا ان الجميع يخشى الإعتراف بوجوده».



د. علي القحبيص
كاتب وروائي سعودي

(موز).. نوري سعيد ومقال رشيد الخيون!!



في إشارة وتحقير وشتيم وإستهزاء بسياسة نوري سعيد رئيس الوزراء العراقي ووزير خارجيته صالح جبر في حينها، الذي ناله ما نال من الشتم والتندر والوعيد والتهديد، وحين وصلت الأهزوجة المسيئة إلى مسامع نوري سعيد، قال أطلقوا طائرات (هيلوكوبتر، عمودية) وأرموا عليهم كراتين محمله بفاكهة (الموز) وكان في تلك المرحلة نادرا الوجود وغالي الثمن في العراق، وحين رموا عليهم الموز من الطائرات، تساءلت الجماهير العراقية الغاضبة من أين هذا الموز؟ قالوا لهم من الباشا نوري السعيد، فأنشدوا فوراً باهزوجة تتناقض مع مثيلتها السابقة بالقول: (نوري سعيد شدة ورد...صالح جبر ربحانه)، اسوق هذا التعبير وأربط هذا المثل والتحويلات والأزدواجية بالمواقف للشعب العراقي، وهذه بعض ثقافته المزوجة للاسف، التي طمعت وفتحت شهية المحتل والغزاة أن يتوغلوا بارض العراق الأبي، أرض الرافدين والرشيد وآشور وبابل والحضر وسومر ونبوخذ نصر وصلاح الدين... وحتى (صدام حسين)، الذي عرف وادرك واستوعب شخصية الشعب العراقي ماذا يريد ويكره ويحب، وتناقضاته وإزدواجيته، وتعامل معهم بشكل (قاس وعادل وحازم)، ودرس واستوعب ماذا يريدون وكيف يفكرون، ليخلق منهم شخصية وطنية عربية واضحة المعالم والمواقف والرؤى والهدف والإستراتيجية، تميز عدوها من صديقها، الآن بعد زوال الحجاج بن يوسف الثقفي ونوري سعيد وصدام حسين، أصبح للعراق أكثر من دولة وإقليم وحزب وسياسة وطائفة ومذهب وقبيلة وعشيرة وورئيس ورجل دين ومعهم، ففقد البوصلة وضاع العراق في مفترق الطرق ومنزلق الهاوية، ما بين الدين والسياسة والوطنية وضياع الهوية، وأصبح لكل مجموعة قائد يتظاهر بهم، وتفرق الشعب إلى طرائق قدام، ولم يرضى عنهم الولاة أبدا.

كتب المفكر العراقي د. رشيد الخيون مقالا في صحيفة الاتحاد الإماراتية ونشر بتاريخ (6 يونيو 2022)، بعنوان (مقتدى الصدر خطابان لصدام وبرهم). ونشر الخيون مقالا مهما تداوله القراء والمتابعين لهذه الصحيفة، يبين ازدواجية المعايير والتناقض والتعامل بمكيالين عند رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، وكيف كان يخاطب الرئيس الراحل صدام حسين، قتل (2006)، ويصفه بأنه المنقذ العادل، و يخاطب الرئيس العراقي الحالي برهم صالح، ويتهمهم بالخيانة والتواطؤ ويأسف على ترشيحه وتركيته له، ويبين الكاتب كيف كان الصدر يحترم ويثني ويمتدح الرئيس الراحل صدام حسين، كما هو موضح برسالة الصدر، التي أشار لها الكاتب ومكان وتاريخ نشرها، ويشكر الصدر صدام حسين على موقفه وتعزيتته له بمقتل ابيه واخوته، ويوصف صدام بحامي الحمى والقائد الملهم الفذ الحكيم، والمحافظ على الحوزة العلمية بالعراق ووحدته.

وانا اقول للدكتور الصديق الزميل د. رشيد الخيون، لماذا تستغرب وتعجب من تلك الرسالة وهذا التناقض الغريب، الغير منسجم في خطاب مزدوج يحمل ذو وجهان متناقضان، وهذه ليس غريبة على ثقافة بعض العراقيين التي تعرفها، والذي وصفها الدكتور علي الوردي عالم الاجتماع في كتابه (دراسة في طبيعة المجتمع العراقي صدر 1965).

وكذلك تحكي القصة الشعبية الشائعة أثناء الأعتداء الثلاثي على جمهورية مصر (1956) حين كانت الحكومة العراقية برئاسة نوري السعيد التي تعترض على سياسة مصر في تلك المرحلة ولم تعلن تضامنها معها، والجماهير العراقية تريد أن تحارب وتتضامن وتقف مع مصر وشعبها، وتظاهروا طلبة الجامعات العراقية والشارع العراقي. حين كانوا يرفعون شعارات ويهتفون وينشدون بأهزوجة شعبية (يهوسون) «نوري سعيد القنطرة وصالح جبر قيطانه»

تداعيات عربي عربي في زمن الانحطاط الثاني



د. إياد سليمان

محاضر جامعي، باحث في التاريخ
ومختص في علوم البيانات

وعلى الطرفين الالتزام بالسلام والمفاوضات وأن العرب أصبحوا دعاة للسلام الأمريكي، وأصبح عرفات مجرد سجين لدى إسرائيل، ولا حاجة للقضاء عليه، لأن تدمير العراق يحتاج إلى بعض المزاوغات والأكاذيب التي تهدأ قليلاً من روع العرب، وحتى لا يقال بعد ذلك أن أمريكا دمرت العراق وقضت على حلم السلام من أجل إسرائيل، بل إن إبادة شعب كشعب فلسطين هو مصلحة أمريكية عربية عليا، وعليه فقد ملّ العرب وسئموا من إستغاثات أطفال فلسطين على مدى عشرات السنين.

حقيقة لا أعلمها هي: هل وصلت إستغاثات أطفال فلسطين إلى حالة مرضية لا تستطيع الأذن العربية أن تصغي إليها كما هو الحال أيضاً بالنسبة لأطفال العراق والجزائر على سبيل المثال لا الحصر؟!

هل أصبح العرب مثل المناذرة والغساسنة يحركهم الكبار من أجل مصالحهم والعرب غافلون حتى تأتي ذي قار جديدة؟! هل أصبح العرب علاقة به جمع علقمي وهو الوزير الذي تأمر على الخليفة العباسي المستعصم لصالح هولاكو) يستدعون هولاكو كل يوم؟! هل أصبح العرب معصماً يأسس لجيوش مرتزقة تأتي مستقبلاً لتلعب بهم مثلما لعب وصيف وبغا (قائدان تركيان) بالخليفة في بغداد؟! هل أصبح العرب مثل البيزنطيين يتناقشون في هل يستطيع الجن أن يقف على رأس الأبرمة لا والعثمانيون

بإبادة العرب المورييسكيين في الاندلس تعاون الممالك إقتصادياً ودعموا مملكة قشتالة وأراغون ومدوها بالحبوب والمؤن، وطلب العرب الغوث من العثمانيين فغزوه من الشرق لتستمر حالة الجمود أربعمئة سنة أخرى وتركوهم للإبادة والطرده في الاندلس، وطلب العرب الغوث من بريطانيا وفرنسا فغزوه وجعلوهم أضحوكة للعالمين وفرقوهم أيدي سباً وجاء جمال عبدالناصر يستغيث بالعرب، ويصرخ واعرباه، فكانوا أول من تأمروا عليه ودمروا الحلم العربي، وجاءت دول الخليج تستغيث بإلحاح بالعراق خوفاً من المد الصفوي الإيراني وتدعوه إلى غزوها فكانت حرب الخليج الأولى ثم خافت منه بعد غزو الكويت فإستغاثت بأمريكا فجاءت بالجيوش والطائرات العملاقة وأقامت القواعد العسكرية على أراضيها إلى أن يرث الله الأرض وما عليها، وإستمرت أمريكا بدعم إسرائيل بالمال العربي (الموجود في بنوكها) والعتاد والفتو والتهديدات، حتى أصبح العرب شعوباً وزعماء، نعاجاً على مذبح مسخ مثل شارون، أستحي حتى أن أسمعه أو أنظر إليه، ولكن العرب يأتون إليه صاغرين بحجة السلام العادل والشامل، وبمبادرات لا معنى لها إلا إعطاء إسرائيل الضوء الأخضر لإقتحام المخيمات والمدن الفلسطينية والتنكيل بالسكان بأسلوب حضاري، عبر وسائل الاعلام، وتبلغ وقاحة وسائل الاعلام العربية وكذلك التي تتبع لدول غربية ناطقة باللغة العربية، بأن الشهيد أصبح قتيلاً والكفاح الفلسطيني أصبح عنفاً وإرهاباً

عندما سقطت القدس في أيدي الصليبيين وسالت دماء أهلها العرب (مسلمون ومسيحيون) أنهاراً مدة أيام عدة، لم يحرك أحد ساكناً. وعندما سقطت بغداد في يد هولاكو ودمرت حضارة كانت على بعد عشرات السنين من الثورة الصناعية والتي تأجلت خمسمئة عام، لتحدث بعيداً هناك في الغرب، وقد قامت هناك بفضل ما تبقى من الكتب التي نجت من الإبادة المغولية، وبفضل ثروات إستولى عليها الغرب بعد إبادة حضارات المايا والازتك والانكا في العالم الجديد والمورييسكيين في الاندلس وحركة إستعمارية لم يشهد لها التاريخ وحشية، وعندما بدأ الغرب يصطاد الأفريقيين كالكلاب والحيوانات ويرسلهم إلى العالم الجديد عبيداً، وعندما قام العرب ببيع اليهود على الفلسطينيين في النكبة، ولم يكف ذلك بل دعم ملوك وزعماء العرب اليهود بالخيانة والتخاذل، ولا زالت الخيانة مستمرة حتى اليوم.

جاء النعمان بن المنذر مستغيثاً ببني شيبان، فأعانوه مع بعض القبائل العربية لتكون أول نصرة للعرب على العجم، وعندما طلب المعتمد بن عباد الغوث من يوسف بن تاشفين إستطاع العرب أن يذوقوا طعم النصر في الاندلس من جديد، وطلب العرب الغوث في الحروب الصليبية فنصرهم إخوانهم من الموصل وحلب بقيادة نورالدين زنكي وبعده صلاح الدين الأيوبي، وطلب العرب الغوث عندما كانت تسقط غرناطة فلم يستجب أحد، وعندما بدأ ملوك إسبانيا

وهو يرسل صاروخا الى تجمع للنساء والاطفال في قانا!! ماذا أحس الطيار الاسرائيلي وهو يسقط قنبلة تزن طنا الى تجمع للنساء والاطفال في حي شعبي مكتظ في غزة!! ماذا أحس المذبح الفلاني وهو يسمي الشهيد الفلسطيني قتيلاً وهو يعرف أنه إن لم يفعل ذلك سيطرده من العمل!! ماذا أحست المذيعة في فضائية الجزيرة عندما اضطرت الى أن تقابل الناطق بلسان الخارجية الاسرائيلية وتعطيه منبرا ليهنأ الشعب اليهودي بعيد إستقلاله (نكتبنا!!)؟

هل يصبح العرب أبا عبدالله الصغير، من مجد مملكة عظيمة الى ضيف غير مرغوب فيه على أرض المغرب، ورمز لعظيم قوم ذل، صاحبت عليه أمه تقول: أهلك كالنساء ملكاً أضعته لم تحافظ عليه كالرجال؟! أم يصبح العرب أبا عبدالله الزغل، من مقاتل صنيدي يدافع عن أرض العرب، الى

مسؤولية تسعون بالمائة مما يحدث، فالادارة الاميركية تقصف ملجأ العامرية لتقتل الاطفال والنساء من أجل أن يعيش الاميركي بأمان وليجد مالا يصرفه على أهل بيته ومكانا يسافر اليه للإستجمام ووقوداً يستعملها للصناعة ليحافظ على تفوقه على الشعوب الاخرى والتدفئة له ولعائلته من برد الشتاء القارس والتكييف من أجل الوقاية من حر الصيف القاطظ، كما أن الحكومة الاسرائيلية تقوم بالأهوال والذبح والقتل والابادة غير بعيد عن حدود عام 1948، ولكنها تهتم أن يسافر المواطن الاسرائيلي آمناً على الطرقات رغم إدراكه لبشاعة ما يحدث، ومناحم بيغن وإسحاق شامير ذبحوا أطفال ونساء دير ياسين من أجل أن يصبح لليهود وطناً، وشارون ذبح أطفال ونساء صبرا وشاتيلا ليعيش المواطن الاسرائيلي بسلام ويأمن «الارهاب الفلسطيني» قبل تعريفه من جديد على

يحاصرون مدينتهم من كل الجهات؟! هل أصبح العرب كأوروبا في عهد الظلمات يقطعون الرجل المصابة بدل معالجتها كما يجب؟! هل أصبحت صبرا وشاتيلا نموذجاً للعرب في التعامل مع العرب؟! هل أصبح العرب في حالة تشبه حالة إخوة الثور الابيض بعد ان أكله الاسد؟؟

قد سمعت من شخص يحب اللحوم ان الابقار والنعاج تذبح وتؤكل لانها غبية، فعلق على ذلك شخص آخر يجلس إلى جانبي: صديقي عليك أن تخاف أن يأكلك الآخرون، لانك غبي وتستحق أن يحدث لك كما يحدث للابقار والنعاج. فهل يصبح العرب أبقاراً ونعاجاً تؤكل لحومها لان الشعوب الأخرى ترى فيهم غباءً في التصرف وبلادة في التفكير وغياباً للكرامة؟! هل أصبح العرب أغبياءً ويحق للعرب والاقوياء أن يستغلوا العرب كما إستغلهم الساسانيون والبيزنطيون والبيهيون (قضوا على هبة الخلافة وشجعوا وأحيوا ديانات أعقدنا أنها إندرثت كالزردشتية والمزدكية والمناوية وغيرها) والسلاجقة (بدأوا بتأسيس وتدعيم حالة الجمود للقضاء على التقدم العلمي - لا يشمل الحديث نظام الملك) والمماليك (الذين كانوا السبب في القضاء على أي تقدم علمي وديني وإقتصادي ومنعوا الثورة الصناعية في الشرق) والأتراك (جعلوا العرب مجرد رعايا من دون تعليم وقضوا على أية بادرة من التطور والتقدم) وبريطانيا (أعطت وعد بلفور لليهود وأبرمت إتفاقية سايكس بيكو لتقسيم الشرق العربي وغيره) وفرنسا (شريكة بريطانيا في سايكس بيكو وقد كرهت عبد الناصر بعد العدوان الثلاثي فزودت إسرائيل بتكنولوجيا الصواريخ والسلاح النووي وغيره) وإسرائيل (إحتلت فلسطين ولا تزال وتحتل أولى القبلتين وثالث الحرمين وترنو الى أن تصبح عضوة في الجامعة العربية يحق لها ما يحق لغيرها من الدول الاعضاء) وأمريكا (تدعم إسرائيل عسكرياً ومادياً وسياسياً وتكنولوجيا ودمرت وستدمر العراق وتقسّم المنطقة كما يحلو لها وتمنع أي حل لقضايا العرب المصرية وغيره) وغيره من الدول وأطلب الصفح ممن نسيتهم وهم كثر والحمد لك يا رب.

وأرجع الى إسرائيل، العرب اليوم ضعيفون جدا جدا وبشكل ملفت للنظر، ليس لان إسرائيل قوية تدعمها أمريكا وتتخالف معها وبهدوء الهند وبهدوء أكثر الصين، ولكن السبب الاساسي هو ضعف العرب وخاصة الشعوب وليس الأنظمة، فالانظمة خرجت من الشعوب واليهما تعود، وكلما إستمرت الشعوب العربية صامتة كالنعاج تساق الى الذبح صائحة بأن سبب ذبحها الانظمة العربية، ناسية أنها ليست نعاجاً من لحم ودم ولكنه تشبيه فقط، ومع ذلك فهي ترفض أن تحمل نفسها



يد أمريكا بعد 11 أيلول 2001.

خائن تشمل عيناه على أرض المغرب عقاباً على خيانتهم؟! أم يصبح العرب السلطان أبا الحسن الذي فقد عقله وإترانه بسبب امرأة قشتالية، فضلها على أن يمنع الفتنة وأن يحافظ على ملك آباءه وأجداده؟! أم يصبح بعض العرب كالمعتمد بن عباد حين قال: «لرعي الجمال عندي خير من رعي الخنازير»، أي العيش في ظل أبن تاشفين خير من العيش في ظل ألفونسو السادس؟! مشكلتي أنني أريد إجابة على كل تلك الاسئلة وآلأفآ آلافآ أخرى، ولكني أعرف أن هذا صعب ولكنني سأنتظر الى يوم القيامة، لأنني أعرف أنني لن أحصل على الاجابة المباشرة، ولكن قد أنسى كل ذلك حين أرى ذي قار جديدة وعبدالمملك جديد وحجّاج جديد. والله لا يغير بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

ماذا قال الطفل الفلسطيني عندما ذبحه قطعان الكتائب بدعم وإشراف من شارون؟! ماذا صاحبت الام وهي ترى أولادها يقتلون واحدا تلو الآخر ثم يغتصبونها ويقتلونوها بعد ذلك؟! ماذا قال الطفل عندما رأى جنود جيش الدفاع (الدفاع عن المواطن) الاسرائيلي يهدم بيته، وسينام الليل في العراء، وقد لا يجد ما يأكله؟! ماذا ستقول الطفلة عندما تعرف أن أباه قتل على يد عدة جنود إسرائيليين على الحاجز عندما أخذ أمها للمستشفى لتلدها هناك؟! ماذا صاح الطفل العراقي عندما أحس بلهيب نار بلغت درجتها الالاف، وحولته الى بخار!!

ماذا قال الطيار الاميركي وهو يرمي القنبلة الذرية على هيروشيما ونكازاكي!! ماذا قال الجندي الاسرائيلي وهو يقتل طفلة فلسطينية وهي تلعب في المخيم!! ماذا أحس الطيار الاسرائيلي



أحياة الرايس

شاعرة وروائية تونسية
مقيمة بفرنسا

في الكلام
اللامبام

الجاز: صرخة الأفارقة كجرح ثقافي قديم

والرقص في «المهرجانات» التي كانت تشبه آنذاك وإلى حد كبير المهرجانات الموسيقية الإفريقية التي خبروها في أوطانهم بالقارة وكان أهم هذه المهرجانات قاطبة مهرجانات «البنكستير» - Pinkster - المأخوذة عن إحتفالات الكنيسة بعيد الفصح، وكانت عبارة عن تجمعات راقصة تمتد إلى عدة أيام. يرتدي فيها الزنوج الملابس التنكرية ويعزفون على آلات موسيقية مبتكرة صنعوها بأنفسهم من العظام والبراميل والصناديق والقواقع والخشب (نماذج من الآلات التي كانوا يعزفون عليها في إفريقيا) على شكل طبول ونايات وآلات كمان.

ولا شك أن محنة الرّق قصمت ظهر السود وحطمتهم مدة قرون. لكن السود على الرغم مما قاسوه من وحشية البيض استطاعوا أن يكونوا لأنفسهم عالماً خفياً خاصاً بهم وابتكروا أسلوباً للحياة ومعيّاراً لتقييم الأشياء وزاوية خاصة لرؤية العالم. وقد حظي السود بموهبتين: موهبة الغناء وموهبة القوة العضلية. ساهموا بهما في بناء أمريكا بأسرع مما كان متوقعاً.

لأن السود عملوا كأرقاء لا يبالون أجراً عمّا يقومون به وهم الذين زرعوا وحصدوا وبنوا المصانع ومدوا السكك الحديدية وشيدوا الجسور... وكان الغناء عندهم موهبة تعكس معاناة الأرقاء وشعورهم بأحوالهم وكانت تلك الأغاني رسائل معبرة موجهة للعالم ينفسون بها عمّا بداخلهم من آلام وشجن عميق.

من قلب هذه المعاناة انبثقت موسيقى الجاز التي استطاعت أن تستقطب الشباب في العالم بما في ذلك شبابنا العربي بفضل ابداعات هذا الفن الإفريقي الوليد وأقطابه من الموسيقيين والعازفين والمغنين أمثال «لوي أرمسترونغ»

و«دوق ألينجتون» و«ميليس ديجيز» و«إيلا فيترز جيرالد» و«بيسي سميث» وستان جيتز ونات كينج وأحمد جمال وغيرهم ..

الأشياء. وكان السؤال المطروح عندئذ: إلى أي حدّ سوف يستطيع الاحتفاظ بهذه الأشياء الأصلية أو تعديلها وفقاً لمقتضيات الظروف الجديدة.

واهمّ ما حمل الإفريقي الأسود معه من إفريقيا تقاليده الموسيقية واستطاع أن يطوّعها للظروف الجديدة التي كان يعيشها في مزارع الدخان والقطن. فابتكر أغاني العمل والأناشيد الدينية، وابتدع صرخات الحقول ونداءات الشوارع أو أغاني البيع وهو يعرض بضاعته كبائع متجول. بالإضافة إلى أغاني البلوز الحزينة.

كلّ هذه الأشكال الموسيقية المتنوعة شكّلت أساس موسيقى الجاز وجذورها وبيّنت أن الإنسان الأسود ابتدع عدة أساليب موسيقية قادرة على استنباط وتوليد الموسيقى التي يحتاجها وتبعا لكافة أشكال الظروف الجديدة التي يعيشها في العالم الجديد. وقد بدأت هذه الأشكال الموسيقية الجديدة تظهر تدريجياً؛ في البداية راح العبد الإفريقي يمارس تقاليده الموسيقية الإفريقية غير أن استخدام الطبول والأبواق وبخاصة في ولايات الجنوب كان محزماً. فقد خشي أصحاب المزارع أن تكون دقاتها وأصواتها بمثابة إشارات بين العبيد تدعوهم إلى التمرد والثورة. وبسبب هذا التحريم ازداد الإقبال على عزف آلة البانجو "Banjo" التي تعتبرها عالمة الموسيقى «دينا إيشتين» الآلة الموسيقية الحديثة الوحيدة التي جاءت أساساً من إفريقيا.

أما في الولايات الشمالية وبسبب قلة عدد الزنوج فقد كان مسموحاً لهم بالغناء والعزف

عندما وصل الإنسان الأسود الإفريقي إلى أمريكا: العالم الجديد في بداية القرن السادس عشر عن طريق «تجارة العبيد» كان الأمريكيون يظنون أنه لم يكن يحمل معه سوى تلك الأسماك البالية على ظهره.

لكنه كان يختزن في رأسه وفي وجدانه شيئاً يصعب نسيانه أو انتزاعه:

لغته ودينه وتقاليده وأسلوبه في صنع





أمل بالحوت - بلال
كاتبة وإعلامية



«المادة أولى طغاة العالم»

نعيم، أصبحت مبنية على المنافع المادية الخالية حتما من الدفء والاحترام والثقة ونيل الأخلاق، بل عدد لا يستهان به قرر وبدون أدنى إحساس بالذنب أن ينحنيها جانبا.

اليوم وبظهور ملامح الحياة الجديدة والتغيير الذي نعيشه يوما بعد يوم، أخذ منطق الحب يتلاشى تدريجيا، والبيوت تعاني برودا في المشاعر وأصبح الآباء والأمهات مضطرين للغياب فترات طويلة عن أبنائهم في سبيل تأمين متطلباتهم لدرجة أن الأسر افتقدت دورها الأساسي في التربية والتقويم.

ويرى أن من سلبيات طغيان المادة على علاقتنا الإنسانية وجود فراغ عاطفي وثقافي داخل الأسر وتزايد الخلافات والضغطات النفسية التي تمنعنا بالتأكيد من أن نعيش بسلام ومحبة، وأن نحس بغيرنا، وهذا طبعاً يتطلب منا أن نعي التفكير بحقيقة علاقتنا وضرورة بنائها على الحب والدفء.

المادة وهاجس المال والرغبة في الثراء السريع طغيت على المجتمعات اليوم وأصبحت راجحة. هي نوع من أنواع الإستعمار الباطني، يعزز الأنا- الأعلى في الذات ويسيطر على العقول فيفرض نمط حياة لا يتوافق مع الإنسان بل يجعله شبيها بنظام الآلة.

نحتاج اليوم إلى من يزرع اللين واللفظ والتعاطف ويوزع الكلمة الطيبة دون أن يلقب بال «الغباء» لأنه فقط، طيب في زمن قلت فيه الطيبة.

الأطراف والتي ترتقي بالإنسانية نحو الأفضل.

وهذا لا يعني أن العلاقات بين الناس والصدقات ليس فيها جزء مادي، بل إن من صفات الصديق الناصح لصديقه أن يقف معه بالأزمات وأن يساعده قدر المستطاع سواء بالرأي أو التعاون، الإستشارة، التوجيه وأكثر من ذلك.

هناك من هدم العلاقة الزوجية على أساس مادي، كمن يبحث عن فتاة ذات مال، وإن كانت لا تتوفر فيها أي شروط أخرى من الشروط الضرورية لنجاح العلاقة، وأيضا هناك فتيات يبحثن عن من يملك المال.

من الضروري اليوم تربية الأبناء والجيل على عدم اعتبار المادة أساس العلاقات الاجتماعية، بل أن الأساس هو القيم والاحترام والقدرة على خدمة الآخرين والعطف والتمركز في محل الطرف المقابل لفهم الوضعيات من زوايا مختلفة.

التعاطف هي مادة مدرجة ضمن البرنامج المدرسي للبلدان الاسكندنافية المتميزة والمتقدمة في مجال التعليم ومنهجيات تكوين الطفل. إنه من الضروري اليوم تعميم هذه المادة في العالم العربي ليمر كل طفل بالضرورة عبر تنمية المشاعر وتهذيب لغة الحوار قبل الدخول في معترك الحياة متخذاً العنف والمكابرة والمادة وسائل قوة للوصول إلى الحلول.

جروح وشوايا يصعب ترميمها بانت أكثر ما يميز علاقتنا الإنسانية كالحب والزواج والصدقة والتعاون المهني والجار والجوار...، أغلبها لكي لا

أزمة مالية حادة وقدرة شرائية يعيشها سكان العالم في كل مكان. ورغم كل التحصينات التي نقدمها لأبنائنا لنحميهم من تقلبات الحياة ومن أن يكونوا عبيدا للمادة، خاضعين لها، إلا أن ذلك قد يهدم آمال أول اختبار يخوضونه أو مرحلة هامة بصدد اجتيازها، باعتبارهم أبناء هذه الحياة الصعبة والزمن الذي تطغى عليه الطبقات ويفرض المجتمع فيه شروطه على حساب نوعية التربية والقيم الذي تسعى كل عائلة لزرعها وتجنيرها.

ويرى الاستشاري الاجتماعي الأسري مفيد سرحان، أن الإنسان اجتماعي بطبعه؛ أي أنه لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن الآخرين، مستقلا ومتفردا بذاته، وجزء من نجاح الإنسان يكون بمدى تفاعله وتعاونه مع الناس، لأن الشخص مهما كان مستواه العلمي أو الثقافي أو الاجتماعي بحاجة إلى الآخر، وإن كثيرا من الحاجات لها أهمية تفوق الحاجة المادية كحاجته للصدقة والمشورة والرأي والأنس وغيرها.

ويشير إلى أن بعض الأشخاص للأسف يربط علاقته بالآخرين بالمصلحة المادية، بمعنى أنه يبحث عن أشخاص يمكن له أن يستفيد منهم، ومثل هذه العلاقات، وإن كان يبدو للبعض أنها ناجحة وقوية وممتينة، إلا أنها علاقات مؤقتة، هشة تنتهي بمجرد انتهاء المصلحة، كفترة صلاحية منتج معروض للبيع والإستهلاك أو طمع طرف بالطرف الآخر، والأصل أن تكون العلاقة بعيدة عن المصالح، قريبة من القيم النبيلة المشتركة بين



لميب عبد الخالق

في حضن اللحظة

سأكون جريداً،
أو قطعة خشبٍ طافيةٍ
في بحرِ الظلمات...
تقفزُ من قلبي
نجوى خبأت ملامحها في كتبتي،
حين تركتُ بلاد الله إلى منفاي،
تركْتُ ورائي كلَّ الأشياءِ
سوى كُتُبي،
قالَ الأصحابُ
لأنك مجنونٌ،
لو كنتِ حملتِ ثياباً أو شربة ماءٍ
أو بعضَ الزادِ،
ولكن لا يعرفُ أحدٌ
أنِّي خبأتُ زهورَ مدينتنا
وشذى حبِّ تركتُه الحربُ وحيداً،
وترانيمَ الفلاحينَ،
نوارس دجلة،
وليال ألفاً من آلاف الأعمارِ،
وصوتُ أبي يتلو آيات القرآنِ
ويمسحُ رأسي
حين يهددني،
يوماً ما
سيُغادرُ ما كنتُ أخبئهُ
دفاتِ الكُتُبِ
إلى حضنِ اللحظة،
تقفزُ من قلبي وخطاً
يوشمُ أيامي،
يرسمُ لي وطناً
لا يتركني.....

هاليفاكس-كندا

5 أغسطس/ آب 2022

أقفزُ من سفحِ الغيماتِ
إلى حضنِ اللحظة،
أرسمُ فوق شآبيبِ الريحِ
جناحين
ونهرًا أسري فيه،
وأغنيةً كانَ العمُّ «أبو غيلان» يرددها
حين يهدبُ زاويةَ الوردِ
وأعوادِ الآسِ الأخضرِ
في ركنِ حديقتنا،
كانَ الصبحُ هناكِ
حفيًا بالترجسِ
أو بحكاياتِ الجدّةِ
وجه أبي،
رقدوا في ذلكَ الحزنِ سنيًا
عشرًا،
عشرينَ،
تُرى أتى غادرنا وتركنا كلَّ الأشياءِ
على قارعةِ البيت..
تقفزُ من فورةٍ تلكَ الأشياءُ إلى رأسي
أصواتُ الحربِ
وبقايا نخلٍ محروقي،
أسرابٍ من أهلي
تركضُ بين سرايا النارِ،
وبيتي ما عادَ على التلِّ الأخضرِ،
ما عادَ لنا بيتٌ،
هل كنتَ ستخبرني أنك حينَ سترحلُ
سوفَ أضيّعُ،
أضيّعُ كلَّ الأحلامِ
وأجري بين مراهي كلِّ الدنيا
أبحثُ عن سكنٍ
وقصيدةٍ،
هل كنتَ ستخبرني أنني



عبدالله علي الوديان

انا ابن الارض

انا العربي الذي دماءه تغلي وعزيمته لا ولن تقتهر سلاحي عزيمتي قلم وورقة وشعر وخنجر عدوي كل صهيوني او عربي متصهين وهو على عروبتى اعظم الخطر عدوي من يكره ارضي ووطني ويطعن ويغدر بعروبتى وفي الصولات يفر ويتقهقر انا العربي الذي يحب الحياة لكنني لاجل الكرامة والعزة أدوس على حبي ولا يهتز على جفني الشعر	حطموا الأجراس وجامعتنا العربية تشجب لتستتر سيزهر بستان الرجولة في شعبها وتخرج الاسود من كل صوب وحذب ترأر وستهرب الفئران وتتشتت وسخبرها عنهم الشجر والحجر انهم خلفي فاقتلوهم اقلعوا من كل شبر من ارضي كل مرتزقة كل صهيوني كل حقير وخائن ليس ببشر انا العربي الذي لا ينسى دماء الدرة وبكاء طفلة غرّة على شاطئ البحر	انا الليبي والتونسي انا المغربي والجزائري انا من كل شبر من الوطن العربي الأغر انا الفلسطيني الذي لا يهزه الخطر لا اعتراف عندي لشجب او استنكار او لافكار تحتضر بل عشقي لكل إنسانية وروح بحورها اعظم من كل بحور الشعر تسكن في قلبي اوجاع اوطان يحتلها مختلون ليسوا من البشر ظلمهم ظلام حتى على اوراق الشجر قتلوا الطفولة هدموا البيوت منعوا الصلاة	انا ابن الارض ابن القرية والريف والحضر انا ابن الحراثين انا من ارتوت حبات القمح من عرق جبين أجدادي وارتفعت سنا بلها بعزة وكبرياء آبائي انا لست براع للبقر لكنني بنيت لأغنامي قصوراً من فتافيت الحجر أنا العربي الذي.. يعشق تراب أرضه وهواء وطنه مهما طال بي السفر أنا الاردني.. أنا السوري.. أنا اللبناني أنا المصري.. أنا السوداني انا العراقي.. انا الاحوازي.. انا الخليجي
--	--	--	--

جرعة فقد

واشربي جرعة من بياض واسمعي نبض قلبي وعرقا وحيدا يقيم الصلاة على الأنهم واطردي بأس ابليس من وردة حالمه أين شعرك يا فاطمه سافر الضوء في ليلة قاتممه وهربت بعيدا إلى مقبرة غائممه لأرتب طفلا شريدا على باب لحظة هائممه أين صوتك يا فاطمه يا نشيدا على كتفي كلما سكن الشوق في كبدي وأحنّ إلى يدك الناعممه	أين شَعْرُكَ يا فاطمه؟ هل تساقط أم ضاع في رقصة وأنين الكمان على سَلَمِ البيت والخاتممه سافر الضوء في ليلة قاتممه واكتوى ورم أسود وتفتت قلب صغير على شاشة أئممه والفراشات ترقص حول الفوانيس في بهجة منذ أكتوبر الورد والنّدي والأمّهات والعصافير ظلّت تغني انتصارك وانتصرت طفلة حالممه فاشربي جرعة من دمي
---	--



سمير الفزي



نيسان سليم رأفت

أخطاء صحيحة

لكنني أحب الذئاب كثيراً
أحبها لأنها لا تحاول أن تتمثل الزُّهد
لا ليل يوقظ صوت ضمايرها
لكم نالت مني الأقدار..
أترك أثري وأخطو الخطوة وأرى الطريق فأخشائي وأخشاها
ولا أملك جرأة الإقدام عليها
كم كان عسير علي أن أختار طريقاً لا أبصر فيه سوى أعتابه
وأن أقول كلمة لا أعلم بأي وادٍ ستودي بي.
....
هكذا يبدو العالم أجمل
من شق فستان
لامرأة ينكسر الضوء خجلاً من بياضها..
لم تكن لدي رغبة لأبدو مذهلة في عيون الآخرين
بقدر ما كنت أحارب لأحتل ركنًا صغير من مساحة هذا العالم المكتظ
بالعنوانات والمنصات البالية
أستهلكت رؤوس اصابعي اكرر تمريرهم على جفاف شفاهي الرطبة
أسكن حياة لم تسكنني
أطوف على قديم نصوصي بصوت الريح
كالحدث المجرد من الزمن
ومن الحروب الباردة الطويلة
حتى صرت الطلقة المدفونة
في حزن هذه البلاد
...
كان متعباً
أظنه كان متعباً
حين قال لي
بأن الحياة
هي اثم الله الأعظم
هي خطأنا الصحيح
وصحيحنا الخاطئ..
هي حبنا الذي نعشق خياناته التي لا تنتهي..

أتعرف كيف كبرنا بكل هذا الهدوء
عندما غادرنا حماقاتنا الصغيرة
وهل الحرية إلا حماقة نبيلة؟
الحرية ألا نكير..
بوسعي الآن أن أنفث للهواء
كل الكلمات المحبوسة التي تأخرت في مجيئها كما أفعل مع سيجارتي
الفاتنة..
الكلمات التي ندمت لأنني لم ألقها حين كان هناك ما يدعى بـ «الوقت
الصحيح»..
أسعل إثر ذلك كثيراً فيخمشني الحنين مثل عصفور جارج..
ياحبيبي..
كل ما بيننا كلمات..
هي فراثسي الضائعة وسهامي المكسورة.
تمسني الحياة أحياناً كمس الجن
فأتخط هنا وهناك، لكن العالم يسرع لرقيتي فأهدأ وأستسلم للأقدار بجسد
مفكك نبشت أعماقه الحروب
كما ينبش الطفل الدمى المحشوة بالقطن
باحثاً عن سر الروح المسكونة فيها
باحثاً عن دواخلها
هكذا روحي محشوة بأصابع كثيرة
وأغانٍ عذبة لم تسمع
ولدت في ثواربخ سوداء
لتدفن مع بياض القطن
...
والخيال غزال شارد
أو كما تمنيت أن أكون
نملة..
ليس لي من ينتظرني لأعود إليه
آخر النهار
أو لربما سلحفاة
فأنا بطيئة التعامل مع الزمن
كلانا يحمل أيامه معه

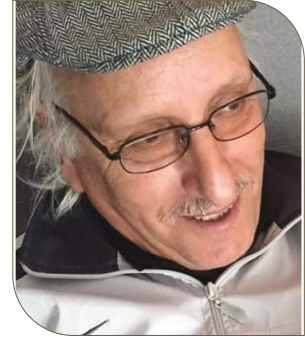


أ. أسماء جاء بالله

■ نائبة رئيس الجمعية
■ التونسية لتضامن الشعوب

من هنا وهناك

اليد



بوجمعة الدنداني

ثقافة «عدم التوقع»!...

نعيش في زمن تدور عجلة أحداثه في حركة متسارعة ومتغيرة اثرت على جميع المجالات، وأصبحت الحياة تتطلب منا الكثير من المرونة لتجاوز كل الظروف التي نحتاج فيها الى الكياسة والحكمة لتجاوز الخيبات، كسقوط الاقنعة وطوفان صدى النفوس المريضة التي تفاجأنا بين الحين والحين، فكل الذي مرّ بنا خلال السنوات الاخيرة من سلوكيات الجحود كانت مؤلمة ومفجعة انسانيًا.

كثيرة هي الاحداث التي تدفعنا لتغيير طريقة تفكيرنا وردود افعالنا دون التأثير على مبادئنا وقدرتنا على العطاء وتكون القوة الدافعة لممارسات انسانية ايجابية لا تعتمد على النتيجة التي نتوقعها عند قيامنا باي عمل جيد.

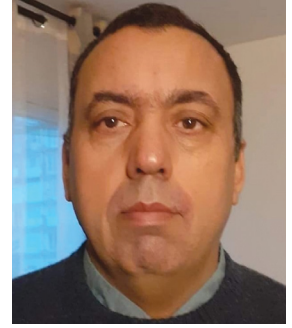
ثقافة «عدم التوقع» هي الرد المناسب على كل ما يخيب آمالنا عندما نسعى لخدمة الآخرين وتجعلنا نبتعد عن رفع سقف التوقعات عالياً وأن نعطي الأمور حجمها الحقيقي لنعمل تصرفاتنا عن رد فعل الآخرين سواء كانت بالشكر او النكران، حتى نكون في قمة الاتزان في حياتنا وأكثر تحكما فيها وحكمة.

إن قيمة الانسان تكمن في انسانيته وقدرته الهائلة على البذل والعطاء، كما ان اجمل انواع العطاء الانساني هو ذلك العطاء الغير المشروط بالشكر والامتنان لذا يتوجب علينا دائما ان نمثل بالفرح والمحبة في كل ما نقوم به تجاه الآخرين والايامان بكل ما نسعى اليه لتقديمه لهم، وان لا ننتظر ردا جميلا أو مقابلًا له. كما لا نربط الحياة بامتنان الأشخاص مهما كانت مكانتهم عندنا، عملا بالمقولة «إني أعيش الفرح باستمرار ذلك لأنني لا أتوقع أي شيء من أي شخص».

حتما سنكون بخير عندما نتحلّى بثقافة «عدم التوقع» وان لا نعطي الامور أكثر من حجمها، عندها يكون سقف توقعنا بالناس واقعيًا ومعتدلاً، ولأنّ الاعتدال في حجم التوقع في من حولنا يؤثر على سلوكنا ايجابيا ويجعل تفاعلنا مع المجتمع يعمل على استعادة النوايا الحسنة وتوقعاتنا تحدث التغيير نحو التقدم!...

ريحتها ملح
شعبها جرح
غيمها ثقيل
شجرها سخام
كان يدا
كاظمة
للفساد لازمة
كأن يدا
جائعة
تستحلب النمل
وتقول اشربوه
حبة كمثري
لا ماء فيها ولا زيت
ولا تحنو ولا تغفو
ولا تحبو ولا تغفو
لا تعرف كيف تقول احبك
ولا ترفو
تجرح
ولا تفرح
حبة كمثري
يضىء من حولها الزيت
ولا تضئ
كأن يدا واحدة ، يدي ،
واثقة
عاشقة
تظلل على المساجين المساجين
وتربت على الشهداء
وعلى سرب الحمام الزاجل
والسمك المهاجر
والوطن السليب
وعاشقين، كطيرين من دوحه إلى دوحه،
اتقاء العيون الوقحة
كان يدا واحدة
في هذا البلاء
آملة مرحلة

كان يدا آبكة
سارقة
كان يدا ماسحة
كاسحة
تصلي
تكبر
وتنحر
تختال تسرق
غارقة
مارقة
تحتطب
لفرن الجيران والأسلاف
فاسقة
لاهم لها إلا صناعة الجراد
كان يدا
ماسحة
تنهض والناس نيام
عند الفجر تغتسل
وتتسلل
إلى القلوب النائمة
والعقول الغافية
فتغير فيها أهواءها وأفكارها
مشاعرها
وتعود
بيضاء كاسحة
آبكة
تمرّ على الوطن المسجى
تتهجى
أوجاعه
أحلامه المتكسرة
دوده السائل
وتتركه للعراء يترجى
كأن يدا
كاظمة



حوار: أ. علاء الدين سعيد
كاتب وصحفي تونسي

الشاعر و الناقد الاحوازي الدكتور جمال نصاري. شاعر متمرد على الحروف والكلمات. ولد في مدينة عبادان الاحوازية سنة 1978 في أحضان النخيل وسط جو مشحون بصوت الحرب والرصاص. عرف اليتيم والحزن طفلاً صغيراً. علمته أمه ابجديات الحب والغزل والصبر أمام تنمّر الحياة، التقيته على هامش مهرجان ميزوبوتاميا بهولندا.

جمال نصاري:

خرجت من الاحواز بسبب استدعاءات الدوائر الأمنية الإيرانية

لا تختلف قصيدة النثر العربية كثيراً عن نظيرتها الفارسية إلا في الموهبات والمضامين الشعرية؛ لأن التجربتين متأثرتان بقصيدة النثر الغربية في البناء الإيقاعي والشكلي، ومتجهتان نحو لا شكلية النص ومحتفظتان بالإيقاعات الداخلية. وسأذكر هنا من الشعراء الرواد في قصيدة النثر الفارسية أحمد شاملو وبييج جلال، وفي قصيدة النثر العربية محمد الماغوط وأنسي الحاج وسركون بولص.

- هل يمكن الحديث عن ثقافة أحوازية تشكل جسراً بين العربية والفارسية؟

- تأريخياً كانت الأحواز جسر تواصل ثقافي وحضاري بين العرب والإيرانيين، وكانت مدرسة جندي سابور من الأمانة المهمة التي شكلت هذا الجسر العلمي والثقافي، فقد اهتمت بالعلوم الطبية، واعتبرت آنذاك المرجع الأول في الطب. فضلاً عن ذلك؛ أود الإشارة إلى علماء أحوازيين كانت لهم بصمة واضحة في مجالي علم الكلام وعلم اللغة، ومن أهم هؤلاء العلماء المعتزلي أبو علي الجبائي الذي ولد في بلدة جبى في الأحواز عام ٨٤٩ م، ومن أهم مصنفاته كتاب «الأصول» و«النهج عن المنكر» و«التعديل والتجوير»، إضافة إلى العالم النحوي ابن سكيت الدورقي الذي ولد عام ٨٥٨ م في بلدة الدورق في الأحواز، ومن أهم مصنفاته كتاب «إصلاح المنطق» و«الأضداد» و«الألفاظ».

لم تكن الأحواز في الحراك الثقافي المعاصر ردة فعل، بل لعبت دوراً فاعلاً في التقارب بين

لم أعترف بمجموعاتي الشعرية الأولى، وأرى في مجموعتي «عندما أموت» و«الجريمة» الانطلاقة الإبداعية والمختلفة في فضاء شعري أرحب. ترجمت أشعاري إلى الفرنسية بواسطة المترجم التونسي أحمد كريستو بعنوان «من عبادان نحو العالم الفرنكفوني»، وإلى الإنجليزية بواسطة سعيد غاوي نصاري بعنوان «من رماذ الشعر»، وإلى الفارسية بواسطة نسرين غبانجي بعنوان «زمن العدم»، واهتمت المترجمتان فرنسيسكا ريسنسكي وأسماء الغريب بالترجمة إلى الألمانية والإيطالية.

- لماذا يطلق عليك المؤرخ الشعري للبكاء؟

- سُميت بالمؤرخ الشعري للبكاء؛ بسبب حياتي التي اعتمدت على أكثر من حزن، الأول أني فقدت والدي وأنا في الثانية من عمري ورأيت دموع والدي مراراً وتكراراً في طفولتي، والثاني هو انتمائي اللغوي والثقافي والجغرافي الذي احتضن دمعة شعرية اسمها الأرض والوطن.

- كيف تعرف قصيدة النثر العربية وهل تتباين مع نظيرتها الفارسية ومن هم أبرز رموزها فارسياً وعربياً؟

- قصيدة النثر العربية هي فعل تحرري من محددات القصيدة العمودية وقوالبها ومن قصيدة التفعيلة، مطالبة بحرية المعنى والمبنى، ومن أبرز المجالات التي أسهمت في إثراء المشهد الشعري النثري مجلة «شعر» اللبنانية، ومجلة «الكلمة» العراقية.

بدايات جمال نصاري انطلاقةً من سيرته الذاتية والإبداعية؟

- شاعر عباداني يحن إلى ذاكرة الشط وظل النخيل وهو يترجل نحو مركز «ساوث بانك» الثقافي آتياً من سوق «كوفنت غاردن» في لندن. ولد عام ١٩٧٨ على إيقاع الحرب والرصاص، محباً للشعر والفنون، درس اللغتين الفارسية والعربية وترجم لمجموعة من شعراء العالم العربي. يرى في التلاقح الثقافي والحوار الحضاري سبيلاً إلى تجاوز ويلات الحرب ومعاناة الهجرة وفساد الأنظمة الاستبدادية.





أ. خالد الحديدي

■ كاتب مصري ■

الإنسانية والجنس البشري للشباب العربي

الإنسانية صفة تجمع جميع أبناء الجنس البشري التي تميز الإنسان عن غيره من المخلوقات، صفات تحلق بالمرء في سماء طيب الأخلاق حتى يصل لمرحلة الشعور ووجوب إحترام الجميع. فالإنسانية يكتسبها المرء من خلال التربية الصحيحة في الصغر، تدعم قدراته الفطرية، وتحرره من تصرفاته الغير مرغوب فيها كالإنانية والحقد والحسد، فهذه التربية تسهم في خلق إنسان قادر على بناء علاقات طيبة مع الآخرين والتعامل معهم وفقاً لمتطلبات المجتمع والمصلحة العامة، وتلك العلاقات تكون مبنية على مبادئ وقواعد إنسانية رئيسية تتعدد هذه المبادئ ما بين العدل والحرية والكرامة والمساواة والعطف والرحمة، ولهذه القيم أثر عظيم تدعو لنشر المحبة والود بين أبناء المجتمع وتدفع الفرد إلى المشاركة في الأعمال الخيرية.

عالمنا اليوم يواجه تحديات سياسية واقتصادية واجتماعية وفكرية نتج عنها في معظم البلدان كوارث وأضرار وحروب أهلية، فلو نظرنا في معظم تلك المشاكل لوجدنا أن حلها يكمن في إلزام البشرية بالقيم الإنسانية الغائبة عن العديد منهم.

وما يحدث في وقتنا الراهن أن الكل يجري وراء القوة لكي يشعر بالسعادة والطمأنينة ولكي يعيش بين جدران العالم وواجهة تسمى السلام وجدار الأسلحة وجدار الدمار ثم الموت.

مع الجدير بالذكر أن الإنسانية يشار إليها في العديد من القوانين والمعاهدات الدولية على اختلافها كما أنها مصدرة للقانون الدولي، فأين هم مدمرو الإنسانية من هذه القوانين والمعاهدات.

لذلك ظهرت الفلسفة والحركة الإنسانية بشكل أعمق وأشمل في القرن العشرين بعد أن عانت شعوب العالم من ويلات الحروب، بالتالي زاد إحساسهم بأهمية السلم والتعاون في المجتمعات الإنسانية وزاد الإهتمام بالتفكير الإنساني والوجداني وفي تلك الفترة أعطى الإنسان حقوقه في إطار الديمقراطية وتحقيق العدالة الاجتماعية.

لذلك يتوجب علينا استمرارية النهوض بالحركة الإنسانية ونثر القيم من جديد ومحاولة غرسها في عقول وقلوب الأجيال القادمة للحد من انهيار المجتمعات ويصبح الإنسان عظيماً بالقدر الذي يعمل فيه من أجل أخيه الإنسان.

فإن زدهار الإنسانية وتقدمها يتجلى في كيفية الحفاظ على أرواح البشرية من الموت والدمار والحرص على ضمان العيش للجميع بسلام وتسامح.

فاجعل قلبك محبا لبني البشر، وعقلك مدركاً لمقاصد الفكر، وجسدك متحركاً ليحفر بصمة وأثر.

فكن إنساناً بكل معنى الإنسانية ولنزرع بذورها في أجساد صغارها الخصب لنعلمهم أن قيمة الإنسان في مدى احترامه للغير، لعلنا نقترّب من الإنسانية من جديد، فشك الورد لا يؤذي الورد لكي ينمو، فكيف الإنسان أن يؤذي إنساناً من أجل تقدم حضارته؟

التجربتين الفارسية والعربية، من خلال عملية الترجمة وحركة «حبر أبيض» التي تعنى بقصيدة النثر، وقد اعتمدت قصيدة النثر الأحوازية على مهرجاناتها الشعري ومجلتها «حبر أبيض» التي شارك فيهما عدد كبير من شعراء ونقاد ومترجمين عرب.

- إعلاني وجري في الكتابة الإبداعية ما السر في ذلك؟ خاصة أنك شخص خجول في الحياة وتحب الوحدة والعزلة؟

- عندما أكتب أنسى تماماً ما سيترتّب على هذه الأشعار من ردة فعل من قبل المجتمع والسياسة، وأسلم نفسي لتجربتي الشعرية واللأوعي؛ حتى لا أكون رقيباً على نصي.

- لماذا اخترت السياب لتنتقل من الاهتمام بالآداب الفارسية إلى الآداب العربية؟

- كنت وما زلت من محبي الشعر الحديث، وبينما في يوم من الأيام كنت أمشي في شارع «أميري» في مدينة عبادان اشتريت كتاباً للناقد محمد رضا شفيعي كدكني بعنوان «الشعر العربي المعاصر»، وعندما تصفحته أعجبت بحياة السياب وشعره، وهو الجيكوري الذي كان يبعد عني ساعة واحدة فقط. زرت جيكور وبيت السياب أكثر من مرة، وقارنت بينه وبين الشاعر الفارسي المعاصر نيمايوشيج في كتاب بعنوان «قراءات مقارنية في شعر السياب ونيمايوشيج».

- إلى أي حد تذهب بعيداً بجراتك وتمردك في ماتطرح في قصائدك؟

- أشرت في جواب سابق بأنني أسلم نفسي لتجربتي الشعرية واللأوعي، وليس لدي نقطة معينة لأتوقف عندها بخصوص كسر التابوهات ونقد الأنظمة الاستبدادية، بل سأفصح المجال للقلم ليصور ما يراه ضرورياً في بناء التجربة الشعرية.

- متى ترى نفسك متحرراً من الحزن؟

- أتمنى بأن ينتهي الألم وتنتهي الأحزان، ولكن ما دام عطش الأحواز مستمراً فحزني مستمر؛ وما دامت المرأة تعاني في إيران فالكتابة الناقدة ستكون دمعة جرح تعلق الأوراق.

- تركك لعبادان اختياري أم اضطراري؟ ماذا بقي في ذهنك من ذكريات عبادان؟

- كنت مضطراً للخروج بسبب استدعاءات الدوائر الأمنية التي كانت ترى في أي عمل عربي تهديداً على أمنهم، وبسبب تهديدات بعض الصحفيين المنتمين إلى السلطة، وبالرغم من هذه الظروف الصعبة فقد حاولت جاهداً أن اتواصل مع الإقليم العربي للتعريف بجغرافية الأحواز وثقافتها وأديها. ثانياً لم أنس حب الجمهور وأصدقائي الذين ساندوني في العملية الثقافية أبداً.

الفائز الأول والثاني في مسابقة الادب العربي



بعد إعلان مركز ذرا للدراسات و الأبحاث في فرنسا عن أسماء و النصوص الفائزة في مسابقة الادب العربي بالدورة الثالثة لعام 2022
ننشر في هذا العدد النص الأول و الثاني، وسيتم نشر النص الثالث على الموقع الالكتروني للمجلة.
نتوجه بالشكر والتقدير للمركز على جهوده، وبالمباركة للفائزين.

- سيعرفن اختلافهما بالتأكيد، هن خبرات
في الكشف عن هذه التفاصيل الدقيقة.
ما زالت تنتظر جوابي كي تعرف أن زوجها كان
في حمام الحي، أتذكر هذا والمسؤولية التي أقيت
علي في هذه اللحظة التاريخية فأقول:
- لا ألا، الحاج موجود فالحانوت.
تبتسم الصغرى. تفرك صغيرتها، تعرف أن
اليوم يومها وولاد أن ترسله صلبا إلى الحمام،
وأعرف أنني سأجيب عن السؤال نفسه بالجواب
ذاته...للزوجة الكبرى طبعاً.

الفائز الثاني
الأخوات
طالب علي

هل أتى على الناس زماناً رأوا فيه عجائب
الدنيا فلم يعد أحد يعجب للعجب وإن رأه بأب
عينه ولمس واقعه؟

الواحدة، تمد لي صينية كبيرة من ثلاث خبرات
من البطبوط، أستشعر حرارته فأعرف أنه صنع
توا، وهي تعيد الباب إلى سابق عهده، أستدير
فأخرج من الباب الكبير الذي يخفي تلك الساحة
الواسعة، هو المكان الوحيد الذي يمكن أن يسع
فضول الزوجة الكبرى، أخرج فتستقبلني الصغرى
من نافذة ضيقة، لم يمنعه ضيقها من أن تسع
فضولها العارم كي تعرف الجواب الشافي، أن
تعلم بعضاً من أسرار ليلة زوجها الماضية وقد
قضاها مع الزوجة الكبرى، ولأنها تملك من ذكاء
السؤال بعضاً مما لا تملكه أغلب النساء، تناديني:

- كيف حال الأمين؟
أتذكر الحاج وهو يدخل المتجر والسروال
الداخلي على رأسه، أسأله لم لا يتخذ منهما اثنين؟
يجبني:
- ستعرف الأخرى أنني غيرته.
- اشتر منه اللون والنوع نفسه،
ينظر إلي نظرة الخبير بالنساء، ثم يقول بدهاء:

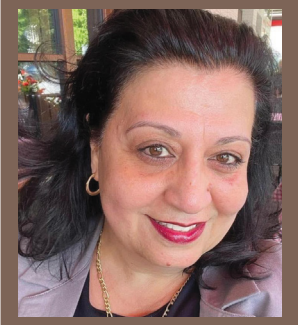
الفائز الأول

سفير فوق العادة
محمد عبد الله فولا

ليست المرة الأولى، ولن تكون الأخيرة بالتأكيد،
أرسلني أمين التجار لإحضار الفطور من بيت إحدى
زوجاته، اعتاد أن يذهب كل صباح إلى حمام
الحي، يعود واضعاً سرواله الداخلي على رأسه في
مشهد احتفالي لا يليق بمقام أمين التجار، لكن،
لم يرسلني !!

لم أعتد وأنا في سن العشرين أن أرى صاحب
المتجر الذي اشتغل فيه يتجه نحو بيته للفطور،
ليست مصادفة إذن أن أتجه نحو البيت، بيت
الزوجة الأولى، والبيت ليس إلا الجزء السفلي
من مبنى تقطن أعلاه الزوجة الثانية، هنا أوضع
كل يوم في هذا المكان ذاته لأجيب عن أسئلة
إحداهن.

تفتح السيدة الأولى الباب، سيدة في الخمسين،
تصغر رب عملي بسنوات يحصين بعدد أصابع اليد



د. ريتا عيسى الأيوب

كاتبة أردنية من فلسطين وتقيم في ألمانيا

أنت لي..

هَذَا الْكَوْنُ لِي فَأَنَا أَعِيشُ فِيهِ بِكُلِّ جَوَارِحِي..
وَالْبَحْرُ أَيْضًا لِي فَكُلُّ مَوْجَةٍ بِهِ تَنْتَهِي عِنْدِي..
وَالْجِبَالُ لِي إِذْ مَا مِنْ صَدَى انْطَلَقَ إِلَّا وَأَتَانِي..
نَرْسِيسُ هَذَا الزَّمَانِ أَنْتَ فَقَدْ حَلَلْتَ مَكَانَ كُلِّ خِلَانِي..
مَلَكْتَ كُلَّ مَشَاعِرِي وَأَحَاسِيسِي أَمَا قَلْبِي فَقَدْ بَاتَ مِنْكَ يَعاينِي..
تَارَةً أَكُونُ أَنَا كُلُّ شَيْءٍ لَكَ وَتَارَةً تَذْهَبُ بَعِيدًا وَتَنْسَانِي..
تَعُودُ إِلَيَّ كُلَّمَا اخْتَجَّتْ جُرْعَةٌ خَنَانٍ أَوْ تَأْكِيدًا بِأَنَّهُ لَا مِثْلَكَ يَهْرُ كِيَانِي..
تُعَادِرُ مِنْ بَعْدِهَا عَالَمِي كَيْ تَبْحَثَ عَمَّا يَطِيبُ لَكَ مِنْ نِسَاءٍ تَتَهَاوَى أَمَامَكَ فِي ثَوَانٍ..
هَنْ مِثْلِي لَا يَقَاوِمَنَّ سِحْرَكَ وَيَتْبَعَنَّكَ فِي كُلِّ خُطْوَةٍ حَتَّى وَأَنْتَ عَائِدٌ أَذْرَاكَ لِي..
أَلَسْتُ أَنَا الْأَسَاسُ فِي كُلِّ أُسْطُورَةٍ تَخْطُهَا وَفِي كُلِّ بَيْتٍ شَعْرٍ تُنْهِمُ بِاسْمِي؟
أَلَمْ تَقُلْ لِي بِأَنَّ الزَّمَانَ قَدْ تَوَقَّفَ عِنْدِي فَيَا لَيْتَهُ تَوَقَّفَ فِعْلًا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَذْهَبَ فِي طَرِيقِكَ
يَا أَنَانِي..
هَلْ مِنْ لِقَاءٍ قَرِيبٍ أَفْصَحَ بِهِ لَكَ عَمَّا يَجُولُ فِي صَدْرِي مِنْ مَشَاعِرٍ كَانَتْ قَدْ أَنْهَكَتْنِي؟
أَنْتَ لِي وَمَهْمَا طَالَ بِنَا الْبَعَادُ وَعَذَّبَنِي..
عَيْنَاكَ لِي فَقَدْ كَتَبَ اللَّهُ لَهَا مَوْخَرًا أَلَّا تَرَى سَوَاي..
قَامَتَكَ كَذَلِكَ لِي فَهِيَ الَّتِي إِِنْ هَمَّتُ الْمَسِيرَ تَرَاهَا تَبْحَثُ عَنِّي حَتَّى تَجِدَنِي..
أَنْتَ لِي الْحُبُّ وَالسَّلَوانُ إِذَا مَا شَاءَتْ لَكَ الْأَقْدَارُ أَنْ تَحُطَّ ثَانِيَةً فِي بَاحْتِي..
وَهَلْ مَنْ سَتَرَحَبَ بِكَ تَمَامًا كَمَا أَفْعَلُ أَنَا يَا مَالِكًا قَلْبِي؟
هَلْ مَنْ تَعَذَّى لَكَ غُرُورَكَ فِي كُلِّ وَدٍّ وَهِيَ عَلَى يَقِينٍ بِأَنَّكَ تَبْحَثُ عَنْ الْحُبِّ الْمِثَالِيِّ حَتَّى
فِي الْمَقَاهِي؟
نَرْجِسِي أَنْتَ فِي طَبْعِكَ وَتَكُونِيكَ إِلَّا أَنَّنِي لَا زِلْتُ مُتَاكِّدَةً بِأَنَّكَ لَنْ تَكُونَ فِي هَذَا الْكَوْنِ إِلَّا
لِي..
فَدَعْنِي أُرَدِّدُهَا عَلَى مَسْمَعِكَ كَمَا فَعَلْتَ الْحَوْرِيَّةُ إِيكُو أَثْنَاءَ مَلَاَحَقَتِهَا لِزَرْسِيسَ: أَنْتَ لِي أَنْتَ
لِي..



كثيراً ما نسمعُ قصصاً تقشعر لها الأبدان
ويشيبُ لها الولدان، ولا نصنّفها لولا أنها حدثت
في واقع الناس.

تلك القصص تأخذنا إلى خارج حُدود الخيال
والتوقّع إذا ما كانت تدور بين الإخوة، تلك العلاقة
النبيلة والشعور المتسامح والرفقة والرحمة بل قل ما
هو نفيس وغال فالشيء الذي يميز هذه العلاقة عن
غيرها هو انعدام المصلحة والشكوك التي تشل
هذه العلاقة الفريدة والتي إن وجدت أتلّفت علاقة
الأخوة كما تلتف النار كل ما تأتي عليه.

فقطعُ الأخ له نكهة الحبيب وأريج الأب و روح
الأم يستأنس بهم الإنسان في وحشته ويستند
إليهم في النكبة وتجدهم في الفرح قواسم السرور
وفي الحزن والألم حتى إنك تستأمنهم على
أسرارك وخفاياك التي تخفيها وتخل من معرفة
الناس بها، كما تستودعهم همومك التي حاكت
في صدرك فلا تشاركها إلا مع أخيك أو أختك
توأم روحك وساكن القلب.

فهذا الشعور الجميل الذي يشعّره الإخوة مع
بعضهم في اجتماعهم على مائدة إفطار في شهر
رمضان أو يوم تجتمع فيه الأسرة في عيد الفطر أو
التجمع العائلي في الأفراح والأتراح لا يمكن أن
يَعْوِض أبداً.

في الضفة المقابلة موطنٌ مظلمٌ يجتمع فيه
نقيض الأخ إلا أنه في ثوب الأخ ظاهراً وقد يبدي
حسن المعاشرة، وما أن تكشف لك الأيام عن
ذلك اللثام الخداع حتى تصاب بالذهول والدهشة
اللامتناهية حين تتداول مواقع التواصل الاجتماعي
والمواقع الإخبارية على مستوى العالم العربي خبر
محاولة إيقاع أخ لأخته ومحاولة تعريضها لصديقه
لابتزازها والاستيلاء على إرثها، إلا أن الحكم الصادر
عن المحكمة العادلة بعشر سنوات لهذا الأخ الخائن
للأمانة قد أثلج صدورنا..

ومن حقنا أن نتساءل هل لهذه الحادثة أن
تصبح شيئاً مألوفاً وأمرأً معتاداً في مجتمعنا
العربي؟

ينبغي على كافة المؤسسات الدينية والتربوية
الانتفاض لمواجهة مثل هذه السلوكيات الشائنة
التي لا يألّفها المجتمع العربي.



د. دانيلا القرعان
أكاديمية وباحثة أردنية

هل إنشاء جيش نَسَوي هو الحل؟

مع التحديات اليومية ليكون التعبير عنها بسلوك عنيف، من هنا، فإن معظم الأسباب المؤدية للعنف الأسري كانت بسبب ما شهدناه مؤخراً من حجر صحي بسبب الجائحة وتداعياتها الاقتصادية المتلاحقة، إضافة للعلاء الفاحش الذي أثر كثيراً على قدرة الافراد بالتحكم في رداً أفعالهم حتى وصل الأمر الى تزايد حالات القتل والعنف.

في الأردن، فتحت قضية مقتل الطالبة الجامعية إيمان أرشيد الباب على مصريه حول حقوق المرأة والتحرش، وتحولت الجريمة التي قد تحدث في أي مجتمع إلى قضية رأي عام، إضافة لخضوعها للاجتهاد والنقاش من قبل فئات من المجتمع الأردني والعربي لتزامن حدوثها مع جرائم شبيهة حصلت في دول عربية أخرى، الغريبة في القضية طريقة قتل المغدورة من قبل شاب اقتحم الحرم الجامعي بمسدس، ومع انفتاح الناس على مواقع التواصل الاجتماعي تهافت للتحليل الزائد مما حدا بمحكمة الجنايات حظر النشر بالقضية كون ذلك يضر بسير التحقيق وسمعة الفتاة على وجه الخصوص، ورغم تعذر الحصول على إحصائيات للجرائم ضد المرأة في الأردن لكنها في تزايد، وتبقى أرقاماً مكتومة باستثناء طلبات المساعدة الطبية والنفسية والقانونية، وتشير تقارير أن ما مجموعه 700 حالة تلجأ للشرطة سنوياً في العاصمة عمان وحدها، حيث تضطر النساء المعتقات للصمت إزاء ما يتعرضن له بحكم التقاليد الصارمة. ليس هناك شيء حفظ حق المرأة كما حفظه الله تعالى فالله عز وجل خلق الرجل والمرأة وقال: «ليس الذكر كالأنثى» فللمرأة حقوق وواجبات والتزامات كما للرجل. وعلاقة المرأة بالرجل علاقة روح لا جسد، زوجها أقرب لها من أولادها وأسررتها، وعندما يشعر الزوجان بهذا الشعور تكون العلاقة سليمة، وإذا أردنا المطالبة بحقوق المرأة فلنطالب بحق التعليم والتثقيف والتوجيه واعتبار المعتدي عليها جاهلاً فاقداً للقيم والأخلاق، فلدينا أزمة أخلاق لا أزمة طعام وشراب، وفاقد الشيء بالعادة لا يعطيه.

الجزائر وبحسب مجموعة «فيمنيسيدز الجبري» رصدت 24 حالة قتل نساء خلال 2022 وكذلك في المغرب والأردن والعراق والسعودية ولبنان، بعض الأرقام بحسب «أبعاد» عن عام 2021 تقول أن عدد المكالمات الواردة عبر الخطوط الساخنة وخطوط المساعدة وصل الى 3600 مكالمة، وأن هناك 5 نساء فقدن حياتهن بسبب العنف المنزلي. ومن بين حالات العنف الاسري المبلغ عنها كان الجاني هو الشريك في 57% من الحالات، والأب في 14%، والاخ في 8%، والابن 6%، وأغلب الإتصال بالخط الساخن تم من الضحية نفسها، بإستثناء 15% كانت بواسطة الجيران.

العنف ضد النساء لم يأت من فراغ بل هو وليد تربية خاطئة وسلوكيات مكتسبة من البيئة وهذا لا يعالج إلا بالتوعية، وقد يأتي قتل النساء نتيجة فهم خاطئ لبعض المفاهيم والتقاليد السائدة التي تحتاج لإعادة تأهيل لتلافيها مستقبلاً عبر الوعي والتثقيف الأسري، توفير الحماية للضحايا بما فيه المأوى للنساء المعرضات للخطر، ومكافحة العرف المؤدي الى التمييز بين الجنسين، في المقابل، يجب توعية النساء في حالة تهديدهن بضرورة الإلتجاء للسلطات وتقديم شكاوي، ويجب على المشرع من ناحية قانونية تغليظ العقوبة على جرائم القتل لتكون رادعة لمن تسول له نفسه إرتكابها.

تعددت الأسباب وجرم القتل واحد، لكن كافة القوانين تميز بين القتل المتعمد وغير المتعمد، وفي كل الأحوال يبقى فعل القتل تعدي على حرية الآخرين، وقاتل النساء ليس مريضاً رغم أنه من الممكن أن يعاني جاني من مرض نفسي وذهن يفضي بإرتكاب جريمة، لكن الحقيقة المؤكدة هي أنه ليس كل قاتل مريض.

نشهد منذ 2019 ارتفاعاً بنسب العنف القائم على النوع الاجتماعي والنساء بسبب تردي الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وفقدان الأمان، هذه القضايا بمثابة محرك أساسي للذين لديهم استعداد لتطوير سلوكياتهم العنيفة وليس للتعامل مع هكذا ضغوط تحت تأثير عدم القدرة على التعامل

كل 11 دقيقة تتعرض امرأة للقتل والعنف لأسباب وعوامل عديدة، وإذا كانت جرائم قتل النساء عالمية الأبعاد فلماذا يتركز قتل وتعنيف النساء في المجتمعات العربية؟ هل لثقافة المجتمع الذكوري علاقة بذلك أم هناك أسباب أخرى؟

بدائية، علينا التحدث عن الواقع الحقيقي لجرائم العنف ضد النساء ووضع أصبعنا في عين الذكورية المتجذرة في المجتمعات العربية، فالذي نريد الكشف عنه ومعرفة أسبابه يحتاج لعدالة واقعية لا لشعارات، فمثلاً، جرائم مقتل نيرة أشرف، إيمان ارشيد، شيما جمال، وجريمة الأنصار التي قام بها أحدهم بإستدراج الضحايا الى مغارة وقتل الأم وبنتاتها الثلاث ودفنهن بعد صب الباطون عليهن، دفعت بالنساء العربيات لأن ينتفضن ويتحركن لكن بخجل مُنكّه بطعم الخوف من تقاليد مفروضة على مجتمعاتنا، فرحلة الموت قد تكون من نصيب امرأة استُبعدت أن تكون ضحية، لكن الأبعث هو بكيفية التعامل مع جرائم قتل النساء وإنكارها والتقليل من الفعل عبر تبرير دوافع الجاني وتبرئته ليخرج وينال من ضحية أخرى.

عزفت الأمم المتحدة جرائم «قتل النساء» بأنها ظاهرة الأكثر وحشية ضمن أشكال العنف ضد النساء. وبحسب منظمة غير حكومية في جنيف «منظمة مسح الأسلحة الصغيرة» فإن سويسرا تعد من أكثر الدول في معدلات جرائم قتل النساء. ونقول أن واحدة من بين كل ثلاث نساء يتعرضن لعنف جنسي أو عاطفي من قبل

الشريك، وفي عام 2020 وحده قتلت 81 ألف امرأة، 58% منهن على يد شريك أو من قبل أحد أفراد الأسرة، وهذا هو الذي يعادل مقتل امرأة كل 11 دقيقة.

وللأسف فإننا نلاحظ أرقاماً صادمة في عدد جرائم القتل في الوطن العربي، فبحسب مؤسسة «إدراك للتنمية والمساواة» فقد تم في شهري يناير وفبراير 2022 رصد 186 جريمة عنف ضد النساء بينما في 2021 رصدت 296 جريمة، ففي



د. زمرة بوسكين

إعلامية من الجزائر

بالأبيض والأسود

نوافذنا المكسورة للشباب العربي

تتعدد حالاتنا التي نعيشها بشكل متتابع كحلقات سلسلة مترابطة حلقة تلو الحلقة وحالة تتبعها حالة، نخضع فيها لعوامل كثيرة ومتشابهة جلها بلامس معاشنا النفسي المتغير باستمرار، فحتى حالات الفرح لا تتشابه وحالات الحزن كذلك تختلف رغم العامل المشترك الذي نصف به الحزن أو الفرح، وتلك العوامل المتشابهة بأعماقنا يسيرها الصراع الداخلي الدائم والطبيعي في نفسية الانسان، بين الـ هو والأنا والأنا الأعلى، الذي ينعكس على سلوكنا، فنخرج المكبوت في صور متعددة منها الناصعة ومنها القاتمة وبينهما رمادية عابرة، لنحل ذلك الصراع الداخلي، فتلج الحاجة النفسية إلى رمي حجر صغير يكسر زجاج نافذة قديمة في مسكن مهجور، وتكرر هذه الحاجة لتعود السلوك مرة أخرى ونكسر زجاج نافذة أخرى لنشعر بالإرتياح، لكننا نتعود وكلما شعرنا بالقلق نلبي حاجتنا النفسية بكسر النوافذ كلها في سلوك قهري، وقد نقلد بعضنا في ذلك دون اهتمام بالزجاج المكسور لأننا لم نجد رادعا منذ أن كسرنا النافذة الأولى، وهنا منطلق الفوضى والاهمال وحالات التسبب التي يعيشها المجتمع والسلوك المنحرفة تماما كما عبرت عنها نظرية النوافذ المحطمة لجيمس ويلسون وجورج كيلينج، التي ارتبطت بالجريمة لكنها في الحقيقة تفسر سلوك الانحراف في صورته ودرجاته المختلفة منذ انطلاق الشرارة الأولى، هذه النظرية التي أنقذت الكثير من الدول على الصعيد الاجتماعي وحلت عقدا عصية في مجتمعات تستفيد من العلم والعلماء، لأن الفوضى معدية والإهمال ينتقل انتقال الوباء، والوقاية الناجعة اسهل من العلاج، وظواهر كثيرة تعكس هذه الحقائق، فالمواطن الذي لا يتلقى ردعا عن مخالفة رمي القمامة سيتمادى في ذلك وسيقلده صديقه وجاره ومواطن عابر رأى الأمر عاديا لتصبح ظاهرة مرضية تهدد البيئة، والعامل الذي يهمل واجبه ولا يعاقب على أخطائه، سيتمادى ليغطي تقصيره بالبلبل في وسطه المهني، ثم يقلده زميله من منطلق فلان أخطأ ومر الأمر عاديا، وتتسع الدائرة لتعم الفوضى ويصبح التسبب منهج تسيير مهترئ، وكل هذا كان بسبب المغاليق العصية التي تاكلت بفعل الصدأ فلجأنا لكسر النوافذ واخراج ذلك المكبوت الصارخ بالفوضى حفاة على الشظايا

تقديم وتوقيع كتاب الدكتور خالد عبد الكريم علي



بدعوة من دار كل العرب للطباعة والنشر أقيم مساء اليوم السبت ١٣ آب - أغسطس ٢٠٢٢ الماضي احتفالا لتقديم وتوقيع كتاب «الحكومات اليمنية وإنهيار منظومة الخدمات العامة ٢٠١١ - ٢٠٢٢» للدكتور خالد عبد الكريم علي و الصادر عن دار كل العرب للطباعة والنشر، في قاعة أوتيل حياة ريجنسي بباريس.

افتتح الاحتفالية الأستاذ علي المرعبي مدير عام مؤسسة كل العرب، حيث رحب بالحضور وبالمؤلف، وأكد على أهمية الكتاب الذي يؤرخ لمرحلة هامة لليمن الشقيق، ثم تحدث الأستاذ هلال العبيدي عن اليمن ومآلات وضعه على جميع الأصعدة.

ثم تحدث المؤلف د. خالد عبد الكريم علي وشرح تفاصيل كتابه، و الهدف من وراء نشره، ونال تقديمه المنهجي اعجاب الحضور.

ثم طرح الحضور العديد من الأسئلة وقاموا بمداخلات متعددة. وفي نهاية الاحتفالية قام د. خالد عبد الكريم علي بالتوقيع على نسخ من كتابه للحضور.

كل الأمانى الطيبة للدكتور خالد عبد الكريم علي على هذا الإصدار المميز.

الكاتب السوداني ايهاب عدلان يوقع كتابه (الهوميثولوجيا: جدل الهوية والاسطورة) في باريس



شهدت قاعة فندق حياة ريجنسي في العاصمة الفرنسية باريس وبدعوة من مؤسسة كل العرب الإعلامية و إتحاد الصحفيين والكتاب العرب في أوروبا و مركز ذرا للدراسات والأبحاث بفرنسا، عصر السبت 13 آب/ أغسطس 2022 احتفالية لتقديم و توقيع كتاب "الهوميثولوجيا: جدل الهوية و الاسطورة" للباحث والكاتب السوداني الشاب ايهاب عدلان بحضور سوداني كبير وعربي أيضا، افتتح الإحتفاء الأمين العام لاتحاد الكتاب والصحافيين العرب في أوروبا الأستاذ علي المرعبي حيث رحب بالحضور و بالباحث و اعتبر أن هذه الجهود هدف حقيقي لتعزيز الحضور العربي في فرنسا و أوروبا.

ثم قدم عضو الأمانة العامة للاتحاد - الصحفي والمحلل السياسي السوداني - الأستاذ محمد الاسباط تعريف عن الكتاب وعن الباحث، مشيرا إلى أن عدلان أنتج مسارات جريئة لمحاربة قضية الهوية التي كانت دوما ترتكز على العرق والدين وذلك باجتراح الباحث لمحاربة الهوية من وجهة نظر أسطورية في جرأة بحثية وتفكير خارج الصندوق. وعد الاسباط هذه المقاربة جرأة ومغامرة فكرية جديرة بالبحث والقراءة.

ثم تحدث الأستاذ إيهاب عدلان عن كتابه، معتبرا أن الهدف هو تقديم صورة بحثية عن الهوية والاسطورة. موضحا أن مبحثه يستهدف مفارقة ما اعتاد عليه من سبقوه ممن عالجوا قضية الهوية بفتح نوافذ مغايرة وجديدة للبحث في قضايا أدت إلى حروب ودماء بين أبناء الوطن الواحد.

ثم فتح باب النقاش والأسئلة للحضور و تم الإجابة عن جميع أسئلتهم.

و في الختام، قام الأستاذة علي المرعبي و هلال العبيدي و محمد الاسباط بتقديم شهادة شكر وتقدير للباحث، الذي قام لاحقا بالتوقيع على كتابه.

لُغَةُ الكِيمِيَاءِ



أ.حسان جواد الجزائري

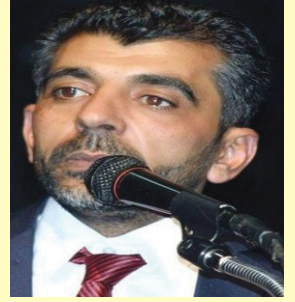
باحث مختص في الطب البديل



أضحى أسلوب التخاطب فيما بين النباتات معلوماً أكثر من أي وقت مضى فالنباتات لا تتخاطب فيما بينها فقط فيمكن لأوراق نفس الشجرة أن تتبادل معلومات جد دقيقة وأحسن مثلاً على ذلك أوراق نبات الأكاسيا التي تُخبر رفيقاتها حالما يبدأ الحيوان من إلتهايم بعضها، فمنذ مدة إحتار العلماء في حالات وفاة الحيوانات التي تتغذى على أوراق هذا النبات، حيث لم يكن هناك أي مادة سامة في أوراقه رغم وفاة العديد من الحيوانات، الشيء الذي دفع بالباحثين إلى طرق أوراق النبات قبل الكشف عن مكوناته وكانت النتيجة مذهلة جداً حيث كان تركيز التانينات السامة مرتفعاً جداً، مرتين ونصف، مقارنة بالأوراق التي لم يتم طرقها، في نفس الوقت يفرز النبات مادة الإيثيلين في محيط دائرة يبلغ قطرها 6 أمتار مما يسمح للشجيرات المجاورة بإفراز التانينات السامة للدفاع عن نفسها. نبات الصفصاف أيضاً يعتبر من بين أحسن الأمثلة حيث يقوم بمضاعفة إنتاجه من التانينات السامة خلال فترة 50 ساعة فقط من بدء الاعتداء عليه. فقد توصلت البحوث الحديثة إلى أن ثمار الموز تصفر سريعاً حالما وضعت بمحاذات ثمار التفاح وتأخذ وقتها الطبيعي في الاصفرار ما إن وضعت لوحدها. يمكن للنباتات أن تتخاطب مع الكائنات الأخرى أو بالأحرى « الأمم الأخرى »، التي مثلنا، كالحشرات مثلاً، فنبات التبغ يقوم بإفراز مادة شهية لجلب دبوراً يقوم بالتهام الحشرة التي وضعت بويضاتها على أوراقه فيقوم الدبور بأكل الدودة التي تمثل طعامه المعتاد مخلصة نبات التبغ من خسائر ورقية فادحة. بقي دور الإنسان، السلبي في غالب الأحيان، الخطر الحقيقي المحقق خصوصاً على توازن الأنواع والأصناف النباتية والحيوانية التي تضمن لنا استقراراً غذائياً وأمناً طبيعياً لا مثيل لهما. لو نتوصل في يوم من الأيام إلى الاستماع إلى سمفونية الطبيعة وأصوات جذور، أوراق وثمار النباتات فسيكون لكل فصل من الفصول الأربعة نغماً خاصاً به ولن يستطيع بشر إعادة كتابته نواته حتى أن يرث الله الأرض ومن عليها، فسبحان الذي أتقن كل شيء خلقه

هل تعلمون أن النباتات تتخاطب فيما بينها وتتبادل المعلومات من خلال طرح مواد كيميائية مختلفة من حولها، فكل نبات له مركبات كيميائية خاصة به، كل حسب ما يتلقاه من غذاء داخل التربة وما يتنفس من هواء. فإذا كانت النباتات تتخاطب كيميائياً فإنها ترسل إشارات صوتية فيما بينها حيث تمكنت باحثة بيولوجية أسترالية من الكشف عن توجه جذور نبات الذرة نحو مصدر ترددات صوتية مستمرة بمقدار 220 هرتز (وهو ما يوافق لصوت «لا» الذي يحدثه جهاز البيانو، كما أكدت من خلال تجربتها بأن جذور النبات ترسل أصواتاً مصغرة لا يمكن الكشف عنها إلا باستعمال أجهزة متطورة. طالما اعتقدنا بأن النباتات عاجزة عن تبادل المعلومات فيما بينها، لكن علماء البيولوجيا الحديثة أكدوا العكس، فشجرة الإيرابل التي تنمو في كندا تقوم بإفراز المواد التانينية السامة والمرة حالما تحس باقتراب الخطر، الشيء الذي يجلب الانتباه فعلاً هو أن هاته الشجرة تأخذ وقتها في إفراز المواد السامة حتى تصل إلى أوراقها حيث تدوم مدة الإفراز 75 ساعة، قد يتصور الإنسان بأن هاته الفترة كافية كي يلتهم الحيوان جميع أوراقها لكنه في الحقيقة، الوقت الكافي كي تحافظ الشجرة على ما يكفيها لاستعادة نموها. ليس ذلك فحسب، فإنها تفرز في نفس الوقت مادة «الإيثيلين» العطرية لتعلم باقي الأشجار عن وجود الخطر وبالتالي تسارع بدورها في زيادة إفراز المواد التانينية للدفاع عن نفسها قبل وصول من يهدد أمنها مما يعطيها سبقاً زمنياً معتبراً. عديد النباتات و الأشجار الأخرى كالصفصاف، التبغ، الكرنب و السناميكي تفرز بدورها مواد كيميائية عضوية لتبادل المعلومات فيما بينها و حتى مع أصناف النباتات التي ليست من جنسها سواء كان ذلك لإنذار خطر محقق أو تقاسم الموارد الطبيعية من ماء أو غذاء. وقد صدق من قال بأن النبات عكس الإنسان يفكر برأس مغروس في التراب. لقد

بالقرب من الأدب



أماجد احمد النصيرات
شاعر عربي

و أنت تحاول الوقوف مجددا بعد السقوط ستجد العوالم على جسدك المهشم ولكن لمجرد الوقوف مرة أخرى هو بمثابة انتصار تستحق أن تبتمس له بكل ما أوتيت من أمل، وفي ظل الانتصارات والإنكسارات المتتالية ستجد الأرواح النقية والخبثية أيضاً وستجد من يدفعك للخلف وما يأخذ بيدك إلى القمة، وهنا لا يعني الأخذ باليد إلى القمة حبا فقد يكون كراهية والسقوط من القمة أشد فتكا بالروح وهنا الموت الحقيقي، لكن يبقى بعض الأتقياء وهم ثلة قليلة خلّقوا للمحبة والعطاء وبث روح الأمل بالأرواح المتعبة ومن الطبيعي أن تجدهم بمكالمة هاتفية وعلى أرض الواقع وأنت في قمة الحزن واليأس، لكن من غير الطبيعي تلك الأرواح التي ليس لها وصف في مكرها وحقدتها وما تحملها من وساخة تمقتهم حتى الأرض إذا ما توجهوا للصلاة وتزجرهم التكنولوجيا إذا ما نشروا على صفحات التواصل الاجتماعي الآيات القرآنية والأدعية، هنا أقف عاجزا أمام بعض الذي يستخدمون وساختهم وحقدهم في التكنولوجيا ليوظفوها لنشر الكراهية بين العباد ومن أخطر ما توصلوا له التسجيل في الجلسات والحوارات والإتصالات بين بعضهم البعض.

فهل حقا يصل بعض البشر إلى التجسس على ابن جلده ودمه ليشوه صورته بمفرده قد قالها مخالفة خوفا على مشاعر الحاقد قرأت في تاريخ العرب الأحرار في الجاهلية الكثير وأستوقفني الكثير من مواقف الرجولة رجالا ونساء التي لا تمت لنا بصلة بما نحياه الآن.

أحدثكم قصة مختصرة مما قرأت:

لقيط بن زرارة من تميم من هامة مضر عندما قتل من شأنه والده وقال له كأنك قد حصلت على مئة ناقة من عصفير النعمان أو تزوجت بنت قيس بن خالد، وهو استخفاف بإبنه وإهانة فقرّر لقيط أن يحصل على كلاهما وحرّم على نفسه الخمر وهي قهوة العرب في الجاهلية وكل ما هو طيب حتى حصل على مبتغاه بالرغم من كل ما تعرض له من عناء.

المعنى بالقصة قد نتخذ قرارات إذا استخف بنا أحد أو قتل من شأننا تفوق توقعاتهم. وما زال لقيط بن زرارة يذكره التاريخ بأنفته وعزته ورجولته، لكن البعض يذكره التاريخ بكل قذارة بل نستذكره حين نرى كاذب و فاجر و فاسق.

العبرة أن تجعل من حياتك تاريخ مشرف تاريخ يحفظه أولادك وأهلك وقبيلتك وعروبتك الحقيقية. لا تكتب تاريخك بالكذب والنفاق لسنا أنبياء عن الخطأ وللسنا ملائكة نحن بشر خلقنا الله هكذا نتعثر نسقط نقف نتوب. لكن الحر العربي لا يعيث فسادا بالأرض ولا يفتن الأخوة ولا يستخدم أساليب رخيصة للتكسب والعيش حتى نساء العرب الماجدات لا ينزلن منازل المومسات. تاريخنا العربي مشرف لنقرأ التاريخ ولنرسم لأنفسنا تاريخا ماجدا تعتر به الأجيال.

قرآن كريم (قال رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه)

أزمة الصورة الذاتية!

في الآونة الأخيرة انتشرت كثير من الحوارات عن بعض المشاهير الذين تحولوا في آرائهم حول أزواجهن، واستاء جموع الناس من تلك التصريحات المتضاربة في الوصف بعد أن كان الموصوف رجل كامل الأوصاف شهم وناجح في عمله ومتدفق المشاعر أصبح شخصية سامة ويستحيل عشرته بل وعاطل ولا يرقى لمستوى الرجولة بمعانيها الحقّة من الأساس، فهنا كيف نحكم؟ ومن نحاسب؟ وكيف نرسم صورة الآخر في أذهاننا بل والأهم كيف نرى صورتنا نحن أنفسنا؟ أين





أ. هويدا عبد الوهاب

صحفية وكاتبة مصرية

من هنا وهناك

ثورة 30 يونيو... الملهمة للشباب العربي

تزامنا مع إحتفالات الشباب العربي والأمم المتحدة باليوم العالمي للشباب وتنفيذا لرؤية وتوجهات الرئيس عبد الفتاح السيسي والتي يؤكد فيها على ضرورة تحصين عقول الشباب العربي ضد الأفكار العقيمة والمتطرفة وترسيخ قيم الحفاظ على كيان الدولة ومؤسساتها الوطنية في ضوء التقدم الهائل في مجال المواصلات والتواصل الاجتماعي والإعلام وعدم ترك المجال لملأ الفراغ لدى الشباب بأفكار هدامة أو مغلوبة أطلق مجلس الشباب العربي للتنمية المتكاملة برئاسة د. مشيرة أبو غالي الملتقى الأول حديث الشباب العربي لبناء الوعي تحت شعار (أجيال تدعم قضايا الأمة) بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة المصرية بقيادة ومشاركة الوزير أشرف صبحي والذي شارك فيه عدد كبير من الدول العربية وتم تكريم عدد كبير من الرموز العربية من كل الوفود وتناول الملتقى في جلساته التأثير النفسي والسياسي والاقتصادي لبناء الوعي على المجتمعات العربية ودور الدين والإعلام والدراما في التأثير على بناء الوعي. وفي هذا الاطار تم تخصيص جلسة كاملة لمصر واتخاذ ثورة 30 يونيو 2013 كنموذج حي ملهم لقدرة الشباب على تغيير الواقع من خلال حركة تمرد التي أثرت على الوعي الوطني المصري حتى وصلنا الآن إلى الجمهورية الجديدة كأفضل مبادرة إنسانية وتنموية لبناء مصر الجديدة، وكانت بالفعل جلس حماسية ملهمة تحدث فيها الناشطون الشباب محمد عبد العزيز وطارق الخولي باعتبارهما أيقونة الثورة من خلال إستثمارات تمرد التي وقع عليها عشرات الملايين من المصريين وغيرت واقع مصر في فترة حكم الإخوان وأعادت مصر إلى مكانتها كدولة رائدة وأم بين الاوطان العربية وانتصرت على التطرف والإرهاب والرجعية والظلام وتفاعل معها الحاضرين من المصريين والعرب بشكل كبير مما يدل على تأثير الثورة على الجميع، وفي حديث رائع للنائب محمد عبد العزيز قائد حملة تمرد والذي تم تجسيد شخصيته في مسلسل الإختيار تأكيده على الارتباط الوثيق بين أمن مصر وأمن الوطن العربي، ووصف الثورة بأنها معركة وعي بالأساس وأنها عربية بإمتياز جاءت لحماية دولنا العربية من التفكير واجبالنا المقبلة من التعرض لتيارات متطرفة تعذي المنطقة بأفكار متطرفة وهدامة. أما للنائب طارق الخولي أحد رموز الثورة الشباب أيضا فقال أنها كانت معركة وعي بالأساس وكانت عربية بإمتياز، جاءت لحماية دولنا العربية من التفكير والأجيال القادمة من التعرض لتيارات متطرفة تعذي المنطقة بأفكار التطرف والإرهاب، وكان التحدي وقتها هو حماية الهوية المصرية والهوية العربية التي يجب ان تنشب بها امام جماعة تسعى للسيطرة على بلداننا وخلق طبقة عليا تنتمي لجماعة الاخوان، لكن مصر دولة لم تعرف يوما تطرفا أو اختلافا وكانت ملتقى وبوتقة للتيارات الفكرية المتنوعة دائما.



أ. إيمان الشافعي

أديبة وصحافية مصرية

كيف نرسم صورتنا الذاتية الصحيحة عن أنفسنا؟ موضوع غاية في التعقيد فيما يبدو لنا بسيطا وبديهيا.

تعالوا معي أولا نتفق أن فكرة أن نكون صورة عن الآخر من كلام أحدهم عنه، تفكير مغلوطن وغير منطقي فرأي أحدهم في تحكمه الأهواء والمصالح والغيرة والحب وغيرها من المشاعر الإنسانية المتغيرة، تغير هوى الإنسان ذاته وهذه نظرية متفق عليها فيما لا مجال فيه للشك. يجب كي تكون صورة لأحدهم بداخلك أن تبنيها على منطق مرده لردة فعله في المواقف المختلفة مبادئه قيمه منظومته الإنسانية أولا، والأخلاقية ثانيا فيما عدا ذلك فهو هراء.

أما التحدي الأكبر هنا أن صورتك الذاتية عن نفسك قد تكون خاطئة فما بالك برأي الآخرين فيك؟

مثلا، قد ترى نفسك لطيفا وتجد أحدهم يتهمك بثقل الظل والآخر يراك لطيفا! وكل واحد منهم متمسكا برأيه وله منطق فلا يمكنك مهما حاولت أن تغير تلك الصورة. والأخطر هنا على الإطلاق هو تكوين صورة مهترزة عن ذاتنا قد تضيع أعمارنا هباء.

وهذا المثال الدماغ سيوضح الأمر لك صديقي القارئ تماما. الرسامة الأمريكية "ماري روبرتسون" داعت شهرتها في السبعين من عمرها بالرغم من قدرتها الفائقة على الرسم، إلا أن زوجها أقنعها أنها لا تصلح إلا لتزيين حوائط المنزل حتى أكتشفها أحد جامعي اللوحات وقدمها للعالم وبيعت لوحاتها بأكثر من مليون دولار!

لذا لا ترى نفسك أو غيرك في عيون الآخرين. طور ذاتك دوما حتى تتضح لك الرؤية وأجعل لك منهجا واضحا في التقييم لا يعتمد على الهوى والحب والكراهة، أما نفسك فاستوصيك بها خيرا ألا تتركها عبئا للرؤية الآخرين لها.

الشمولية والفاشية.. و ولاية الفقيه الفارسية



أ. حميدة نعيم

كاتبة و صحفية عربية ■

يجب الغاء التاريخ العربي، ونصف الجغرافيا اذ اردنا ان نكتب عن التاريخ. لي صديق في صفحة الفيس بوك من الكتاب نشر يوم ٨/٨ ذكرى انتصار العراق على المشروع الصفوي المتخلف على صفحته «ان هذا اليوم يجب ان يكون يوم ذكرى لشحد الهمم والعودة الى تاريخ العدل والحق» وأضاف «علما بأنني لا اعترف بالدولة العباسية». اجابه احد المعلقين: «بدل ان تكتب عما ذكرت، نحن في الذكرى الحزينة لمقتل سيد الشهداء وصاحب الفضل على العالمين عليك ان تكتب عن ذكرى استشهاد الامام الحسين» اذا فلا يكتب في ذكرى الامام الحسين اي كتابة الا عن ذكراه. الحوار هذا دار بين صديقين عراقيين: الاول لا يعترف بالدولة العباسية، التي - والقول لي انا - في ظلها امتدت الفتوحات من بغداد للصين، ومن الاندلس الى قلب افريقية، وفي ظلها كتب علم النحو، وفي ظلها كتبت عروض الشعر، وفي ظلها كتب الجاحظ وابن المقفع، وعرفنا اشعار ابو العتاهية، وابو نواس، والمتنبي العظيم. وسواء اعترف هؤلاء بالدولة العباسية ام لم يعترفوا، فمثل هذه الثروة غير العلمية وغير التاريخية بل غير الإنسانية الجاهلة المأزومة ان كانت ان تدل على شيء، فهي تدل على انه منذ سقط نظام البعث، وجاء هؤلاء الجهلاء، فان مشروعهم الرئيسي ليس اعمار العراق ونشر الديمقراطية فيه، وتطوير حياة شعبه، بل هم، وعن قصد، حملة مشروع يمحو من ذاكرة العراق والمنطقة التي يهيمن عليها كسورية ولبنان واليمن، حملة مشروع محو تاريخ المنطقة، ونفي هويتها العربية بإسم الاسلام، وبإسم التشيع.

انه مشروع تجهيل للمنطقة ومن لا يصدق عليه ان يقرأ المناهج التي تدرس في كل من مدارس العراق، وصنعاء، والادعاءات الخطيرة في مدارس دمشق التي ينشرها مجموعة جهلة مثل، من ان اصل العرب لا من يتكلم العربية بل هناك شك في جذور اللغة التي يتكلمونها وعليهم العودة الى السريانية!! يجري هذا كله باسم المذهب والدين. لقد اصبح الدين الصفوي الذي يتخذ من مأساة الحسين حجة لمحو التاريخ العربي. انه مع تقديرنا لمأساة استشهاد الحسين فإن التاريخ لم يتوقف عندها فقد كان قلبها وهو بعدها تاريخ مفجع في حياتنا وحياة الشعوب الاخرى في عملية دياكتيك الصراع على السلطة والثروة، انه ليس في تاريخنا فحسب بل في تاريخ كل الامم. اما ان يتحول هذا التاريخ الى فاشية جديدة مسلحة كما كانت النازية الالمانية، والفاشية الإيطالية والاسبانية وسلطة الكنيسة في العصور الوسطى التي كنا ضحاياها واضطرتنا الى مغادرة الاندلس، ثم تطورت تلك الفاشية الى حروب صليبية استمرت مئة عام.

المشروع الصفوي الفارسي الذي يطلق عليه جدلا ولاية الفقيه تجب عدم الاستهانة فيه. هو مشروع خطر على الوجود العربي الحاضر والتاريخي، وهو ينشر اليوم بواسطة السلاح والاضطهاد الفكري والثقافي في لبنان وسورية والعراق واليمن، وقد يمتد بالمال والسلاح الى بقية الوطن العربي وعلينا مثال في تاريخنا الاسلامي حركة القرامطة، انه اشبه بالنظام الشمولي الشيوعي دون المسحة الحديثة للشيوعية. نحن امام ايدولوجية شمولية تستغل مأساة تاريخية لنشر سلطة مطلقة مزيجية من الشمولية والفاشية.

اذ كان الغرب حتى الآن - اذا حسنت النوايا - لم يتنبه لخطورة هذا المشروع حتى تركه يصل ابواب المشروع النووي، فإن قضية العرب مع الفرس قضية تاريخية وذات فصول، واذ لم يصحى العرب على خطورة ولاية الفقيه الفارسية فانهم سيجدون الفرس يحكموهم بإسم الدين والبكاء واللطم. الذين تماهوا مع المشروع الفارسي بإسم الدين، فهم اما سذج، واما ذو اهداف لا تمت للعروبة بصلة. اما الذين تماهوا معه باسم ولاية الفقيه فهم يتماهون مع العودة قرونا الى الخلف، اي الى ما قبل العصور الوسطى والحديثة، فكيف للانسان ان يتوقف في التاريخ عند حدث معين مهما كانت اهميته وقداسته دون ان يفكر ان التاريخ استمرارية وتغيير؟!

لمتابعة آخر الأخبار العربية و الدولية



وكالة أنباء كل العرب
Agence Presse Al-Arab
Al-Arab Press Agency

TEL: 00337 53 22 99 53

e-mail: info@apa-arab.com

www.apa-arab.com

الموقع باللغات: عربي - إنكليزي - فرنسي



أخبار عاجلة
Dernières Nouvelles
Breaking News
وكالة أنباء كل العرب
Agence Presse Al-Arab
Al-Arab Press Agency